الجامعة الإسلامية - غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

القراءات القرآنية الشاذّة في النصف الأول من القرآن الكريم
دراسة نحوية

إعداد الطالبة
داليا حسن موسى جاد الله

إشراف الدكتور
أحمد إبراهيم الجدبة

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية من
كلية الآداب في الجامعة الإسلامية -غزة

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

مقدمـــة:

الحمد لله الذي علم بالقلم، وأنار بعلمه عقول الأمم، والصلاة والسلام علـــى مـــن أوتـــي جوامع الكلم، وعلى صحابته الأبرار مصابيح الهدى، وعلى آله الأطهار نجوم المعرفـــة أولـــي الحكمة والنهي.

القرآن الكريم دستور الأمة الإسلامية، وموجهها فما ترك صغيرة ولا كبيرة إلا أحصـــاها ﴿مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ ولو تمسك به أبناء الإسلام حق تمسك، وتمـــت قراءتـــه قـــراءة المتدبر المتأمل، وعملوا بما جاء به غير مكتفين بترديد سوره وآياته لأصبحنا الآن في مكانـــة نحسد عليها؛ فقد أعزنا الله بالإسلام.

والقارئ المحب لكتاب الله يستشعر حلاوته وطلاوته وعذوبة ألفاظه وكلماتـــه، فحروفـــه معجزة وكلماته معجزة وآياته معجزة وكل ما فيه معجز، فهو من عند الله العزيز القدير وله في النفوس هيبة وإجلال فهو من عند الله القادر ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾

ولقد اهتم المسلمون بقراءة القرآن، ونبغ منهم قراء كثيرون، ومـــن أشـــهر القـــراءات: (القراءات السبع) المنسوبة إلى الأئمة السبعة وهم :ابن كثير ونافع وعاصم وحمزة وعبدالله بن عامر وأبو عمرو بن العلاء والكسائي، والقراءات العشر والقراءات الأربع عشرة، وفـــي هـــذا البحث تتناول الدراسة بالوصف والتحليل القراءات الشاذة في النصف الأول من القرآن الكريم، من خلال تخريج القراءات الشاذة من كتاب مختصر في شواذ القرآن من كتـــاب البـــديع لابـــن خالويه، وسوف يتم الاعتماد أولاً على كتب التفسير ومنها: تفسير البحر المحيط لأبـــي حيـــان، والكشاف للزمخشري، وثانيا كتب القراءات، وكل ما سوف يتيسر لي.

كما وعرجت من خلال هذا البحث على تعريف القراءات وأعلامها، وكـــذلك القـــراءات الشاذة.

وإني أسأل الله أن يهيئ لي القبول، ويزيدني من علمه، وأن ينتفع من هذا البحـــث خلـــق كثير، فإن أصبت فمن الله وحده، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان.

أولاً: أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أمور منها:

١- عناية المفسرين بها جنباً إلى جنب مع القراءات المتواترة في كتبهم.

٢- قد توضح أحياناً المقصود من القراءة المتواترة.

٣- العناية بتوجيهها النحوي وبيان كثير من آثارها على اللغة.

٤- اهتمام المسلمين وإقبالهم على تعلم القراءات القرآنية في الوقت الحاضر فأردت إبراز جانب مهم فيه وهو القراءات الشاذة.

ثانياً: سبب اختيار الموضوع:

١. من ذا الذي لا يكون سعيداً وهو يقوم بعمل بحث متواضع لموضوع يختص بأقدس وأعظم كتاب على وجه الأرض "القرآن الكريم "والاطلاع على ما ذكر فيه من قراءات لا سيما القراءات الشاذة فمثلا اختلف القراء في قوله تعالى ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾. قرأ حمزة وحفص ليس **الْبِرَّ** بنصب الراء وقرأ باقي السبعة برفع الراء .

٢. يساعد هذا البحث على إثراء المكتبة العربية من الناحية النحوية .

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى أهداف عدة، أهمها:

١- بيان آراء النحاة والمفسرين بما يختص بهذه القراءات وبيان حججهم.

٢- إبراز القراءات القرآنية حسب ورودها في كتب التفسير.

٣- إن هذا الموضوع لم يعط في كتب الأصوليين ما يستحقه من الاهتمام لذلك سعيت جادةً لان يكون بحثي هذا شافياً وافياً مانعاً نافعاً لكل من يريد التعرف على حقيقة هذا الموضوع لكي يحصل على معلومات تشبع فهمه وتحقق بغيه.

رابعاً: الدراسات السابقة:

- وردت القراءات الشاذة في كتب النحو ومنها ما أفاض ومنها ما أوجز أو حتى ألمح إلماحًا، ابن خالويه في كتاب (إعراب القراءات السبع وعللها)، التبيان للعكبري، والجمل للزجاجي، والفريد في إعراب القرآن المجيد للهمذاني، وهناك رسالة ماجستير للطالبة (صابرين خميس اللولو) بعنوان القراءات القرآنية للأفعال المضارعة (دراسة نحوية) بإشراف د. أحمد الجدبة.
- شواذ القراءات للكرماني بتحقيق د. شمران العجلي.
- إعراب القراءات الشواذ لأبي البقاء العكبري، بتحقيق: محمد السيد أحمد عزوز.
- مختصر شواذ القرآن لابن خالويه.
- المحتسب لابن جني.
- الأحكام النحوية، والقراءات القرآنية جمعاً، وتحقيقاً، ودراسة دكتوراه أم القرى ١٩٩٠.
- القراءات الشاذة، وتوجيهها النحوي، د. محمد الصغير، دار الفكر، ١٩٩٩.
- أثر القراءات الشاذة في الدراسات النحوية والصرفية، دكتوراه، أحمد محمد الغامدي، أم القرى، ١٩٨٩.

- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر.
- التوجيه النحوي للقراءات الشاذة في المحتسب، دكتوراه جامعة الكوفة، ٢٠٠٩.

خامساً: صعوبات الدراسة:

١- الظروف الصعبة التي يعيشها أهل قطاع غزة منها الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي وأزمة المواصلات.

سادساً: منهج البحث:

تتمحور الدراسة حول تخريج القراءات الشاذة في النصف الأول من القرآن الكريم، وكشف الاختلاف بين هذه القراءات مستعينة بكتب النحو والتفسير لتوجيههما، ولقد اقتضت طبيعة البحث أن يعتمد على المنهج الوصفي التحليلي مع استخدام الجانب التاريخي حيث تناولت ترجمة القراء.

سابعًا: خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يقسم إلى مقدمة وأربعة فصول، على النحو الآتي:

(القراءات القرآنية الشاذة في النصف الأول من القرآن الكريم)

دراسة نحوية

- **المقدمة وتتضمن:**
  - أهمية البحث.
  - أسباب اختيار الموضوع.
  - أهداف الدراسة.
  - الدراسات السابقة.
  - صعوبات الدراسة.
  - منهج الدراسة.
  - خطة البحث.
- **التمهيد وفيه:**
  - تعريف القراءات لغة واصطلاحا.
  - أركان القراءة الصحيحة.
  - تعدد أوجه القراءات.
  - العلاقة بين القراءات القرآنية والقرآن.
  - أوجه الخلاف في القراءات.
  - فوائد تعدد القراءات.

- **الفصل الأول: القراءات الشاذة:**
  - تعريف القراءة الشاذة لغة.
  - تعريف القراءة الشاذة اصطلاحا.
  - نشأة القراءة الشاذة.
  - أنواع القراءة الشاذة.
  - حكم القراءة الشاذة.
  - تراجم لأصحاب القراءات الشاذة.
- **الفصل الثاني: القراءات الشاذة في الأسماء وتوجيه النحاة والمفسرين:**

وفيه ستة مباحث:

  - المبحث الأول: الأسماء بين الرفع والنصب.
  - المبحث الثاني: الأسماء بين الرفع والجر.
  - المبحث الثالث: الأسماء بين النصب والجر.
  - المبحث الرابع: الأسماء بين الرفع والنصب والجر.
  - المبحث الخامس: الأسماء بين التنوين وتركه.
  - المبحث السادس: الإضافة.
- **الفصل الثالث: تخريج القراءات الواردة في الأفعال وتوجيه النحاة والمفسرين:**

وفيه خمس مباحث:

  - المبحث الأول: الفعل المضارع بين الرفع والنصب.
  - المبحث الثاني: الفعل المضارع بين الرفع والجزم.
  - المبحث الثالث: الفعل المضارع بين الرفع والنصب والجزم.
  - المبحث الرابع: الفعل المضارع بين النصب والجزم.
  - المبحث الخامس: تبادل أحرف المضارع.
- **الفصل الرابع: القراءات الشاذة في الحروف:**

وفيه خمس مباحث:

  - المبحث الأول: ما بين فتح، وكسر همزة "إن" و"أن".
  - المبحث الثاني: إن ما بين التخفيف، والتثقيل.
  - المبحث الثالث: أن ما بين التخفيف، والتثقيل.
  - المبحث الرابع: الاختلاف في نوع الحروف.
  - المبحث الخامس: الإثبات والحذف.

- **الخاتمة وتشتمل على:**
  - أهم النتائج والتوصيات التي اشتمل عليها البحث.
  - الفهارس الفنية وتشتمل على:
    - فهرس الآيات القرآنية.
    - فهرس الأشعار.
    - فهرس الأعلام.
    - فهرس المصادر والمراجع.

التمهيـــد

ويشتمل على: رقم الصفحة

١. تعريف القراءات لغةً واصطلاحاً. ٢
٢. أركان القراءة الصحيحة. ٤
٣. تعدد أوجه القراءات. ٥
٤. العلاقة بين القراءات القرآنية والقرآن. ٥
٥. أوجه الخلاف في القراءات. ٦
٦. فوائد تعدد القراءات. ٩

تعريف القراءات لغة:

القراءات لغة جمع قراءة، وهي مصدر قرأ، يقال: قرأ فلان، يقرأ قراءة، وهي بمعنى الجمع والضم.

قال ابن منظور: "قرأه، ويقْرَؤُهُ، ويقْرُؤُهُ، قَرْءاً، وقِراءةً، قرآناً، فهو مقروء... ومعنى القرآن معنى الجمع، وسمي قرآناً، لأنه يجمع السور فيضمها، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءانَهُ﴾[1]، أي: جمعه وقراءته؛ قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾[2]، أي: قراءتـــه... وقرأت الشيء قرآناً: جمعته وضممت بعضه إلى بعض، ومنه قولهم: ما قرأت. هذه الناقـــة سلىً قط، وما قرأت جنيناً قط، أي: لم ينضمَّ رحمها على الجنين... ومعنى قـــرأت القـــرآن: لفظت به مجموعاً.

وقال ابن الأثير: "تكرر في الحديث ذكر القراءة، والاقتـــراء، والقـــارئ، والقـــرآن، والأصل في هذه اللفظة الجمع، وكل شيء جمعته فقد قرأته[3]".

وقال الراغب الأصفهاني: "والقراءة ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض فـــي الترتيل، وليس يقال ذلك لكل جمع؛ لا يقال قرأت القوم إذا جمعتهم؛ ويدل على ذلك أنـــه لا يقال للحرف الواحد إذا تفوه به قراءة"[4].

أما الفعل المزيد (أقرأ) فإنه يدل على تلقين العين ما يوجد في النفس. والمقرئ هـــو الشخص الذي يتم على يديه ذلك، كما يدل على التبليغ عموماً، ومنه فلان يقرئك السلام[5].

تعريف القراءات اصطلاحاً:

- لعلماء القراءات –رحمهم الله– جملة من التعريفات في حد القراءات جميعها مفادها واحد وإن كان بعضها أكثر شمولاً ووضوحاً من الآخر[6].

---

(١) سورة القيامة، آية ١٧.

(٢) سورة القيامة، آية ١٨.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ص٣٧٨، ٣٧٩، وانظر لسان العرب: مادة (قرأ) ٤/٣٥٦٣. وانظر أساس البلاغة، مادة قرأ ص٧٦٣.

(٤) المفردات في غريب القرآن ص٤٢.

(٥) تهذيب اللغة ص٢٧١.

(٦) هناك تعريفات أخرى منها: انظر تعريف الدمياطي في إتحاف فضلاء البشر ص٦، وتعريف الزركشي في البرهان (١/٣٩٥-٣٩٦).

- وأكثر هذه التعريفات شمولاً وانتشاراً بين طلبة العلم وهو الأساس لبعض من جاء بعده من العلماء هو تعريف ابن الجزري[1] إذ يقول: "القراءات هو علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لناقله ثم تابع كلامه معرفاً المقرئ فقال: المقرئ هو العالم بما رواها مشافهة من شوفه؛ فلو حفظ التيسير ليس له أن يقرئ بما فيها إن لم يشافهه من شوفه به مسلسلاً؛ لأن في القراءات أشياء لا تحكم إلا بالسماع والمشافهة"[2].

وهذه جملة من التعريفات لبعض العلماء ومنها:

- تعريف شهاب الدين القسطلاني[3] قال في تعريفه لعلم القراءات: "علم يعرف من اتفاق الناقلين لكتاب الله واختلافهم في اللغة، والإعراب، والحذف والإثبات، والتحريك والإسكان، والفصل والوصل، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال من حيث السماع"[4].
- تعريف عبد الفتاح القاضي[5] فقد عرفها بقوله: "علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقاً واختلافاً مع عزو كل وجه لناقله"[6].
- وقد كتب الدكتور/ محمد بن سالم بن بازمول باعتبار القراءات علم مدون بقوله: "هو مجموع المسائل المتعلقة باختلافات الناقلين لكتاب الله- تبارك وتعالى- من جهة اللغة والإعراب والحذف والإثبات والفعل والوصل من حيث النقل"[7].
- وقد كتب الدكتور/ عبد الرحمن الجمل بعد أن ساق بعض التعريفات وعلق عليها: "وخلاصة القول في ذلك أن القراءات في تلك الاختلافات الحاصلة في أداء وتلاوة ألفاظ القرآن الكريم، والتي أنزلها الله عز وجل تيسيراً على الأمة، ودفعاً للحرج عنها، وذلك أن القرآن الكريم

---

(١) ابن الجزري هو: محمد بن محمد بن محمد بن علي بين يوسف بن الجزري، أبو الخير،، له كتب كثيرة، أشهرها كتاب النشر في القراءات العشر، وغاية النهاية في طبقات القراء، توفي سنة ٨٣٣هـ (غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٢٤٧).

(٢) منجد المقرئين ومرشد الطالبين ص٣.

(٣) القسطلاني هو: أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني الأصل المصري، ولد بمصر ٨٥١هـ ونشأ فيها، كان متعففاً جيد القراءة للقرآن والحديث والخطابة، كان عالماً بالقراءات، له مؤلفات كثيرة منها: الكنز في وقف حمزة وهشام على الهمز، توفي سنة ٩٢٣هـ (البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ص١٠٢-١٠٣).

(٤) لطائف الإشارات لفنون القراءات ١/١٧٠.

(٥) هو عبد الفتاح عبد الغني القاضي العالم المشهور، المقرئ، المحقق، صاحب التصانيف العربية في علوم القرآن، ورئيس قسم القراءات بكلية القراءات في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ولد بمصر سنة ١٣٢٥هـ وتوفي سنة ١٤٠٣هـ (وانظر Google-www.iu.edu.sa/magazinelov/37.html).

(٦) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدري ص٥.

(٧) القراءات وأثرها في التفسير والأحكام (رسالة دكتوراه) ص١١٢.

نزل لفظه ونصه وكيفية أدائه بالأوجه المختلفة من عند –الله تعالى– وعلمه جبريـــل عليـــه السلام رسولنا محمداً ﷺ الذي قام بدوره فعلمه بالكيفية نفسها التي تلقاها عن جبريل عليـــه السلام للصحابة الكرام –رضوان الله عليهم أجمعين– وعلموه بالكيفية نفسها التي تلقوه عليها للتابعين، وعلمه التابعون لأتباعهم وهكذا إلى وقتنا الحاضر"[1].

يظهر من هذه التعريفات أنها قد ركزت على ثلاثة عناصر رئيسة هي:

١- مواضع الاختلاف في القراءات.

٢- النقل الصحيح للقراءات المتواتر والآحاد.

٣- حقيقة الاختلاف بين القراءات.

إنّ هذه الاختلافات التي بين الرواة، في كيفية أداء القرآن الكريم وتلاوته، يعزوها كـــل راوٍ بسنده عمن تلقى عنهم مسلسلاً إلى النبي الكريم ﷺ هذا أمر لابد أن نستوعبه ونتفهمه جيداً، وألا يساورنا فيه أدنى شك؛ لندحض به أباطيل المبطلين ومن سار في فلكهم وحـــذا حـــذوهم، واقتضى أثرهم من أبناء العرب والمسلمين الذين زعموا أن القراءات القرآنية ليســـت توقيفيـــة، وإنما كانت باجتهاد من الصحابة ومن جاء بعدهم، فيما وافق خط المصحف؛ وما أرادوا بذلك إلا فتح باب واسع للطعن في كتاب الله تعالى الذي قال فيه: ﴿ لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾[2].

أركان القراءات الصحيحة:

<u>للقراءة الصحيحة أركان ثلاثة لابد من توافرها فيها، وهي متمثلة فيما يلي[3]:</u>

الأول: تواتر القراءة عن النبي ﷺ: والمراد بالتواتر في اللغة: التتابع[4]، ويعني به هنا: "ما رواه جماعة عن جماعة يمتنع تواطؤهم على الكذب، من البداءة إلى المنتهى، من غير تعيـــين عدد[5]، هذا هو الصحيح"[6].

---

(١) منهج الإمام الطبري في القراءات في تفسيره (رسالة ماجستير) ص٤.

(٢) من سورة فصلت، آية ٤٢.

(٣) وانظر الإبانة عن معاني القراءات ص١٨. وانظر إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشـــر ص٧٠، والنشر في القراءات العشر ٩/١.

(٤) لسان العرب: مادة (وتر)، ٢٧٥/٥.

(٥) وقيل بالتعيين: ستة، أو اثنا عشر، أو عشـــرون، أو أربعـــون، أو ســـبعون، أقـــوال لطـــائف الإشـــارات بفنون القراءات ص٦٩.

(٦) المرجع السابق.

الثاني: موافقة رسم أحد المصاحف العثمانية: ولو احتمالاً؛ لأنه: "الأصل المعتمد عليه، وهـو المرجع، وهو صورة صادقة للمكتوب في عصر النبي ﷺ فيكون بالتزامه القرآن متـواتراً قراءة وكتابة، والله -سبحانه وتعالى- هو الحافظ له إلى يوم الدين"(١).

الثالث: أن يكون موافقاً للمنهاج العربي الثابت في اللغة: وليس المراد من ذلك أن تكون اللغـة وأقوال اللغويين حكماً على القرآن بالصحة، إنما العكس هو الصحيح، فالقرآن هو الحاكم على اللغة وعلى أقوال اللغويين، وهو أقوى حجج اللغويين" في إثبات ما يثبتون ونفي ما ينفون"(٢).

تعدد أوجه القراءات:

الأصل في تعدد أوجه القراءات هو ما روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: "أقرأني جبريل على حرف فراجعته، فلم أزل استزيد، ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف"(٣).

ومما يدلنا أيضاً على أصل تعدد أوجه القراءات قصة عمر بن الخطاب، وهشـام بـن حكيم، قال عمر: سمعتُ هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسـول الله ﷺ فاسـتمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله ﷺ فكدت أساوره فـي الصـلاة، فتصبرت حتى سلّم فلببته بردائه، فقلت: من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ قال: أقرأنيهـا رسول الله ﷺ فقلت: كذبت فإن رسول الله ﷺ قد أقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به أقـوده إلى رسول الله فقلت: إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها، فقال رسـول الله ﷺ: كذلك أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسّر منه(٤).

والحق لا خلاف في تعدد أوجه القراءات؛ لأن الأصل ثابت عن رسول الله ﷺ.

العلاقة بين القراءات القرآنية والقرآن:

- يقول الزركشي: القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان؛ فالقرآن الكريم: "هو الوحي المنـزل على محمد ﷺ للبيان والإعجاز".

---

(١) المعجزة الكبرى للقرآن ص٤٧.

(٢) المرجع السابق ص١٨.

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ص٢٣، وانظر الإبانة عن معاني القراءات ص١٢٨، البرهان في علوم القرآن ص٢١١.

(٤) المرجع السابق.

- والقراءات القرآنية هي: "اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف أو كيفيتها؛ من تخفيف وتثقيل وغيرهما"(١)، وتبعه في ذلك الدمياطي، الشهير بالبنا، في كتابه: إتحاف البشر في القراءات الأربعة عشر(٢).

وأيده على ذلك القسطلاني في كتابه لطائف الإشارات(٣).

أوجه الخلاف في القراءات:

قال ابن قتيبة: "تدبرتُ أوجه الخلاف في القراءات فوجدتها سبعة أحرف، وهي:

الوجه الأول:

الاختلاف في إعراب الكلمة أو في حركة بنائها بما لا يزيلها عن صورتها في الكتاب ولا يغيّر معناها نحو قوله تعالى: ﴿هَؤُلاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾(٤)، وأطهرَ لكُمْ، وقوله تعالى: ﴿وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾(٥) وبالْبَخَلِ.

الوجه الثاني:

أن يكون الاختلاف في إعراب الكلمة وحركات بنائها بما يغير معناها، ولا يزيد عن صورتها في الكتاب، نحو قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾(٦) وربّنا باعدَ بين أسفارنا.

الوجه الثالث:

أن يكون الاختلاف في حروف الكلمة دون إعرابها، بما يُغيّر معناها ولا يزيل صورتها، نحو قوله تعالى: ﴿وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا﴾(٧) وننْشرُها.

الوجه الرابع:

أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يغيّر صورتها في الكتاب، ولا يغيّر معناها، نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً﴾ ﴿زَقيَةً﴾(٨).

---

(١) البرهان في علوم القرآن ٣١٨/١.

(٢) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص٧.

(٣) لطائف الإشارات في فنون القراءات ١٧١/١.

(٤) سورة هود، الآية ٧٨.

(٥) سورة النساء، الآية ٣٧.

(٦) سورة سبأ، الآية ١٩.

(٧) سورة البقرة، الآية ٢٥٩.

(٨) سورة يس، الآية ٢٩.

الوجه الخامس:

أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يزيل صورتها ومعناها نحو قولـه تعـالى: ﴿وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ﴾ قرئت في موضع ﴿وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ﴾[1].

الوجه السادس:

أن يكون الاختلاف بالتقديم والتأخير نحو قوله: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾[2]، فـي موضع آخر: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ﴾.

الوجه السابع:

أن يكون الاختلاف بالزيادة والنقصان، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ و ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾[3] ..." [4].

أوجه اختلاف القراءات عند الرازي[5]:

الأول: اختلاف الأسماء من إفراد وتثنية وجمع وتذكير وتأنيث:

ويمكن التمثيل للوجه الأول منه وهو اختلاف الأسماء. بقولـه سـبحانه: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾[6] قرئ هكذا: ﴿لِأَمَانَاتِهِمْ﴾ جمعا وقرئ ﴿لِأَمَانَتِهِم﴾ بالإفراد.

الثاني: اختلاف تصريف الأفعال من ماض ومضارع وأمر:

ويمكن التمثيل للوجه الثاني وهو اختلاف تصريف الأفعال بقوله سـبحانه: ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾[7] قرئ هكذا بنصب لفظ ﴿رَبَّنَا﴾ على أنه منادى وبلفظ ﴿بَاعِدْ﴾ فعـل أمـر وبعبارة أنسب بالمقام فعل دعاء وقرئ هكذا: ﴿رَبُّنَا بَاعَدَ﴾ برفع رب على أنه مبتدأ وباعَدَ فعلاً ماضياً جملته خبر.

---

(١) سورة الواقعة، الآية ٢٩.

(٢) سورة ق، الآية ١٩.

(٣) سورة يس، الآية ٣٥.

(٤) تأويل مشكل القرآن من ٣٦-٣٨ وانظر الإبانة من ٨٣-٩٠ والبرهان ٢١٤/١-٢١٥ والإتقان ٤٧/١.

(٥) مناهل العرفان ص١٣٢-١٣٣.

(٦) سورة المؤمنون، الآية ٨.

(٧) سورة سبأ، الآية ١٤.

الثالث: اختلاف وجوه الإعراب:

ويمكن التمثيل للوجه الثالث وهو اختلاف وجوه الإعراب بقولـه سـبحانه: ﴿وَلا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلا شَهِيدٌ﴾[1] قرئ بفتح الراء وضمها فالفتح على أن لا ناهية فالفعـل مجـزوم بعـدها والفتحة الملحوظة في الراء هي فتحة إدغام المثلين. أما الضم فعلى أن لا نافية فالفعل مرفـوع بعدها ومثل هذا المثال قوله سبحانه: ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾[2] قرئ برفع لفظ المجيد وجره. فالرفع على أنه نعت لكلمة ذو والجر على أنه نعت لكلمة العرش. فلا فرق في هذا الوجه بين أن يكون اختلاف وجوه الإعراب في اسم أو فعل كما رأيت.

الرابع: الاختلاف بالنقص والزيادة:

ويمكن التمثيل للوجه الرابع: وهو الاختلاف بالنقص والزيادة. بقوله سبحانه: ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾[3] قرئ بهذا اللفظ. وقرئ أيضاً والذكر والأنثى بنقص كلمة ما خلق.

الخامس: الاختلاف بالتقديم والتأخير:

ويمكن التمثيل للوجه الخامس- وهو الاختلاف بالتقـديم والتـأخير- بقولـه سـبحانه: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾[4] وقرئ: وجاءت سكرة الحق بالموت.

السادس: الاختلاف بالإبدال:

ويمكن التمثيل للوجه السادس- وهو الاختلاف بالإبدال- بقولـه سـبحانه: ﴿وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا﴾[5] بالزاي وقرئ ﴿نُنْشِرُهَا﴾ بالراء وكذلك قوله سبحانه ﴿وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ﴾[6] بالحاء وقرئ وطلع بالعين. فلا فرق في هذا الوجه أيضا بين الاسم والفعل.

السابع: اختلاف اللغات:

يريد اللهجات كالفتح والإمالة والترقيق والتفخيم والإظهار والإدغام ونحو ذلك، غير أن النقل كما ترى لم يشفع بتمثيل فيما عثرنا. ويمكن التمثيل للوجه السابع- وهو اختلاف اللهجات-

---

(١) سورة البقرة، الآية ٢٨٢.

(٢) سورة البروج، الآية ١٥.

(٣) سورة الليل، الآية ٣.

(٤) سورة ق، الآية ١٩

(٥) سورة البقرة، الآية ٢٥٩.

(٦) سورة الواقعة، الآية ٢٩.

بقوله سبحانه: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾[1] تقرأ بالفتح والإمالة في أتى ولفظ موسى فلا فـرق في هذا الوجه أيضا بين الاسم والفعل. والحرف مثلهما (نحو بلى قدرين) [2] قرئ بالفتح والإمالة في لفظ بلى.

فوائد تعدد القراءات[3]:

للقراءات القرآنية فوائد كثيرة، منها:

١- التسهيل والتخفيف على الأمة، ورفع الحرج عنهم.

٢- إنها دليل قاطع، وبرهان ساطع على أنها إعجاز من الله تعالى لجميع البشر.

٣- الاحتفاظ بلهجات القبائل العربية من همز وتسهيل، وفتح وإمالة، وإظهار وإدغام، وغير ذلك.

٤- والمحافظة على العربية الفصحى كتابة ونطقاً، فقد نقلت القراءات القرآنية إلينا نقـلا دقيقـاً متواتراً كتابة ونطقاً. وبخلاف المصادر اللغوية الأخرى، فقد وردت "مكتوبـة لا منطوقـة، وكثيراً ما أوقعت طريقة الكتابة العربية في التصحيف والتحريف"[4].

٥- منها ما يكون لبيان حكم مجمع عليه مثل قراءة سعد بن أبـي ﴿**وله أخ أو أخت من أم**﴾[5]، وهي قراءة شاذة غير متواترة. فهذه القراءة بينت أن المراد بالأخوة هنا، الإخوة لأم، وهـذا حكم شرعي متفق عليه.

٦- ومنها ما يكون للجمع بين حكمين مختلفين كقراءة (**يطهرن**) من قوله تعالي: ﴿**ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فأعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن**﴾[6] فقد ورد في كلمـة (**يطهرن**) قراءتان متواترتان، وهما: القراءة بتخفيف الطاء، وبتشـديدها. فـالأولى الجمـع بينهما. وذلك بأن الحائض لا يقربها زوجها بجماع، حتى تطهر بانقطاع حيضتها، وتغتسل.

٧- ومنها ما يكون من أجل اختلاف حكمين شرعيين مثل قراءة (**وأرجلكم**) من قولـه تعـالى: ﴿**وامسحوا برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين**﴾[7] فقد ورد في كلمـة: ﴿وأرجلكم﴾ قراءتـان

---

(١) سورة طه، الآية ٩.

(٢) مناهل العرفان، ص١٣٢-١٣٣.

(٣) القراءات الشاذة دراسة صوتية ودلالية ص٢٥.

(٤) المرجع السابق.

(٥) سورة النساء، الآية ١٢.

(٦) سورة البقرة، الآية ٢٢٢.

(٧) سورة المائدة، الآية ٦.

متواترتان، وهما: النصب، والخفض. فالنصب يقتضي فرض غسلهما، والخفـض يقتضـي فرض مسحهما، فبينهما النبي ﷺ فجعل المسح للابس الخفين والغسل لغيره.

٨- ومنها ما يكون حجة لترجيح قول لبعض الفقهاء مثل قراءة ﴿أو لامستم النساء﴾[1] فقد قـرأ حمزة، والكسائي (لمستم) بحذف الألف وهي قراءة صحيحة متواترة. قال ابن عمـر- (ت ٧٣ هـ رضي الله عنهما) (اللمس يطلق على الجـس باليـد)، وعليـه الإمـام الشـافعي (ت٢٠٤هـ رحمه الله) وألحق به الجس بباقي البشرة.

(١) سورة النساء، الآية ٤٣.

الفصل الأول

القراءات الشاذة

ويشتمل على: رقم الصفحة

١. تعريف القراءات الشاذة لغةً واصطلاحاً ١٢
٢. نشأة القراءة الشاذة ١٤
٣. أنواع القراءة الشاذة ١٥
٤. حكم القراءة الشاذة ١٦
٥. تراجم لأصحاب القراءات الشاذة ١٧

أولاً: تعريف القراءة الشاذة لغة واصطلاحاً:

الشاذ مشتق من مادة (ش ذ ذ) وهو مصدر من شذ يشذ شذوذاً، أي انفرد عن الجمهور وندر، ويقال: شذ الرجل إذا انفرد عن أصحابه، وكذلك كل شيء منفرد فهو شاذ.

وتأتي بمعنى القلة، يقال جاء القوم شذاذاً أي قلالاً، كما تأتي بمعنى الانفراد والندرة والقلة والافتراق[1].

من خلال ما سبق تبين أن كلمة (شاذ) دائرة حول معنى الانفراد والندرة والقلة والافتراق.

ثانياً: تعريف القراءة الشاذة اصطلاحاً:

جاءت عدة تعريفات للعلماء في القراءة الشاذة أذكر منها:

١) أن القراءة الشاذة ما صح سندها ووافقت العربية ولو بوجه وخالفت رسم المصحف العثماني، وهذا التعريف اعتمده ابن تيمية وابن الجزري رحمهما الله[2].

٢) هي القراءة التي فقدت أحد الأركان الثلاثة[3].

٣) هي عكس القراءة المتواترة وهي: ما نقل قرآنا من غير تواتر واستضافة متلقاه من الأمة لها بالقبول[4].

وعليه وبالنظر إلى التعاريف المذكورة أعلاه فإنه يمكنني تعريف **القراءة الشاذة**: بأنها: "هي ما وراء القراءات العشر سواء أكانت مسندة لصحابي أم لغيره".

والقراءة الشاذة إما أن يقال أنها نادرة وقليلة بالنسبة لطرق ثبوتها بخلاف القراءات المتواترة التي وردت إلينا بطرق كثيرة متواترة، ويعود السبب في تسميتها بالقراءة الشاذة إلى أنها شذت عن الطريق الذي نقل به بالقرآن الكريم[5].

---

(١) تاج العروس ٩/٤٢٤-٤٢٥، وانظر العين ص٢١٥، والقاموس المحيط ٢/٦٣٣.

(٢) مجموع الفتاوى تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحكيم بن تيمية الحراني ١٣/٣٩٣، وانظر منجد المقرئين ص٢٣، والقراءات القرآنية وأثرها في الدراسات النحوية ص٥٧، والقراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ص٢٥٧.

(٣) الأركان الثلاثة هي: ١- ألا توافق أي وجه من وجوه العربية، ٢- أن لا توافق رسم مصحف عثمان رضي الله عنه، ٣- أن لا يصح إسنادها، وانظر: الإتقان في علوم القرآن ١/٢٠٣..

(٤) منجد المقرئين ص١٦.

(٥) البرهان في علوم القرآن ١/٣٨٣.

١- تعريف القراءة الشاذة عند مكي:

يقول: ما صح نقله عن الآحاد، وصح وجهه في العربية، وخالف لفظه خط المصحف فهذا يقبل ولا يُقْرأ به لعلتين.

إحداهما أنه لم يوجد بإجماع وإنما أُخِذَ بأخبار الآحاد، ولا يثبت قرآن يقرأ به بخبر الآحاد. والعلة الثانية: أنه مخالف لما قد أُجْمِعَ عليه، فلا يُقْطَع على مُغَيِّبه وصحته، وما لم يقطع على صحته لا تجوز القراءة به ولا يكفر من جحده وبئسما صنع إذا جحده.

أو هي عنده أيضا: ما نقله غير ثقة أو نقله ثقة، ولا وجه له في العربية فهذا لا يقبل وإن وافق خط المصحف[١].

٢ - تعريف القراءة الشاذة عند القسطلاني:

ما وافق العربية، وصح سنده، وخالف الرسم كما ورد من زيادة كلمة أو إبدال أخرى بها، ونحو ذلك مما جاء عن ابن مسعود وغيره، فهذه القراءة تسمى اليوم شاذة؛ لكونها شذت عن رسم المصحف المجمع عليه، أما ما وافق المعنى والرسم أو أحدهما من غير نقل فلا يُسَمَّى شاذا بل مكذوبًا يكفر متعمده[٢].

٣- تعريف القراءة الشاذة عند أبي شامة المقدسي:

هي ما خالفت خط المصحف؛ يقول أبو شامة: "وكل ما وافق خط المصحف من القراءات التي نزل بها القرآن هو من الإجماع. وسقط العمل بالقراءات التي تخالف خط المصحف فكأنها منسوخة بالإجماع على خط المصحف" وقال أيضا: "وتمادى بعض الناس في القراءة بما يخالف خط المصحف مما يثبت نقله، وليس ذلك بجيد ولا صواب؛ لأن فيه مخالفة للإجماع وفيه أخذ القرآن بخبر الآحاد، وذلك غير جائز عند أحد من الناس"[٣].

٤- تعريف القراءة الشاذة عند ابن الجزري:

ما وافق العربية، وصح سنده وخالف الرسم من زيادة ونقص وإبدال كلمة بأخرى، ونحو ذلك مما جاء عن أبي الدرداء وعمر وابن مسعود.

فهذه القراءات تسمى اليوم شاذة ؛ لكونها شذت عن رسم المصحف المجمع عليه وإن كان إسنادها صحيحا فلا تجوز القراءة بها لا في الصلاة ولا في غيرها[٤].

---

(١) الإبانة ص ٣٩-٤٠.

(٢) لطائف الإشارات ٧٢/١.

(٣) المرشد الوجيز ص١٥٣- ١٥٤.

(٤) منجد المقرئين ص٩٦.

نشأة القراءة الشاذة:

كانت القراءة في العهد النبوي وعهد الشيخين نبعاً يلبي حاجة ماسة عند القبائل، ويقع منهم مواقع حسنة، ويوقفهم على أساليب القرآن الكريم، ولكن هذه القراءات أخذت تتنوع شيئاً فشيئاً، في عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان ﷺ وأخذت منحى يناقض مسوغ وجودها الذي هو التيسير على الأمة[1].

الأمر الذي أثار كثيراً من المخاوف على ضياع شيء من القرآن وكذا الخوف على وحدة الصف الإسلامي نتيجة تعدد هذه القراءات والذي من شأنه استنهض الخليفة عثمان لدرء هذه الفتنة وذلك بتوحيد المصاحف على القراءات المجمع عليها ومن هنا بدأ يظهر الشذوذ على كل قراءة لم تحظ بالإجماع، فقد ذكرت الروايات أن عثمان ﷺ أبعد عن قرآن المسلمين عدداً من الروايات التي لم يستفض نقلها عن النبي ﷺ وأعلن بطلان العمل بها، وأرسل لكل مصر قرآناً تتفق قراءته والنسخة التي أرسلت إليه، حتى أصبح من ذلك الحين رسم المصحف العثماني شرطاً أساسياً من شروط صحة القراءة المتواترة وإلا فهي قراءة شاذة[2].

وبقي خارج حدود الرسم عدد من الحروف كما جاءت مصاحف كل من أُبَيّ وابن مسعود وغيرهما، وقد ذكر المتتبعون لشأن القراءات أن معظم الحروف التي اشتملت عليها هذه المصاحف لم تشهد العرضة الأخيرة التي عرضها الرسول ﷺ على جبريل وإن كان أصحاب هذه المصاحف تمسكوا ببعض القراءات ولم يتخلوا عنها لأنهم سمعوها بأنفسهم من النبي ﷺ[3].

وإن كانت بعض هذه القراءات عبارة عن تفسير لألفاظ أو أحكام القرآن التي جعلها بعض الصحابة بجوار الآية مثل قراءة سعد بن أبي وقاص (وله أخٌ أوْ أختٌ من أم) (من أم)[4] فإنها تبين المراد بالإخوة هنا هو الإخوة للأم[5]، مما يفيد أن قرآنيتها ينسب إلى الآحاد[6] وبالتالي شذت عن الإجماع، وشذت عن التواتر فليست من الأحرف السبعة، ولذلك كان يبدي الإمام الطبري حذره الشديد في قبول مثل هذه القراءة وأمثالها كما يتضح ذلك من قوله: "لا نعلم ذلك صحيحاً من الوجه الذي تصح به الأخبار"[7].

---

(١) من الشبكة العنكبوتية عبر هذا الرابط http://www.maroco-cpran.com

(٢) القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي ص٣١.

(٣) تأويل مشكل القرآن ص٢٠.

(٤) سورة النساء، الآية ١٢.

(٥) النشر في القراءات ١/٤٠.

(٦) القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي ص٢٥.

(٧) جامع البيان في تأويل آيات القرآن ٢/٦٧.

ومع شذوذ هذه القراءات وخروجها عن الإجماع إلا أن القراءة بها لم تتوقف عند عدد من القراء بل تمسكوا بها مقتنعين بأن ما صح النبي لا يمكن تجاهله، وهكذا استمر الوضع ثلاثة قرون متتالية[1] إلى أن جاءت معالمها وإطلاق الشذوذ عليها.

وكان أول من أطلق عليها مصطلح الشذوذ هو الإمام ابن جرير الطبري في تفسيره في مطلع القرن الرابع عندما تعرض لقراءة ابن مسعود في سورة إبراهيم: ﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ﴾[2] بالدال بدلاً من النون "بأنها شاذة لا يجوز القراءة بها لخلافها مصاحف المسلمين"[3].

وهكذا نشأت القراءات الشاذة وانحسرت دائرتها مع مرور الزمن وتحددت معالمها فأصبحت علماً من العلوم التي لها أهميتها وأثرها الواضح في إثراء اللغة العربية والأحكام الشرعية، وكذلك إثراء علم التفسير[4].

أنواع القراءة الشاذة:

إذا أردنا أن نطبق مفهوم القراءة الشاذة والشروط المعتبرة للحكم فإننا نجد أن هذه القراءة تشتمل على أكثر من نوع، والعلماء الأجلاء قد عدوا من الشواذ في القراءات الأقسام التالية:

١) **قراءة الآحاد:** وهو ما صح سنده ولكن لا على سبيل التواتر أو الشهرة وخالف الرسم أو العربية، مثال ذلك: ما روي أن النبي ﷺ قرأ ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾[5].

٢) **القراءة المدرجة:** وهو ما زيد في القراءة على وجه التفسير، وبعض العلماء يطلق على هذا النوع القراءة التفسيرية كقراءة سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: (وله أخٌ أو أختٌ من أم) بزيادة لفظ (من أم)[6].

---

(١) القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي ص٣٨.

(٢) سورة إبراهيم، الآية (٤٦).

(٣) جامع البيان ٢٤٧/١٣.

(٤) المرجع السابق.

(٥) القراءة المتواترة: قوله تعالى: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾ سورة الرحمن، الآية (٧٦)، أخرج هذه القراءة بن جرير الطبري رحمه الله تعالى في تفسيره وبين أن هذه القراءات ذكرت عن النبي بخبر غير محفوظ ولا صحيح السند، وانظر جامع البيان في آيات تأويل القرآن١٦٥/٢٧، ونسب القرطبي هذه القراءة إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه والجحدري والحسن، وانظر الجامع لأحكام القرآن ١٢٣/١٨.

(٦) القراءة المتواترة: هي قوله تعالى: ﴿وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ﴾ سورة النساء، الآية (١٢)، وقال ابن كثير: ﴿وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ﴾ أي (من أم) كما هو في قراءة بعض السلف منهم سعد بن أبي وقاص، تفسير القرآن العظيم ٣٩٦/١.

٣) **القراءة الموضوعة:** وهو المختلق المكذوب الذي نسب إلى قائله من غير أصل، وهذا ليس بقراءة مطلقاً، كالقراءة المنسوبة إلى الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ برفع لفظ الجلالة ونصب لفظ العلماء[١].

٤) **أما القراءة المشهورة:** فهي ما صح سنده، بأن رواه العدل الضابط عن مثله، وهكذا، وموافق العربية، ووافق أحد المصاحف العثمانية سواء كان عن الأئمة السبعة أم العشرة أم غيرهم من الأئمة المقبولين واشتهر عند القراء إلا أنه لم يبلغ حد التواتر فقد اختلف العلماء في عدة من الشواذ؛ ذلك لأن بعضهم اكتفى بالاستفاضة والشهرة في إثبات القراءة القرآنية، في حين ذهب بعضهم إلى اشتراط التواتر[٢].

حكم القراءات الشاذة:

حكم تعلم وتدوين القراءات الشاذة:

يجوز تعلمها وتعليمها نظرياً لا عملياً؛ إذ لا تجوز القراءة بالشاذ كما يجوز تدوينها في الكتب وبيان وجهها من حيث اللغة، والإعراب، والمعنى، كما يجوز استنباط الأحكام الشرعية منها على القول بصحة الاحتجاج بها والاستدلال بها على وجه من وجوه العربية، وفتاوى العلماء على ذلك[٣].

ولكن أجمع علماء الأصول والفقهاء وغيرهم أن الشاذ ليس بقرآن بأي حال من الأحوال، لعدم صدق وصف القرآن عليه، وهو التواتر[٤].

وذهب جمهور العلماء إلى تحريم القراءة بالشواذ وأنه إن قرأ بها غير معتقد أنه قرآن، ولا يوهم أحداً ذلك بل لما فيه من الأحكام الشرعية عند من يحتج بها، أو الأحكام الأدبية، فلا كلام في جواز قراءتها[٥]، وقال الإمام النووي: لا تجوز القراءة في الصلاة وغيرها، لأن الشاذ ليس بقرآن[٦].

---

(١) القراءة المتواترة هي قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾سورة فاطر،الآية(٢٨)، هذه القراءة لا أصل لها والإمام أبي حنيفة بريء منها، مناهل العرفان ٤٢٦/١.

(٢) مناهل العرفان في علوم القرآن ٤٢٦/٢.

(٣) القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ص٨.

(٤) لطائف الإشارات ص٧٢.

(٥) لطائف الإشارات ص٧٢.

(٦) التبيان في آداب حملة القرآن ص٤٧، وانظر لطائف الإشارات ص٧٣.

حكم الصلاة بالقراءة الشاذة:

أجمع الفقهاء على بطلان الصلاة إذا قرئ فيها بالشاذ.

رأي الحنفية:

فالذي أفتى به أهل العصر منهم فساد الصلاة إن غيرت المعنى.

قال شمس الدين السرخسي في أصوله: " لو صلى بكلمات تفرد بها ابن مسعود لم تجز صلاته، لأنه لم يوجد فيه النقل المتواتر وباب القرآن يقين وإحاطة فلا يثبت بدون النقل المتواتر، كونه قرآنا، وما لم يثبت كونه قرآن، فتلاوته في الصلاة كتلاوة خبر فيكون مفسدا للصلاة"(١).

رأي الشافعية:

قال النووي: "لو قرأ بالشواذ في الصلاة بطلت صلاته إن كان عالما بها، وإن كان جاهلا لم تبطل ولم تحسب له تلك القراءة، وقد نقل الإمام أبو عمر بن عبد البر الحافظ إجماع المسلمين على أنه لا تجوز القراءة بالشاذ، وأنه لا يصلى خلف من قرأ بها(٢)".

رأي المالكية:

قال الإمام مالك بن أنس: "من قرأ في صلاته بقراءة ابن مسعود أو غيره من الصحابة مما يخالف المصحف لم يصل وراءه(٣)".

رأي الظاهرية:

لو قرأ ما رُوِي عن النبي ﷺ من الله تعالى كقوله: "الصوم لي وأنا أجزي به "وما أشبهه لا يجوز، ولو قرأ بقراءة ليست في مصحف العامة كقراءة ابن مسعود وأبي تفسد صلاته عند أبي يوسف، والأصح أنه لا تفسد، ولكن لا يعتد به من القراءة(٤).

تراجم لأصحاب القراءات الشاذة:

القسم الأول: قراء القراءات الشاذة وهم:

١ – الحسن البصري:

نسبه ومولده:

الحسن بن أبي الحسن يسار أبو سعيد مولى زيد بن ثابت الأنصاري، ويقال: مولى أبي اليسر كعب بن عمرو السَّلَمي، ويقال: كان مولى جميل بن قُطْبه.

---

(١) القول الجاد لمن قرأ بالشاذ، جزء من كتاب (شرح طيبة النشر في القراءات العشر) ٨٢/١.

(٢) التبيان في آداب حملة القرآن ص٩١.

(٣) المرشد الوجيز ص١٨٢.

(٤) القول الجاد لمن قرأ بالشاذ، جزء من كتاب (شرح طيبة النشر في القراءات العشر) ٧٨/١.

ويسار أبوه من سبي ميسان[1] سكن المدينة، وأُعتِقَ وتزوج بها في خلافة عمر، فوُلِدَ له بها الحسن ﷺ لسنتين بقيتا من خلافة عمر[2].

كانت أمه مولاة لأم سلمة زوج النبي ﷺ واسمها خيرة، وربما غابت في حاجة فيبكي فتعطيه، أم سلمه ﷺ ثديها، تعلله به إلى أن تجئ أمه فدر عليه ثديها فشربه، فيرون أن تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك[3].

حياته العلمية وثناء العلماء عليه:

كان الحسن- رحمه الله- من سادات التابعين وكبرائهم، جمع كل فن من علم، وزهد، وورع، وعبادة، فكان سيد أهل زمانه علمًا وعملاً.

روى الحديث عن عمران بن حصين، وأبي بكرة الثقفي، والنعمان بن بشير، وجابر، ومعقل بن يسار، وعمرو بن تغلب، وأنس، وخلق من الصحابة[4].

قرأ القرآن على قحطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى الأشعري، وعلى أبي العالية عن أُبيّ، وزيد، وعمر. وروى عنه القراءة أبو عمرو بن العلاء، وهو أحد القراء السبعة، وسلام بن سليمان الطويل، ويونس بن عبيد، وعاصم الجحدري[5].

قال محمد بن سعد: "كان الحسن -رحمه الله- جامعاً عالماً، رفيعاً، فقيهاً مفسراً، ثقةً حجةً، مأموناً، عابداً، ناسكاً، كثير العلم، فصيحاً جميلاً وسيماً، وما أرسله فليس بحجة"[6].

وعن حميد بن هلال قال: قال لنا قتادة: ألزموا هذا الشيخ فما رأيت أحدا أشبه رأيا بعمر منه، يعني الحسن.

وعن أبي بُرْدَةَ قال: ما رأيت أحدا أشبه بأصحاب محمد ﷺ منه.

وعن أنس بن مالك قال: سلوا الحسن فإنه حفظ ونسينا[7].

وفاته:

مات الحسن في أول رجب سنة عشر ومائة، وكانت جنازته مشهودة، صلوا عليه عقيب الجمعة بالبصرة، فشيعه الخلق، وازدحموا عليه، حتى إن صلاة العصر لم تقم في الجامع[8].

---

(١) ميسان: موضع من أرض البصرة. وانظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ٤/٢٨٣.

(٢) سير أعلام النبلاء ٤/٥٦٣.

(٣) وفيات الأعيان ٢/٦٩-٧. وانظر تهذيب التهذيب ١/٢٤٥ والأعلام ٢/٢٢٦.

(٤) تهذيب التهذيب ٢/٢٦٤.

(٥) طبقات القراء ١/٥٣٢.

(٦) طبقات ابن سعد ٧/١٥٧.

(٧) تهذيب التهذيب ٢/ ٢٦٤، سير أعلام النبلاء ٤/٥٧٣.

(٨) سير أعلام النبلاء ٤/٥٨٧، البداية والنهاية ٩/٢٦٦.

٢- ابن محيصن:

نسبه: محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي مولاهم المكي وقيل: اسمه عمر بن عبد الرحمن أبو حفص القرشي السهمي. وقيل: عبد الرحمن بن محمد وقيل: محمد بن عبد الله[١].

حياته العلمية:

قال ابن مجاهد: "كان ممن تجرد للقراءة، وقام بها في عصر ابن كثير محمد بن عبد الرحمن ابن محيصن وقراءته في كتاب المبهج والروضة وقد قرأت بها القرآن، ولولا ما فيها من مخالفة المصحف لأُلحِقَتْ بالقراءات المشهورة، وكان له اختيار في القراءة على مذهب العربية فخرج به عن إجماع أهل بلده، فرغب الناس عن قراءته، واجمعوا على قراءة ابن كثير لإتباعه"[٢].

كان ابن محيصن مقرئ أهل مكة مع ابن كثير، ذكره ابن حبان في الثقات واحتج به مسلم[٣].

حدث عن أبيه وصفية بنت شيبة ومحمد بن قيس بن مخرمة وعطاء.

قرأ القرآن على مجاهد ودرباس مولى ابن عباس وسعيد بن جبير وقرأ عليه شبل بن عباد وأبو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر القارئ[٤].

وفاته:

مات ابن محيصن سنة ثلاث وعشرين ومائة وقيل سنة اثنتين وعشرين ومائة بمكة- رحمه الله[٥].

٣- اليزيدي:

نسبه: هو يحيى بن المبارك بن المغيرة، الإمام أبو محمد العدوى البصري، المعروف باليزيدي لصحبته يزيد بن منصور الحميري خال المهدي مؤدبا لولده فنسب إليه[٦].

---

(١) طبقات القراء ١٦٧/٢، تهذيب التهذيب ٤٧٤/٧، لطائف الإشارات لفنون القراءات ١٥/١، الأحرف السبعة ومنزلة القراءات منها ص٣٤٤، والقراءات القرآنية والعدد ٤٢/١.

(٢) طبقات القراء ١٦٧/٢.

(٣) تهذيب التهذيب ٤٧٤/٧، معرفة القراء الكبار ص٥٧.

(٤) معرفة القراء الكبار ص٥٧.

(٥) طبقات القراء ١٦٧/١، شذرات الذهب ١٦٢/١.

(٦) طبقات القراء ٣٧٥/٢، معجم الأدباء ٣/٢، الفهرست ص٥، لطائف الإشارات لفنون القراءات ١٥/١ والأعلام ١٦٣/٨.

حياته العلمية:

كان اليزيدي حد القراء الفصحاء عالما بلغات العرب، وكان أيضا أحد الشعراء وله شعر جامع وأدب، أخذ علم العربية، وأخبار الناس عن أبي عمرو بن أبي إسحاق الحضرمي، والخليل بن أحمد وكان معهم في زمانهم وأخذ عن الخليل من اللغة أمرا عظيما وكتب عنه العروض في ابتداء صنعته إياه، إلا أن اعتماده كان على أبي عمرو لسعة علمه باللغة، وكان أبو عمرو يدنيه ويميل إليه لذكائه[1].

كان اليزيدي قرئا ثقة علامة كبيراً، أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمرو وهو الذي خلفه بالقيام بها، وأخذ عن حمزة وخالف أبا عمرو في حروف اختارها.

روى القراءة عنه أولاده محمد وعبد الله وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق، وابن ابنه أحمد بن محمد، وأبو عمرو الدوري[2].

له تصانيف عديدة منها: كتاب في النوادر، كتاب المقصور، كتاب المشكل، كتاب نوادر اللغة، وكتاب مختصر في النحو، وكتاب الحيل، وكتاب مناقب بني العباس، وكتاب أخبار اليزيديين[3]. وكان اليزيدى يجلس هو والكسائي في مجلس واحد يقرئان الناس، فكان اليزيدى يؤدب المأمون، وكان الكسائى يؤدب الأمين[4].

وفاته:

توفي سنة اثنتين ومائتين بمرو، وله أربعه وسبعون عاما. وقيل جاوز التسعين وقارب المائة[5].

٤ – الأعمش:

نسبه ومولده: سليمان بن مهران الأعمش، الإمام العلم أبو محمد الأسدى الكاهلى مولاهم الكوفي[6]ولد حين مقتل الحسين سنة إحدى وستين[7]. أصلة من أعمال الري وقيل أصله من طبرستان وولد بالكوفة[8].

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/١٤٧، وفيات الأعيان ٦/٧٩٩.

(٢) طبقات القراء ٢/٣٧٥-٣٧٦.

(٣) النجوم الزاهرة ٢/١٧٣.

(٤) سير أعلام النبلاء ٩/٥٦٣ وانظر بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ٢/٣٤.

(٥) طبقات القراء ٢/٣٧٧، وانظر النجوم الزاهرة ٢/١٧٣، والأحرف السبعة ومنزلة القراءات منها ص٣٤٥، وطبقات النحويين واللغويين ص٦١، وخزانة الأدب ٤/١٤٦، وتلخيص تقريب النشر في معرفة القراءات العشر ٤/٥٧٧.

(٦) معرفة القراء الكبار ص٥٤.

(٧) تاريخ بغداد ٩/٤.

(٨) تهذيب التهذيب ٤/٢٢٢.

حياته العلمية:

قال ابن عيينة: كان الأعمش أقرأهم لكتاب الله وأحفظهم للحديث، وأعلمهم بالفرائض. وكان صاحب سنة، وللأعمش ملحٌ ونوادر وإساءة أخلاق على المحدثين وهم مع ذلك يحتملون أخلاقه، كان يقرئ الناس القرآن، ورأس فيه، وكان فصيحاً، وكان لا يلحن حرفاً، وكان فيه تشيع يسير، ولم يختم عليه إلا ثلاثة هم طلحة بن مصرف وكان أسنّ منه، وأبان بن تغلب، وأبو عبيدة بن معن[١].

قرأ القرآن على يحيى بن وثاب، وزيد بن وهب، وزر بن حبيش، وعرض القرآن على أبي العالية الرياحي، ومجاهد، وعاصم بن بهدلة[٢]. روى الحديث عن أنس ولم يثبت له منه سماع[٣]. قال الشيخ الرازي وروايته عن أنس مرسل[٤].

وروى أيضا عن عبد الله بن أبي أوفي، وأبي وائل، وزيد بن وهب، وإبراهيم النخعي وسعيد بن جبير، ومجاهد، وأبي عمرو الشيباني[٥]. روى عنه أنه قال: إن الله زين بالقرآن أقواماً وإنني ممَّن زينه الله بالقرآن[٦]، وله قراءة شاذة ليس طريقها بالمشهور[٧].

وفاته: توفي في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائة[٨].

القسم الثاني: من رواة القراءات الشاذة:

هم رواة القراءات الشاذة بوجه عام، وهؤلاء كثيرون، منهم بعض الصحابة والتابعين، وأذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر:

١- عبد الله بن مسعود:

بن غافل بن حبيب بن شمخ أبو عبد الرحمن الهذلي، حليف بني زهرة، كان إسلامه قديما أول الإسلام، حين أسلم سعيد بن زيد وزوجته فاطمة بنت الخطاب، كان أول من جهر بالقرآن بمكة بعد رسول الله ﷺ[٩].

---

(١) معرفة القراء الكبار ص٥٥.

(٢) طبقات القراء ٣١٥/١.

(٣) تهذيب التهذيب ٢٢٢/٤.

(٤) الجرح والتعديل ١٤٦/٤.

(٥) معرفة القراء الكبار ص ٥٤.

(٦) طبقات القراء ٣١٦/١.

(٧) سير أعلام النبلاء ٢٣٥/٦.

(٨) معرفة القراء الكبار ص٥٥.

(٩) أسد الغابة في معرفة الصحابة ٣٦٤/٣.

٢- **عبد الله بن الزبير:**

عبد الله بن الزبير بن العوام أبو بكر القرشي، الأسدى، الصحابي بن الصحابي قارئ القرآن[١].

٣- **أبيّ بن كعب:**

بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمر بن مالك بن النجار أبو المنذر الأنصاري المدني، سيد القراء، اختلف في وفاته والأصح أنه قبل مقتل عثمان بقليل[٢].

٤- **مسروق بن الأجدع:**

بن مالك أبو عائشة، ويقال أبو هشام الهمدانى الكوفي، أخذ القراءة عرضا عن عبد الله بن مسعود، وروى القراءة عنه يحيى بن وثاب[٣].

٥- **الضحاك بن مزاحم الهلالي:**

أبو محمد وقيل أبو القاسم صاحب التفسير كان من أوعية العلم ليس بالمجود لحديثة، وهو صدوق في نفسه حدث عن ابن عباس، وابن عمر، وأنس بن مالك، وسعيد بن جبير، وعطاء، وطاووس[٤].

٦- **نصر بن عاصم الليثي:**

البصري، النحوي، تابعي، سمع من مالك بن الحويرث وأبي بكر الثقفي، عرض القرآن على أبي الأسود، وروى القراءة عنه عرضا أبو عمرو، وعبد الله ابن أبي إسحاق الحضرمي، وروى عنه الحروف عون العقيلى، ومالك بن دينار[٥].

٧- **محمد بن سيرين البصرى:**

كان أحد فقهاء البصرة، مذكوراً بالورع، وكان صاحب الحسن البصرى[٦].

٨- **مجاهد بن جبر:**

شيخ القراء والمفسرين، روى عن ابن عباس، وعنه أخذ القرآن والتفسير والفقه، تلا عليه جماعة منهم ابن كثير الداري، وأبو عمرو بن العلاء، وابن محيصن[٧].

---

(١) طبقات القراء ١/٤١٩.

(٢) المرجع السابق ١/٣١.

(٣) المرجع السابق ٢/٢٩٤.

(٤) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٢/٣٢٥.

(٥) طبقات القراء ٢/٣٣٦.

(٦) وفيات الأعيان ٤/١٨١.

(٧) سير أعلام النبلاء ٤/٤٤٩.

٩- **أبان بن تغلب الربعي:**

أبو سعيد، ويقال أبو أمية الكوفي، النحوي، قرأ على عاصم، وأبي عمرو الشيباني، وطلحة بن مصرف، والأعمش[١].

١٠-**عيسى بن عمر:**

أبو عمر الثقفي، النحوي، البصري، معلم النحو، عرض القرآن على عبد الله بن أبي إسحاق، وعاصم الجحدري، والحسن، وروى عن ابن كثير، وابن محيصن. له اختيار في القراءات على قياس العربية، يخالف العامة ويستنكره الناس. مات سنة تسع وأربعين ومائة[٢].

(١) طبقات القراء ١/٤.

(٢) المرجع السابق ١/٦١٣.

الفصل الثانـي

القراءات الشاذة في الأسماء وتوجيه النحاة والمفسرين

ويشتمل على ستة مباحث: رقم الصفحة

- المبحث الأول: الأسماء بين الرفع والنصب. ٢٥
- المبحث الثاني: الأسماء بين الرفع والجر. ٦١
- المبحث الثالث: الأسماء بين النصب والجر. ٧١
- المبحث الرابع: الأسماء بين الرفع والنصب والجر. ٧٧
- المبحث الخامس: الأسماء بين التنوين وتركه. ٨٥
- المبحث السادس: الإضافة. ٩٦

المبحث الأول
الأسماء بيـن الرفـع والنصـب

وتأتي الأسماء في القراءات القرآنية في حالات عدة ومنها الأسماء بين الرفع والنصب وقد وردت في مائة وستة عشر موضعاً:

١. **قال تعالى:** ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾[١].

وقرأ زهير الفرقبي[٢]، وأبو الشعثاء وزيد بن علي "لاريبٌ" بالرفع من غير تنوين[٣]، وخرجت على وجهين: الأول: أنه بناه على الضم تنبيهاً على تمكينه، وأن بناءه عارض كما بنيت قبل وبعد على الضم،فعلةُبنائه غير علة ضمه. والوجه الثاني: أن حق المبني على السكون، وحق الموقوف عليه السكون أيضاً، ثم حرك بالضم، لئلا يلتقي ساكنان، الباء والياء، كما بنيت" عوضُ" على الضم، ويجوز أن يكون أراد التنوين فحذفه تخفيفا وهو ينويه[٤].

وذهب أبو حيان[٥] في البحر إلى أن رفع "ريب" على انه مبتدأ، و"فيه" خبر، ولكنه ضعفه لعدم تكرار "لا"، أو تكون "لا" عاملة عمل " ليس" فيكون "فيه" في موضع نصب، على أنها ترفع الاسم وتنصب الخبر. وضعف هذا الوجه أيضاً، لقلة إعمال " لا" عمل" ليس" [٦].

٢. **قال تعالى:** ﴿خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عظِيمٌ﴾[٧].

قرأ المفضل[٨] عن عاصم[٩] "غشاوةً" بالنصب[١٠]، وكذا قرأ بها أبو حيوة وإسماعيل بن مسلم[١١]. وخرجت على الوجوه الآتية:

---

(١) البقرة الآية (٢).

(٢) هو زهير الفرقبي النحوي، يعرف بالكسائي. طبقات القراء١/٢٩٥.

(٣) مختصر في شواذ القرآن ص١٠.

(٤)إعراب الشواذ ص ١٥، والبحر المحيط١/٣٦

(٥) هو: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان، أثير الدين، أبو حيان الأندلسي الغرناطي، ولد بغرناطة سنة أربع وخمسين وستمائة، وتوفي سنة خمس وأربعين وسبعمائة، ومن مؤلفاته: البحر المحيط في التفسير، والنهر ومختصره، وإتحاف الأريب بما في القران من غريب، وشرح التسهيل المعروف بالتذييل والتكميل، ومطول الارتشاف ومختصره وغيرها. راجع بغية الوعاة ١/٢٨٠- ٢٨٥.

(٦) إعراب الشواذ ص١٥، والبحر المحيط ١/٣٦.

(٧) البقرة الآية (٧).

(٨) المفضل بن صدقه، أبو حماد الكوفي، ذكره الأهوازي فيمن قرأ على عاصم. طبقات القراء٢/٣٠٦.

(٩) هو: عاصم بن بهدلة أبي النجود، بفتح النون، وضم الجيم، أحد القراء السبعة، توفي آخر سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل ثمان وعشرين ومائة. طبقات القراء ١/١٦٩.

(١٠) مختصر في شواذ القرآن ص١٠، وروح المعاني ١/١٣٦، وشواذ القراءة ص١٩.

(١١) هو: إسماعيل بن مسلم، أبو إسحاق المخزومي، المعروف بالمكي، مات في حدود الستين ومائة. طبقات القراء ١/١٦٩.

- أنه منصوب بتقدير "جعل" كما صرح به في قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾[1].
- أن "أبصارهم" عطف على ما قبله، ونصب "غشاوة" على حذف حرف الجار، أي: بغشاوة.
- ذهب أبو حيان إلى أنه مرادف للمفعول المطلق، حيث قال: ويحتمل عندي أن يكون اسماً وضع موضع مصدر من معنى "ختم" لأن معنى "ختم" غشي وستر، كأنه قيل تغشية على سبيل التأكيد، وتكون قلوبهم وسمعهم وأبصارهم مختوماً عليها مغشاه[2].

٣. **قال تعالى:** ﴿مَثَلُهُم كَمَثَلِ الَّذِيْ اُستَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِيْ ظُلُمَاتٍ لا يُبْصِرُون ۞ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ﴾[3].

قرأ ابن مسعود[4] وحفصة أم المؤمنين "صمّاً بكماً عمياً" بالنصب[5]، وخُرجت هذه القراءة على الوجوه الآتية:

١. أن يكون مفعولاً ثانياً لـ"ترك" لأنه بمعنى "صيّر" ويكون "في ظلمات" متعلقا بـ "تركهم" و "لا يبصرون" حال.
٢. أن يكون منصوباً على الحال من المفعول في "تركهم" على أن تكون "ترك" لا تتعدي إلى مفعولين، أو تكون تعدت إليهما.
٣. أن يكون منصوباً بفعل محذوف تقديره: أعني.
٤. أن يكون منصوباً على الحال من الضمير في " يبصرون".
٥. أن يكون منصوبا على الذم.

وعلى الوجوه الأربعة الأولى لا يتعين أن تكون الأوصاف الثلاثة من أوصاف المنافقين، إذ هي متعلقة في العمل بما قبلها وما قبلها الظاهر أنه من أوصاف المستوقدين،

---

(١) الجاثية الآية (٢٣).

(٢) روح المعاني ١/١٣٦، والبحر المحيط ١/٤٩.

(٣) البقرة الآية (١٧-١٨).

(٤) هو عبد الله بن مسعود بن الحارث، بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فارم بن مخزوم بن صاهلة بن الحارث بن تميم ابن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر، أبو عبد الرحمن الهذلي المكي، توفى بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين، ودفن بالبقيع، وله بضع وستون سنه. طبقات القراء ١/٤٥٨.

(٥) مختصر في شواذ القرآن ص١٠-١١، وإعراب القرآن للنحاس١/١٩٤، والتبيان ١/٣٤، وإعراب الشواذ ص٢٤، وشواذ القراءة ص٢٠.

إلا أن جعل الكلام في حال المستوقد قد تم عند قوله تعالى "فَلَمَّا أَضَاءتْ مَا حَولَهُ " وكان الضمير في "نورهم" يعود على المنافقين، وعندئذ تكون الأوصاف الثلاثة لهم.

أما الوجه الخامس فيظهر أنه من أوصاف المنافقين، لأنه حالة الرفع من أوصافهم، ألا ترى أن التقدير: هم صم. أي المنافقون؟ فكذلك في النصب. والنصب على الذم ضعيف لأن النصب على الذم إنما يكون حيث يذكر الاسم السابق، فتعدل عن المطابقة في الإعراب إلى القطع، وههنا لم يتقدم اسم سابق هذه الأوصاف موافقة له في الإعراب فتقطع. فمن أجل هذا ضعف النصب على الذم[1].

٤. **قال تعالى:** ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾[2].

قرئت بنصب "الحجارة" وفيه وجهان. أحدهما: معطوف على النار، أي: واتقوا الحجارة. والثاني: أن تكون الواو بمعني مع، ويضمر له فعل. وفي هذا الوجه ضعف، والوجه الأول[3].

لعلّ هناك وجهاً ثالثاً لم يذكروه، وهو قطع المعطوف (حجارة) عن التبعية للمعطوف المرفوع (الناس) والقطع إلى النصب بمعنى: اتقوا النار التي وقودها الناسُ وأخص الحجارةَ حال كونها أعدت للكافرين (الحجارة، أو النار).

٥. **قال تعالى:** ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلآئِكَةِ اسْجُدُواْ لآدَمَ فَسَجَدُواْ إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى﴾[4].

قرأ جناح بن حبيش[5] برفع "إبليسُ"[6] والوجه فيه أنه جعل "إلا" بمعني غير، ورفعه على الوصف بمعني التوكيد للضمير في "فسجدوا" ومثله قول الشاعر:

لَو كَانَ غَيرِي سُلَيمَى الـدَّهرَ غَيَّـرَهُ ... وَقعُ الحَـوَادِثِ إلا الصَّـارِمُ الـذَّكَرُ[7]

ف"إلا الصارم" صفة لـ"غيري"[8].

(فسجدوا إلا إبليس) اسلوب استثناء بـ(إلا) تام مثبت وفق الجمهور يجب فيه النصب على الاستثناء، وعلى ذلك القراءة المتواترة بنصب (إبليس).

---

(١) البحر المحيط١/٨٢، وروح المعاني١/١٧٠.

(٢) البقرة الآية (٢٤).

(٣) إعراب الشواذ ص٢٩.

(٤) البقرة الآية (٣٤).

(٥) لم أعثر على ترجمة له.

(٦) مختصر في شواذ القرآن ص٣٤.

(٧) البيت للبيد، وهو من البسيط، وورد في المغني ص١٠٠، وديوان لبيد بن ربيعة ص٥٧.

(٨) إعراب الشواذ ص٣٦.

وأما الشاذة بالرفع فلها وجه في العربية يؤوله الجمهور ويجيزه بعض النحاة ومنهم أبو حيان فيجيز كما نقل الرفع على الإتباع، وأما الجمهور فيأولونه وفق ما سبق أو على معنى النفي (فسجدوا) هنا بمعنى لم يعصوا الأمر.

٦. **قال تعالى:** ﴿..فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[١].

قرأ الزهري[٢]، وعيسي الثقفي[٣] ويعقوب، بالفتح، ووجهه انه ذلك نص في العموم فينفي كل فرد من مدلول الخوف، أي أنه لا نافيه للجنس.

٧. **قال تعالى:** ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُواْ هَـذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾[٤].

قرأ بن أبي عبلة[٥] " حطّةَ" بالنصب[٦]. وفيه وجهان: الأول: أنه منصوب على المصدر، أي: حطت عنا ذنوبنا حطة. والثاني: أنه مفعول به، أي: نسألك حطة.

المصدر المستعمل بمعنى فعل التعجب أو الدعاء أو غيره، فيأتي في كلام العرب بالنصب، وبالرفع، ولعل الأصل النصب، والخروج إلى الرفع للدلالة على الثبات.

نقول عجباً، وعجبٌ .. حطّةً، وحطّةٌ مصدراً نائباً عن فعل إلى النصب مفعولاً مطلقاً، ومصدراً نائباً عن فعل إلى الرفع خبر لمبتدأ محذوف وجوباً أي أمرنا حطةٌ، وأمري عجبٌ.

٨. **قال تعالى:** ﴿قَالُواْ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا﴾[٧].

قرأ الضاحك[٨] "لونها" بنصب النون[٩]. وعلى هذا تكون "ما" زائدة، أي: يبين لنا لونها[١٠].

---

(١) البقرة الآية (٣٨).

(٢) هو: عبد الله بن عمر الزهري، طبقات القراء ٤٣٨/١. أو هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب، أبو بكر الزهري المدني، أحد الأئمة الكبار، وعالم الحجاز والأمصار، تابعي.

(٣) هو: عيسى بن عمر أبوعمر الثقفي البصري معلم النحو، توفى سنة تسع وأربعين ومائة. نفسه ٦١٣/١وخزانة الأدب ٥٦/١ ووفيات الأعيان ٣٩٣/١، نزهة الألباء ص٢٥، والأعلام١٠٦/٥.

(٤) البقرة الآية (٥٨).

(٥) هو: شمر بن يقظان بن المرتحل، أبو إسماعيل، وقيل: أبو إسحاق، وقيل: أبو سعيد الشامي الدمشقي، ويقال: الرملي، ويقال: المقدسي، وتوفي سنة أحدي، وقيل: سنة اثنتين، وقيل: سنة ثلاثة وخمسين ومائة، طبقات القراء١٩/١.

(٦) مختصر في شواذ القرآن ص ١٣، وشواذ القراءة ص٢٥.

(٧) البقرة الآية (٦٩).

(٨) هو محمد بن محمد بن الضحاك، أبو الحسن المقرئ البغدادي. طبقات القراء٢٤٠/١.

(٩) شواذ القراءة ص٢٦.

(١٠)إعراب الشواذ ص٢٠.

٩. قال تعالى: ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ وَلاَ تَسْقِي الْحَرْثَ﴾[١].

قرأ أبو عبد الرحمن السلمي[٢] لا ذَلُولَ بالفتح[٣]، وذلك على أنها نافية للجنس، وخبرها محذوف وتثير الأرض صفة لـ"ذلول" وهي منفية من حيث المعنى، ولذلك عطف عليها جملة منفية وهي "لا تسقي"[٤].

١٠. قال تعالى: ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ﴾[٥].

قرأ ابن مسعود، "إلا قليل" بالرفع[٦]، على أنه بدل من الضمير، لأنه إذا تقدم موجب جاز في الذي بعد "إلا" وجهان: أحدهما: النصب على الاستثناء وهو الأفصح، والثاني: أن يكون ما بعد "إلا" تابعاً لما قبله، أن رفعاً فرفع، وان نصباً فنصب، وان جراً فجر، فيقول: قام القوم إلا زيدٌ، ورأيت القوم إلا زيداً، ومررت بالقوم إلا زيد. وسواء ما كان قبل "إلا" مظهراً أو مضمراً، واختلفوا في إعرابه فقيل: تابع على أنه نعت لما قبله، فمنهم من قال: ينعت بما بعد "إلا" الظاهر والمضمر. ومنهم من قال لا ينعت به إلا النكرة، أو المعرف بلام الجنس، فإن كان معرفة بغير ذلك فلا يجوز الإتباع، ومنهم من قال: إن النحويين يعنون بالنعت هنا عطف البيان[٧]. وفي إعراب الشواذ أعربه توكيداً للضمير في "توليتم" وجوز أيضا أن يكون مبتدأ، والخبر محذوف، والتقدير: لكن قليل منكم لم يتول[٨].

١١. قال تعالى: ﴿فَلاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ﴾[٩].

قرئت هذه الآية "تخفف" بالنون، و"العذاب" منصوب على بناء الفعل للفاعل وإسناده إلى الله عز وجل[١٠].

١٢. قال تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ..﴾[١١].

قرأ ابن مسعود، وقيل: في مصحف أبيّ وبه قرأ ابن أبي عبلة" مصدقاً" بالنصب[١٢] على أنه حال من "كتاب" حيث قرب من المعرفة بعد تخصيصه بالصفة، ويجوز أن يكون من الضمير المستقر في الظرف[١٣].

---

(١) البقرة الآية (٧١).

(٢) هو: عبد الله بن حبيب بن ربيعة، أبو عبد الرحمن السلمي، الضرير، مقرئ الكوفة، ولد في حياة النبي ﷺ وتوفى سنة أربع وسبعين، وقيل سنة ثلاث وسبعين. طبقات القراء ١/٤١٣.

(٣) مختصر في شواذ القرآن ص١٤، وشواذ القراءة ص٢٧.

(٤) البحر المحيط: ١/٢٥٦.

(٥) البقرة الآية (٨٣).

(٦) مختصر في شواذ القرآن ص ١٥.

(٧) البحر المحيط: ١/٢٨٧. ورصف المباني ص٨٧.

(٨) إعراب الشواذ ص ٢٢.

(٩) البقرة الآية (٨٦).

(١٠) إعراب الشواذ ص٢٢.

(١١) البقرة الآية (٨٩).

(١٢) مختصر في شواذ القرآن ص١٥

(١٣) إعراب الشواذ ص ٢٣، والبحر المحيط: ١/ ٣٠٣، وروح المعاني ١/ ٣٢٠، والكشاف ١/١٦٤.

جاءت (مصدقاً) في القراءة حالاً من النكرة (كتاب) والشرط في صاحب الحال أن يكون معرفة، والذي سوغ مجيء صاحب الحال (كتاب) نحوة كونه موصوفاً بـــ(من عند الله).

١٣. **قال تعالى:** ﴿ ..وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ..﴾[١].

قرأ الحسن والزهري "هاروتُ وماروتُ" بالرفع[٢]، ويجوز أن يكونا خبر مبتدأ محذوف، أي: هما هاروت وماروت، إن كانا ملكين، وجاز ان يكونا ملكين بدلاً من الشياطين الأول أو الثاني على قراءة من رفعه إن كانا شيطانين[٣]. ويجوز أن يكون مبتدأ و"بابل" خبره[٤].

١٤. **قال تعالى:** ﴿ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ﴾[٥].

قرأ إسماعيل بن عبدا لله المكي[٦] والضرير[٧]، وعمر بن فائد الأسواري وطلحة "يعقوب" بالنصب[٨]. وهذا على أن "يعقوب" معطوف على "بنيه" والمعنى: ووصى بها نافلته يعقوب وهو ابن ابنه إسحاق[٩].

١٥. **قال تعالى:** ﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاء إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ﴾[١٠].

قرئت "يعقوبُ الموتَ" برفع "يعقوب" ونصب "الموت"[١١] فيكون "يعقوب" الفاعل "والموتَ" المفعول[١٢].

١٦. **قال تعالى:** ﴿ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا..﴾[١٣].

قرأ ابن هرمز الأعرج[١٤]، وابن أبي عبلة، وابن جندب[١٥] "بل ملةُ" بالرفع[١٦]، على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: بل الهدى ملة، أو أمرنا ملة، أو نحن ملته، أي: أهل ملته، أو مبتدأ محذوف الخبر، أي: بل ملة إبراهيم حنيفا ملتنا[١٧].

---

(١) البقرة الآية (١٠٢).

(٢) شواذ القراءة ص٢٩، ومختصر في شواذ القرآن ص١٦.

(٣) إعراب الشواذ ص ٢٣، والبحر المحيط: ١/٣٣٠.

(٤) إعراب الشواذ ص ٢٣.

(٥) البقرة الآية (١٣٢).

(٦) هو: إسماعيل بن عبدا لله بن قسطنطين، أبو إسحاق المخزومي، مولاهم المكي، المعروف بالقسط، مقرئ مكة، ولد سنة مائة وتوفي سنة سبعين ومائة. طبقات القراء ١/١٦٥.

(٧) هو: هبة الله بن سلامة بن نصر بن علي، أبو القاسم البغدادي، الضرير، المفسر، وتوفي ببغداد سنة عشر وأربعمائة. نفسه ١/٣٥١.

(٨) شواذ القراءة ص٣٢، مختصر في شواذ القرآن ص١٧.

(٩) إعراب الشواذ ص ٢٥، البحر المحيط :١/٣٩٩.

(١٠) البقرة الآية (١٣٣).

(١١) مختصر في شواذ القرآنص ١٧.

(١٢) إعراب الشواذ ص ٢٥.

(١٣) البقرة الآية (١٣٥).

(١٤) هو: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني، تابعي جليل، مات بالإسكندرية سنة سبع عشر ومائة، وقيل: تسع عشرة. طبقات القراء ١/٣٨١.

(١٥) هو مسلم بن جندب، أبو عبدالله الهذلي، مولاهم المدني، تابعي مشهور، ومات سنة عشر ومائة، وقيل ثلاثين ومائة في أيام مروان بن محمد، نفسه ٢/٢٩٧.

(١٦) مختصر في شواذ القرآن ص١٧، وشواذ القراءة ص٣٢.

(١٧) إعراب الشواذص ٢٦، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/١٩٤، والبحر المحيط: ١/٤٠٦.

١٧. **قال تعالى:** ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ﴾[١].

قرأ ابن أبي عبلة "صبغةُ الله" بالرفع[٢] على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هذه صبغة الله. أو مبتدأ والخبر محذوف، أي: صبغةِ الله متبعة[٣].

١٨. **قال تعالى:** ﴿الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾[٤].

قرئت " الحقَّ" بالنصب.

أما على قراءة النصب فيكون " الحق " بدلا من الحق المكتوم في الآية التي قبلها، ويكون التقدير: يكتمون الحق من ربك[٥].

١٩. **قال تعالى:** ﴿..وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ..﴾[٦].

قرأ اليماني[٧]، واليزيدي[٨] "لكبيرةٌ" بالرفع[٩]. ويحتمل هذا وجهين:

أحدهما: أن "كبيرةٌ" فاعل و"كان" تامة، واللام زائدة كما جاء في قوله تعالى، " إن هذان لساحران" [١٠] و كقول الشاعر: أم الحُليس لعجُوزٌ شَهربه[١١].

الوجه الثاني: أن "كان" ملغاة، و "أن" مخففة من الثقيلة، فكأنه قال "وإنها لكبيرةٌ" كما قال في الآية الأخرى ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾[١٢].

واعترض أبو حيان على هذا الوجه بقوله: وهذا ضعيف، لأن كان الزائدة لا عمل لها، وهنا قد اتصل بها ضمير، فعملت فيه، ولذلك استكن فيها[١٣].

---

(١) البقرة الآية (١٣٨).

(٢) شواذ القراءة ص ٣٢.

(٣) إعراب الشواذ ص ٢٦.

(٤) البقرة الآية (١٤٧).

(٥) إعراب الشواذص ٢٦، والبحر المحيط: ٤٣٦/١، والكشاف ٢٠٤/١.

(٦) البقرة الآية (١٤٣).

(٧) لم أعثر على ترجمة له.

(٨) اليزيدي هو: أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي، شيخ القراء، توفى ببغداد سنة اثنتين ومائتين، سير أعلام النبلاء ٩/ ٥٦٢ – ٥٦٣.

(٩) شواذ القراءة ص ٣٢، و مختصر في شواذ القرآن ص ١٧.

(١٠) قال تعالى: ﴿قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى﴾[طه/٦٣].

(١١) لرؤبة أو الأغلب العجلي او لعنترة بن عروس يهجو به امرأة يزيد بن منبه الثقفي، وورد في شرح المفصل ١٣٠/٣ و٧/ ٥٧. والتصريح ١/ ١٧٤، والشاهد في دخول اللام في خبر المبتدأ على غير ما هو الأصل، وقدر بعضهم مبتدأ، ورغم أن اللام داخلة عليه، لكنه لما حذف اتصلت بالخبر، وأصل الكلام لهي عجوز، وقيل: أن اللام للتوكيد، وحذفها ينافي التوكيد، فكأنه جمع بين الشيء وضده ولذلك فاللام داخله على الخبر ضرورة. وأم الحليس: كنية امرأة، والشهربة: العجوز الكبير.

(١٢) الكشاف ٢٠٠/١، والإتحاف ١/ ٤٢١، وإعراب الشواذ ص ٢٦. البقرة ٢/ ٤٥.

(١٣) البحر المحيط:٤٢٥/١.

٢٠. قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللهِ..﴾[١].

قرئت هذه الآية و"المروةُ " بالرفع، وذلك على أنه مبتدأ " ومن شعائر الله" خبرها، وخبر " إن" محذوف أغني عنه خبر المبتدأ[٢].

٢١. قال تعالى: ﴿لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾[٣].

قرأ ابن مسعود " ليس البرُ بأن" برفع " البرُ" وإدخال الباء على "أن"[٤]، وعلى هذا يكون "البر" في موضع رفع اسم " ليس" و"بأن..." في موضع نصب الخبر، والمعنى: ليس البر كله في توجهكم إلى الصلاة واختلاف القبلتين[٥]، وذكر ابن جني [٦] في المحتسب أن القراءة عن ابن مسعود هي "ليس البر بأن. .." بنصب البرَ، وخرجت هذه القراءة على زيادة الباء، كقولهم: كفى بالله. أي: كفى الله[٧].

٢٢. قال تعالى: ﴿وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُواْ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاء والضَّرَّاء وَحِينَ الْبَأْسِ﴾[٨].

قرأ ابن مسعود "والموفين" بالياء[٩]، نصباً على المدح[١٠]، وقرأ الحسن، والأعمش، ويعقوب، والجحدري "والصابرون" بالواو رفعاً [١١]، على أنه معطوف على الموفون[١٢].

٢٣. قال تعالى: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ..﴾[١٣].

قرأ مجاهد[١٤]، وابن مسعود "أيامٌ معدوداتٌ" بالرفع[١٥]، وذلك على أنها خبر لمبتدأ محذوف أي: هي أيامٌ[١٦].

---

(١) البقرة الآية (١٥٨).

(٢) إعراب الشواذ ص ٢٧.

(٣) البقرة الآية (١٧٧).

(٤) مختصر في شواذ القرآن ص ١٨.

(٥) معاني القرآن للفراء ١/١٠٤، ومعاني القرآن للزجاج ١/٢٢١.

(٦) هو: أبو الفتح، عثمان بن جني، ولد قبل الثلاثين وثلاثمائة، ومات سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، بغية الوعاة ٢/ ١٣٢.

(٧) المحتسب ١/١١٧.

(٨) البقرة الآية (١٧٧).

(٩) مختصر في شواذ القرآن ص ١٨، وشواذ القراءة ص٣٥.

(١٠) إعراب الشواذ ص ٢٩، والبحر المحيط:٢/٧.

(١١) مختصر في شواذ القرآن ص١٨، ص٣٥.

(١٢) إعراب الشواذ ص ٢٩، والبحر المحيط: ٢/٧.

(١٣) البقرة الآية (١٨٤).

(١٤) مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي، مات سنة ثلاث ومائة، وقيل سنة أربع، وقيل سنة اثنتين وقد نيف على الثمانين، يقال: مات وهو ساجد، طبقات القراء٢/٤١.

(١٥) شواذ القراءة ص٣٥، و مختصر في شواذ القرآن ص ١٩.

(١٦) إعراب الشواذ ص ٢٩.

٢٤. قال تعالى: ﴿ ..فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ..﴾[١].

قرأ ابن عمير[٢] "عدةً" بالنصب[٣]. وذلك على أنها مفعول به لفعل مضمر، أي: فليصم عدة[٤].

٢٥. قال تعالى: ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾[٥].

قرأ الحسن، وعلي، وابن مسعود، وزيد بن ثابت [٦]، وابن عمر[٧]، والشعبي[٨]، وأبو حيوة، والكسائي، وأبو جعفر، والمحبوب[٩]، والقزاز[١٠]، والأصمعي[١١] "والعمرة"[١٢] بالرفع على أنها مبتدأ، والخبر متعلق الجار والمجرور بعده، والجملة مستأنفة. وعلى هذه القراءة يجمل الوقف على " الحج" واستدل بهذه القراءة على عدم وجوب العمرة، حيث لم تدخل في حيز الأمر بالحج[١٣].

٢٦. قال تعالى: ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾[١٤].

قرأ مجاهد "فلا رفثَ ولا فُسُوقَ ولا جدالٌ" بفتح الأول والثاني، ورفع "جدال" وتنوينه [١٥]، وجاز ذلك، لأنه عطف على الجنس المنفي، فكان جنساً أيضاً، ونزل "لا" منزلة " ليس" ويجوز أن يكون ألغاها[١٦].

---

(١) البقرة الآية (١٨٤).

(٢) هو: علي بن محمد بن إسماعيل بن عمير، أبو الحسن البغدادي، بقي إلى حدود سنة أربعمائة. طبقات القراء١/ ٥٦٥.

(٣) شواذ القراءة ص٣٥.

(٤)إعراب الشواذ ص٢٩، والبحر المحيط: ٢/ ٣٢.

(٥) البقرة الآية (١٩٦).

(٦) هو: زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار، أبوخارجة، وأبو سعيد الأنصار الخزرجي، توفي ما بين سنة خمسين وأربعين إلى سنة ست وخمسين، طبقات القراء ١/٢٩٦.

(٧) هو: عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن العدوي، مات سنة ثلاث وسبعين. نفسه ١/٤٣٨.

(٨) هو: عامر بن شرحبيل بن عبد، أبو عمرو الشعبي، الكوفي، مات سنة خمس ومائة، وله سبع وسبعون سنة.طبقات القراء ١/٣٥٠.

(٩) هو: محمد بن الحسن بن إسماعيل بن الحسن، أبو جعفر القواريري، البصري، يعرف بمحبوب. نفسه ٢/١١٥، أو هومحمد بن الحسن بن هلال بن محبوب، أبو بكر محبوب. وهو لقبه، البصري. نفسه ٢/١٢٣.

(١٠) هو محمد بن وهب بن يحي بن العلاء بن عبد الحكم بن عبيد بن هلال بن تميم بن كار بن عبدالله، أبو بكر الثقفي، البصري، القزاز، توفي بعيد السبعين ومائتين. نفسه ٢/ ٢٧٦، أو هو: منصور بن محمد بن منصور، أبو الحسن القزاز البغدادي، وبقي إلى حدود العشر وأربعمائة، أو قبل ذلك. نفسه ٢/٣١٤. وأظنه الأول، لأن الثاني فيه أبو الحسن.

(١١) هو: عبد الملك بن قريب، أبو سعيد الاصمعي، الباهلي، البصري، مات سنة ست عشرة، أو خمس عشرة ومائتين عن إحدى وتسعين سنة. نفسه ١/ ٤٧٠.

(١٢)البحر المحيط:٢/٧٢، ١٦٧، وشواذ القراءة ص٣٧.

(١٣) إعراب الشواذ ص٣٠، والقراءات الشاذة ص٣٢، والكشاف ١/٢٣٩.

(١٤) البقرة الآية (١٩٧).

(١٥) شواذ القراءة ص٣٧.

(١٦) إعراب الشواذ ص٣٠.

وذكر الفراء[1] أن قراءة مجاهد برفع الرفث والفسوق ونصب الجدال[2].

وقرأ أبو جعفر المدني[3]، وأبو عمرو، وابن كثير بالرفع والتنوين في الثلاثة[4]، وذلك على جعل "لا" مهملة، وما بعدها مبتدأ والخبر عن الجميع هو قوله تعالى " في الحج" ويجوز أن يكون خبر على المبتدأ الأول، وحذف خبر الثاني والثالث للدلالة ويجوز أن يكون خبراً على الثالث، وحذف خبر الأول والثاني للدلالة، ولا يجوز أن يكون خبراً عن الثاني، وحذف خبر الأول والثالث لقبح هذا الترتيب، والفصل.

ويجوز أن تكون " لا" في معنى" ليس" كما في قول الشاعر:

تَعَزَّ فَلا شـــيءٌ علـــى الأرضِ باقيـــا ولا وَزَرٌ ممّـــا قضـــى اللهُ واقيـــا[5]

٢٧. قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُواْ اللّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءكُمْ..﴾[6].

قرأ سالم بن عبد الله[7]، ومحمد بن كعب القرظي[8] "اباؤكم" بالرفع ل" اباءكم [9]" ووجهها أنه فاعل بالمصدر، والمصدر مضاف إلى المفعول، والتقدير: كما يذكركم اباؤكم. والمعنى: ابتهلوا بذكر الله والهجوا به كما يلهج المرء بذكر ابنه[10].

٢٨. قال تعالى: ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْاْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ﴾[11].

٢٩. قال تعالى: ﴿فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ﴾[12].

قرأ ابن مسعود، والأعمش وأبيّ "قليلٌ" بالرفع في الموضعين[13] على أن يكون مرفوعاً بفعل محذوف، كأنه قال: امتنع قليل، ويجوز أن يكون مبتدأ، والخبر محذوف، أي: إلا قليلٌ منكم لم يتولّ. كما قالوا: ما مررت بأحد إلا ورجل من بني تميم خير منه.

---

(١) هو: يحيى بن زياد بن عبدالله بن مروان الديلمي، ولد سنة أربع وأربعين ومائة للهجرة، وتوفى سنة سبع ومائتين. المدارس النحوية ص١٩٢.

(٢) معاني القرآن، الفراء ١/١٢٠.

(٣) هـو: يزيد بن القعقاع المخزومي المدني، وكنيته أبو جعفر، توفى سنة ثلاثين ومائة. طبقـات القراء ٢/ ٣٨٢.

(٤) شواذ القراءة ص٣٧.

(٥) البيت من الطويل، وورد في المغني ص ٣١٥ و٣١٦، وشرح شواهده ص ٢٠٨، وهو للمتنبي. وتعزّ: أمر من العزاء، وهو الصبر والتسلي. والوزر: الملجأ، وأصله الجبل. البحر المحيط:٢/٨٨.

(٦) البقرة الآية (٢٠٠).

(٧) هو: سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عمرو، ويقال: أبو عبدالله، توفى سنة ستٍ، وقيل خمس، وقيل: سبع، وقيل ثمانٍ ومائة. أو هو: سالم بن عبد الله بن يحيى أبو الطيب، مقرئ. طبقات القراء ١/٣٠١.

(٨) هو: محمد بن كعب بن سليم بن عمرو، أبو حمزة، ويقال أبو عبدالله القرظي، تابعي، ولد في حياة النبي ﷺ وقيل: رآه. مات سنة ثمانٍ ومائة، وقيل: سنة سبع عشرة، وقيل سنة عشرين ومائة. نفسه ٢/٢٣٣.

(٩) شواذ القراءة ص٣٦.

(١٠) البحر المحيط:٢/١٠٣.

(١١) البقرة الآية (٢٤٦).

(١٢) البقرة الآية (٢٤٩).

(١٣) شواذ القراءة ص٤٢، و مختصر في شواذ القرآن ص٣٢.

ويجوز أن يكون بدلاً من الضمير دون تأويل، لأنه إذا تقدم موجب جاز في الذي بعد "إلا" وجهان. أحدهما: النصب على الاستثناء، وهو الأفصح. والثاني: أن يكون ما بعد "إلا" تابعاً لما قبله إن رفعاً فرفع، وان نصباً فنصب، وأن جراً فجر[1].

٣٠. قال تعالى: ﴿مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾[2].

قرأ ابن ميسرة[3] "كلّم الله" بنصب لفظ الجلالة[4]، والفاعل مستتر في "كلّم" يعود على "من"[5].

٣١. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾[6].

قرأ زيد بن علي "لا بيعَ ولا خلةُ ولا شفاعةُ" بفتح الأول، ورفع الباقيين[7] على أن "لا" الأولى عاملة عمل "إن" والأخريان عاملتان عمل "ليس" كما في قول الشاعر:

هـــذا لَعمـــرُكم الصـــغارُ بعينـــه ... لا أُمَّ لـــي إن كـــان ذاك ولا أبُ[8]

ويجوز أن يكون الرفع بالحمل على موضع المنفي ب "لا" و "لا" معاً، إذ موضعها الرفع[9].

وقرأ أبو رجاء[10] برفع الأول، وفتح الثاني والثالث[11] على إعمال الأولى عمل "ليس" والأخريان عمل "إن"[12] وذلك كما في قول الشاعر:

فَـــلا لَغـــوٌ ولا تـــأثيم فيهـــا ... ومـــا فَـــاهُوا بـــه لَهُـــمْ مُقِـــيمُ[13]

---

(١) البحر المحيط: ٢٦٦/٢، ورصف المباني ص٨٧

(٢) البقرة الآية (٢٥٣).

(٣) نعيم بن ميسرة، أبو عمرو الكوفي، النحوي، توفي سنة أربع وسبعين ومائة. طبقات القراء٣٤٢/٢

(٤) مختصر في شواذ القرآن ص٢٢، وذكر أن القراءة بتخفيف اللام من "كلّم"

(٥) إعراب الشواذ ص ٣٤ والبحر المحيط:٢٧٣/٢.

(٦) البقرة الآية (٢٥٤).

(٧) شواذ القراءة ص٤٢.

(٨) البيت من الكامل وهو لرجل من مذحج، وورد في سيبويه٢٩٢/٢وشرح المفصل لابن يعيش ١١٠/٢، والمعنى ص٧٧٣، وقيل إنه لعامر بن جوين، والمنذر بن مرة ولعمرو بن الغوث، ولهمام بن مرة، ولضمرة بن ضمرة، ولا بس أحمد، والتصريح ٢٤١/١.واللسان "حبس "٦١/٦.والصغار /الذل والهوان لا أم لي أي: هو لقيط لا يعرف له أب ولا أم إن رضي بهذا الصغار، وكان تامة .معاني القرآن للفراء١٢٠/١.

(٩) شرح المفصل ١١٠/٢.

(١٠) هو: عمر بن تيم، ويقال /ابن ملحان، أبو رجاء العطاردي، البصري، التابعي الكبير، ولد قبل الهجرة بإحدى عشر سنة، مات سنة خمس ومائة، وله مائة وسبع وعشرون سنة، وقيل، مائة وثلاثون. طبقات القراء٦٠٤/١.

(١١) شواذ القراءة ص٤٢.

(١٢) شرح المفصل ١١٣/٢.

(١٣) البيت لأمية بن أبي الصلت، وهو من الطويل، وورد في التصريح ٢٤١/١.واللسان "سهر"٣٨٣/٤.واللغو : الباطل، والتأثيم من أثمته إذا قلت له أثمت. وفاهوا: تلفظوا والمعنى: ليس في الجنة قول باطل، ولا تأثيم أحد لأحد، وما تلفظوا به من طلب شهوة حاصل مقيم على التأبيد وذكر في اللسان أن الرواية: وفيها لحمٌ ساهرة وبحر ... وما فاهوا به لهمْ مَقيمُ وقال: الساهرة: الأرض.

وقد أنكر الفراء هاتين القراءتين حيث قال: وإن شئت رفعت بعد التبرئة ونصبت بعضا، وليس من قراءة القراء، ولكنه يأتي في الأشعار[1]. ولا وجه له في إنكار لورود القراءة بذلك.

٣٢. قال تعالى: ﴿اللهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾[2].

قرأ الحسن "الحيّ القيوم" بالنصب فيهما[3] على النعت المقطوع، والعامل محذوف، تقديره: أمدح، أو أعني[4].

٣٣. قال تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ﴾[5].

قرأ يعقوب[6] "وسعُ" ورفع "السماوات والأرض" وإضافة "كرسيه"[7] وذلك على أن "وسع" مبتدأ. و"كرسيه" مضاف إليه والسماوات والأرض بالرفع على الخبر[8].

٣٤. قال تعالى: ﴿أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ﴾[9].

قرأ بعض القراء بنصب التاء من "مائة"[10] على أنه منصوب بفعل محذوف، تقديره: أخرجت أو أنبتت، والضمير عائد على الحبة[11] وذهب ابن مريم[12] إلى أنه بدل من "سبع سنابل" وفيه نظر، لأنه لا يصح أن يكون بدل كل من كل، لأن "مائة حبة" ليس نفس "سبع سنابل" ولا يصح أن يكون بدل بعض من كل، لأنه لا ضمير في البدل يعود على المبدل منه، وليس "مائة حبة" بعضا من "سبع سنابل" لان المظروف ليس بعضا من الظرف، والسنبلة ظرف للحب، ولا يصح ان يكون بدل اشتمال لعدم عود الضمير من البدل على المبدل منه، ولأن المشتمل على مائة حبة هو سنبلة من سبع سنابل إلا أن قيل: المشتمل على الشيء هو مشتمل على ذلك الشيء والسنبلة مشتمل عليها سبع سنابل، فالسبع مشتمل على حب السنبلة، فإن قدرت في الكلام محذوفا وهو أنبتت حب سبع سنابل جاز أن يكون "مائة حبة" بدل بعض من كل على حذف حب وإقامة سبع مقامه[13].

---

(١) معاني القرآن للفراء ١/١٢١

(٢) البقرة الآية (٢٥٥).

(٣) شواذ القراءة ص٤٢، ومختصر في شواذ القرآن ص٣٢.

(٤) البحر المحيط: ٢/٢٧٧،والقراءات الشاذة ص٣٣.

(٥) البقرة الآية (٢٥٥).

(٦) أكثر من واحد، انظر طبقات القراء من ١/٣٨٦_٣٩١

(٧) شواذ القراءة ص٤٢،و مختصر في شواذ القرآن ص ٢٣،والبحر المحيط: ٢/٧٧٩.

(٨) إعراب الشواذ ص ٣٤، وروح المعاني ٣/١٠

(٩) البقرة الآية (٢٦١).

(١٠) شواذ القراءة ص٤٣،و مختصر في شواذ القرآن ص٢٣.

(١١) إعراب الشواذ ص ٣٦، والبحر المحيط: ٢/٣٠٥.

(١٢) نصر بن علي بن نصر علي بن صهبان بني أبي، أبو عمرو طبقات القراء٢/٣٣٧.

(١٣) البحر المحيط: ٢/٣٠٥.

٣٥. قال تعالى: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾[١].

قرأ ابن أبي عبلة، وعثمان، وأبيّ "ذا" [٢] على أن "كان" ناقصة، وذا خبرها، والتقدير: وإن كان الغريم، أو المديون ذا عسرة[٣].

وقرأ أبان بن عثمان[٤] "ومن كان ذا" على نقصان "كان".

وقرأ الأعمش "وإن كان معسراً " على نقصان "كان"[٥].

وقرأ عطاء[٦]، وأبو سراج[٧]، ومسلم بن جندب، ومجاهد "ميسُرة" بضم السين وكسر الراء بعدها ضمير الغريم، ووجه ذلك أنه حذف التاء لأجل الإضافة، وأداهم إلى ذلك أن "مفعل" ليس في الأسماء بغير تاء، وحسن هذا الحذف أن ضمير المضاف إليه كاد يكون عوضاً من علامة التأنيث[٨].

وخطأ الزجاج[٩] هذا القارئ بهذه القراءة، بحجة أنه ليس في الكلام "مفعُل"[١٠]. ولا حق له بعد ورود القراءة بها.

٣٦. قال تعالى: ﴿وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾[١١].

قرأ ابن أبي عبلة "قلبه" بنصب الباء[١٢] على جواز كونه بدلاً من اسم "إن" بدل بعض من كل، ولا مبالاة بالفصل بين البدل والمبدل منه بالخبر، لأن ذلك جائز، وقد فصلوا بالخبر بين الصفة والموصوف نحو: زيد منطلق العاقل. مع أن العامل

---

(١) البقرة الآية (٢٨٠).

(٢) شواذ القراءة ص٤٥،و مختصر في شواذ القرآن ص٢٤.

(٣) إعراب الشواذ ص ٣٧، والبحر المحيط:٢/٣٤٠.

(٤) هو أبان بن عثمان بن عفان، توفي سنة خمس ومائة. سير أعلام النبلاء٤/٣٥١-٣٥٣.

(٥) شواذ القراءة ص٤٥، والبحر المحيط ٢ /٣٤٠.

(٦) هو عطاء بن أبي رباح بن أسلم أبو محمد القرشي، مولاهم المكي، مات سنة خمس عشرة او اربع عشرة ومائة، وله ثمانٍ وثمانين سنة. أو هو: عطاء بن السائب، ابو زيد الثقفي الكوفي، أحد الأعلام، مات سنة ست وثلاثين ومائة. أو هو: عطاء بن يسار، أبو محمد الهلالي المدني، القاص، مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ومات سنة ثلاث،أو اثنتين ومائة. طبقات القراء ١/٥١٣.

(٧) لم أعثر على ترجمة له.

(٨) البحر المحيط:٢/٣٤٠ والمحتسب١/١٤٤.

(٩) هو: إبراهيم بن السري بن سهيل، أبو إسحاق الزجاج، توفى سنة إحدى عشرة وثلثمائة، وقيل عشر وثلثمائة عن سبعين عاماً، انظربغيةالوعاة١/٤١١، والمدارس النحوية ص ١٢٥.

(١٠) معاني القرآن للزجاج ١/٣٥٩.

(١١) البقرة الآية (٢٨٣).

(١٢) شواذ القراءة ص٤٦، و مختصر في شواذ القرآن ص ٢٥.

في النعت والمنعوت واحد، فأحرى في البدل لأن الأصح أن العامل فيه غير العامل في المبدل منه[1].

٣٧. قال تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء﴾[2].

قرأ الأعرج وابن عباس، وأبو حيوة "فيغفر" و"يعذب" بالنصب فيها [3] على إضمار "أن" فينسبك منها مع ما بعدها مصدر مرفوع معطوف على مصدر متوهم من الحساب، تقديره: يكن محاسبة فمغفرة وتعذيب، أي: معطوف على المعنى، ومن ذلك قولهم: لا تأكل السمك وتشرب اللبن[4].

٣٨. قال تعالى: ﴿اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾[5].

قرأ الحسن: "الحيُّ القيومَ" بالنصب[6] وقد ورد تخريجها في الآية ٢٥٥ من سورة البقرة في هذا القسم.

٣٩. قال تعالى: ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ﴾[7].

قرأ الأعمش، وإبراهيم النخعي[8]، وابن أبي عبلة" نزّل" بالتخفيف، ورفع "الكتاب"[9]، على أنه فاعل[10]. وعلى هذه القراءة تحتمل الآية وجهين: أن تكون منقطعة عما قبلها لعدم وجود ضمير يعود على لفظ الجلالة قبلها[11]، فتكون الجملة مستأنفة.

الثاني: أن تكون متصلة بما قبلها، أي: نزل الكتاب عليك من عنده، أو منه[12]، وهو الوجه عندي لموافقته المعنى، فتكون الجملة خبراً، والضمير الذي يربطها بالمبتدأ محذوف مقدر.

---

(١) البحر المحيط:٢/٣٥٧.

(٢) البقرة الآية (٢٨٤).

(٣) شواذ القراءة ص٤٦.

(٤) البحر المحيط: ٢/٣٦٠، وإعراب الشواذ ص ٣٩، والتبيان ١/ ٢٣٣.

(٥) آل عمران الآية (٢).

(٦) مختصر في شواذ القرآن ص ٢٥.

(٧) آل عمران الآية (٣).

(٨) هو: إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود، أبو عمران النخعي، الكوفي، الإمام الشهير، توفي سنة ست وتسعين، وقيل سنة خمس وتسعين. طبقات القراء ١/٢٩.

(٩) شواذ القراءة ص ٤٧، ومختصر في شواذ القرآن ص ٢٥.

(١٠) القراءات الشاذة ص ٣٤.

(١١) المحتسب ١/١٦٠، والبحر المحيط:٢/ ٣٧٧.

(١٢) البحر المحيط:٢/ ٣٧٧، وإعراب الشواذ ص٤٠.

٤٠. قال تعالى: ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ﴾ [١].

قراء الضحاك، وشيرازى[٢]، وأبو جعفر "ذُرية" بالرفع[٣] على الاستئناف[٤].

٤١. قال تعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ * الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ [٥].

قرأ علي "الحقَّ" بنصب القاف[٦]، ووجهه أن يكون خبر "يكون " أي: فيكون هو الحقَّ. ويجوز أن يكون بدلاً من ضمير الهاء في "خلقه" ويجوز أن ينتصب على المدح، أي: أمدح[٧] والوجه الأول.

٤٢. قال تعالى: ﴿ثُمَّ جَاءكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ..﴾[٨].

قرأ (ابن مسعود) "ثم جاءكم رسولٌ مصدقاً"[٩] بالنصب، و"رسولٌ" هنا نكرة في اللفظ لكنها معرفة في المعنى، فالقوم يعرفون الرسول المرسل إليهم، ولعل هذا ما سوغ مجيء صاحب الحال نكرة.

٤٣. قال تعالى: ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[١٠].

قرأ ابن أبي عبلة " أحياء" بالنصب[١١] على إضمار فعل، والتقدير: بل أحسبهم أحياءَ. على أنه مفعول به ثان، وذلك على جعل حسب لليقين، لا للظن، وذلك لأن الأمر يقين، فلا يجوز أن يؤمر فيه بمحسبة [١٢]، ومن مجيء حسب بمعنى اليقين قول الشاعر:

حسبت التقى والحمد خير تجارة ... رباحاً إذا ما المرء أصبح ثاقلاً[١٣]

---

(١) آل عمران الآية (٣٤).

(٢) هو: محمد بن عبدالله بن الحسن بن موسى، أبو عبد الله الشيرازى القاضي، شيخ مقرئ. طبقات القراء ٢/ ١٧٨.

(٣) الشواذ القراءة ص٤٨.

(٤) معانى القرآن للفراء١/٢٠٧.

(٥) آل عمران الآية (٦٠).

(٦) شواذ القراءة ص٥٠.

(٧) إعراب الشواذ ص ٤٣.

(٨) آل عمران الآية (٨١).

(٩) شواذ القراءة ص٥١.

(١٠) آل عمران الآية (١٦٩).

(١١) شواذ القراءة ص٥٦.

(١٢) معاني القرآن للزجاج ٥٠٤/١، وإعراب الشواذ ص ٤٨، والبحر المحيط: ١١٣/٣، والكشاف ١/ ٤٣٩.

(١٣) البيت من الطويل، وهو للبيد، وورد في التصريح على التوضيح ٢٤٩/١، وديوان لبيدص ١١٩.

٤٤. قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾[١].

وقرأ عبد الله بن يزيد[٢] "والأرحامُ" بضم الميم[٣] وذلك على أنه مبتدأ، والخبر محذوف، والتقدير: والأرحام مما يتقى، أو ما يتساءل به[٤].

وعلى هذه القراءة يكون الرفع أوكد في معناه، لأنك إذا قلت: ضربتُ زيداً. فزيد فضله على الجملة، وذُكر فيها مرة واحدة، إذا قلت: زيد ضربته. فزيد رَبُّ الجملة، فلا يمكن حذفه، كما يحذف المفعول به.

كما أن لزيد في الجملة الثانية ذكران: أحدهما: اسمه الظاهر، والآخر: ضميره، ولما كانت الأرحام مما يعنى به، ويقوي الأمر في مراعاته – جاءت بلفظ المبتدأ الذي هو أقوى من المفعول وإذا نصبت "الأرحام" أو جرت فهي فضلة، والفضلة متعرضة للحذف.

وحذف الخبر على هذه القراءة لا يضر، لأنه حُذف بعد العلم به[٥].

٤٥. قال تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾[٦].

قرأ الحسن، والجحدري، وأبو جعفر، وابن هرمز "فواحدةٌ" بالرفع على الابتداء، والمسوغ اعتمادها على فاء الجزاء، والخبر محذوف، أي: فواحدة كافية، أو خبر لمبتدأ محذوف، أي: فالمقنع واحدة، أو فاعل لمحذوف، أي: فتكفي واحدة.

٤٦. قال تعالى: ﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ﴾[٧].

قرأ زيد بن علي، وابن عمير "أربعةٌ" بالرفع[٨]، ووجه ذلك أنه ورد عن العرب جواز رفع المفعول به، ونصب الفاعل إذا كان كل منهما واضحاً لا يلتبس بالآخر ونحو قولهم "خرق الثوبُ المسمارَ" لأن الثوب مفهوم أنه هو المفعول به، والمسمار هو الفاعل[٩].

وكذلك الآية أيضاً، لأن الأربعة معلوم أنهم هم المفعول به.

ويجوز فيها وجه آخر، وهو أن يكون "أربعة" فاعل لفعل محذوف، أو خبر لمبتدأ، على أن القارئ نوى الوقف على "عليهن" ثم استأنف، والتقدير: الشهود أربعة، أو يشهد أربعة. والله أعلم.

---

(١) النساء الآية (١).

(٢) ثلاثة، انظر في طبقات القراء ١/٤٦٣-٤٦٤.

(٣) شواذ القراءة ص ٥٧.

(٤) الكشاف ١/ ٤٦٢.

(٥) المحتسب ١/١٧٩.

(٦) النساء الآية (٣).

(٧) النساء الآية (١٥).

(٨) شواذ القراءات ص٥٩.

(٩) التصريح ١/٢٠٧.

٤٧. **قال تعالى:** ﴿فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللهُ﴾[١].

قرأ يزيد بن القعقاع، وأبو جعفر "حفظ الله" بنصب لفظ الجلالة [٢]، ووجهه أنه على حذف مضاف، أي: بما حفظ الله "أو أمر الله". وحذف المضاف متعين تقديره[٣].

ويجوز أن يكون "ما" بمعنى" الذي" وفي حفظ ضمير يعود على "ما" مرفوع، أي: بالطاعة والبر الذي حفظ الله في امتثال أمره، إذ الذات المقدسة لا يحفظها أحد.

وقيل "ما" مصدرية، في "حفظ" ضمير مرفوع تقديره: بما حفظن الله. وهو عائد على الصالحات، ثم حذف هذا الضمير، وحذفه شاذ لا يجوز إلا في الشعر[٤]. والوجه هو الأول.

٤٨. **قال تعالى:** ﴿وَاعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾[٥].

قرأ ابن أبي عبلة "إحسانٌ" بالرفع، على أنه مبتدأ، وما قبله الخبر[٦].

٤٩. **قال تعالى:** ﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ﴾[٧].

قرأ زيد بن علي "طاعةً" بالنصب[٨] على أنه مفعول مطلق، والتقدير: نطيع طاعةً، أو على أنه مفعول به، أي: تذكرون طاعة. وذلك لأن "يقولون" و"يذكرون" متقاربان [٩].

٥٠. **قال تعالى:** ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ﴾[١٠].

وعن زيد بن علي "فتحرير رقبة مؤمنة وديةَ مسلّمةً" "فصيام شهرين" بنصب الراء والتائين، والميم أي أوحينا إليه ذلك وفي إعراب القراءات الشواذ.

"فتحريرُ رقبةٍ مؤمنةٍ" يُقرأ بتنوين الأول ونصب "رقبة مؤمنة"، أعمل المصدر المنون عمل الفعل.

قوله "وديةٌ مسلّمةٌ" يقرأ بالنصب أي ويعطى ديةً ويقرأ "فصيام" بالنصب أي فليصم صيام شهرين فهو منصوب على المصدر.

---

(١) النساء الآية (٣٤).

(٢) مختصر في شواذ القرآن ص٣٢، وشواذ القراءة للكرماني ص ١٨٠.

(٣) المحتسب ١٨٨/١.

(٤) البحر المحيط:٣/٢٤٠.

(٥) النساء الآية (٣٦).

(٦) إعراب الشواذ ص ٥٢، والبحر المحيط: ٣ /٢٤٤.

(٧) النساء الآية (٨١).

(٨) شواذ القراءة ص ٦٢.

(٩) إعراب الشواذ ص ٥٤.

(١٠) النساء الآية (٩٢).

٥١. قال تعالى: ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ﴾[١].

قرأ زيد بن علي "فتحرير رقبةٍ مؤمنةٍ ودية مسلمةً" و"فصيامَ" بالنصب على المفعولية، والتقدير أوجبنا عليه ذلك[٢].

٥٢. قال تعالى: ﴿إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا﴾[٣].

قرأ ابن مسعود، وابن أبي عبلة " غنيٌّ" أو فقيرٌ" بالرفع فيهما [٤] على أن " كان " تامة، وما بعدها فاعل لها[٥].

٥٣. قال تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾[٦].

قرأ يحيى بن وثاب، وإبراهيم النخعي "اللهَ" بنصب الهاء من لفظ الجلالة [٧]، على أنه مفعول به وموسى الفاعل[٨]، وعلى هذا ما يجيء على مذهبه وهو الاعتزال.

٥٤. قال تعالى: ﴿وَلا تَقُولُوا ثَلاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ﴾[٩].

قرأ ميمون[١٠]، وقتيبة [١١]، وأبو جعفر" خيرٌ" بالرفع[١٢]، وذلك على أنه خبر مبتدأ محذوف والتقدير: هو خير، والله أعلم.

٥٥. قال تعالى: ﴿غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾[١٣].

قرأ ابن أبي علبة" غيرٌ" برفع الراء[١٤]، على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: أنتم غيرٌ"[١٥]، وعلى هذا تكون الجملة الاسمية مبنية في محل نصب حال. وقال صاحب البحر: وأحسن ما يخرج عليه – أي: "غيرٌ" في هذه القراءة– أن يكون صفة لقوله "بهيمة الأنعام" ولا يلزم من الوصف بغير يكون ما بعدها مماثلاً للموصوف في الجنسية، ولا يضر الفصل

---

(١) النساء الآية (٩٢).
(٢) شواذ القراءة ص٦٣.
(٣) النساء الآية (١٣٥).
(٤)شواذ القراءة ص ٦٥.
(٥) إعراب الشواذ ص ٥٦.
(٦) النساء الآية (١٦٤).
(٧) شواذ القراءة ص٦٦.
(٨) إعراب الشواذ ص ٥٧.
(٩) النساء الآية (١٧١).
(١٠) هو: ميمون بن حفص، أبو يحيى، ويقال: أبو توبة النحوي الكوفي، راو معروف. أو هو: ميمون بن صالح الدارمي. طبقات القراء ٢/٣٢٥.
(١١) هو: قتيبة بن مهران، أبو عبد الرحمن الأزدانى – قرية من أصبهان– مات بعد المائتين، أو جاوزها بقليل من السنين، نفسه ٢/٢٧.
(١٢) شواذ القراءة ص٦٧.
(١٣) المائدة الآية (١).
(١٤) شواذ القراءة ص٦٧.
(١٥) إعراب الشواذ ص ٥٨.

بين النعت والمنعوت بالاستثناء[1]، وذلك لأن الاستثناء من الأشياء التي يجوز الفصل بها بين الصفة والموصوف، نحو: ما عرفت أحداً إلا الوالدين كامل الشفقة[2]. حيث فصل بين النعت "كامل الشفقة" والمنعوت "أحدا" بالاستثناء إلا " الوالدين". والوجه الأول أرجح لموافقته سير الكلام، وكذا قراءة الجمهور وتخريجها، إلا أن الحال على قراءة الجمهور مفرد، وهنا جملة.

٥٦. قال تعالى: ﴿وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾[3].

قرأ الحسن "وأرجلُكم " برفع اللام[4]، وذلك على أنها مبتدأ حذف خبره، والتقدير: وأرجلُكم واجب غسلها، أو مفروض غسلها، أو مغسولة غيرها. ونحو ذلك، وعلى هذا يكون الكلام مستأنفا، وهو أقوى معنى، وذلك لأنه يستأنف فيرفعه على الابتداء، فيصير صاحب الجملة[5]. أي: المبتدأ "أرجل".

٥٧. قال تعالى: ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾[6].

قرأ اليماني" قومٌ جبارون" برفع "جبارون"[7]، وذلك على أنه نعت قطع عن منعوتة، فهو: خبر لمبتدأ محذوف، التقدير: جبارون. والله أعلم.

٥٨. قال تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُواْ أَيْدِيَهُمَا﴾[8].

قرأ حميد، وشبل، وأبو عمرو، وعيسى بن عمر، وابن أبي عبلة" السارقَ والسارقةَ" بالنصب[9] على إضمار فعل، أي: اقطعوا[10].

٥٩. قال تعالى: ﴿وَمِنَ الذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ﴾[11].

قرأ الضحاك "سماعين" بالياء [12]، على أنه منصوب على الذم، والضمير عائد على المنافقين واليهود[13].

---

(١) البحر المحيط:٣/٤١٣.

(٢) النحو الوافي ٣/٤٣٥.

(٣) المائدة الآية (٦).

(٤) مختصر في شواذ القرآن ص٣٧شواذ القراءة ص٦٨.

(٥) المحتسب١/٢٠٨.

(٦) المائدة الآية (٢٢).

(٧) شواذ القراءة ص٦٨.

(٨) المائدة الآية (٣٨).

(٩) مختصر في شواذ القرآن ص ٣٨و ١٠٩، وشواذ القراءة ص ٦٩.

(١٠) إعراب الشواذ ص٦٠.

(١١) المائدة الآية (٤١).

(١٢) شواذ القراءة ص٦٩.

(١٣) البحر المحيط: ٣/٤٨٧.

٦٠. قال تعالى: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾[١].

قرأ يحيى، وإبراهيم السلمي، وأبو رجاء، والأعرج، والحسن بن عمران " أَفَحُكْمُ" برفع الميم[٢]، على أنه مبتدأ، والخبر " يبغون" وحُذف الضمير العائد على المبتدأ، لأنه معلوم وملاحظ ومنوي، كما تقول: الفاكهةُ أقةٌ بعشرة قروش. أي أقة منها. وحجارة الهرم حجرٌ بوزن عشرة. أي حجر منها. ونحو: الطيور الأليفة جميلة، والكتاب أنا معطيك، أي معطيكَهُ[٣]. وتحتمل هذه القراءة وجهاً آخر وهو أن يكون "يبغون" صفة خبر موصوف محذوف، فكأنه قال: أفحكمٌ الجاهلية حكمٌ يبغونه، ثم حذف الموصوف الذي هو" حكم" وأقام الجملة التي هي صفته مقامه –يبغون– كما قال تعالى "من الذين هادوا يُحرفُونَ الكَلِمَ عن مواضعِهِ[٤]" أي: قوم يحرفون. فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه[٥].

ولكن الوجه هو الأول، لأن ما لا يحتاج إلى تقدير أولى مما يحتاج إلى تقدير.

٦١. قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ﴾[٦].

قرأ عثمان[٧]، وابن مسعود، وعائشة، وسعيد بن جبير، والجحدري "والصابئين" بالياء نصبًا[٨]، عطفاً على اسم "إن" أي "الذين" [٩].

٦٢. قال تعالى: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾[١٠].

قرأ الأعرج "إلا أنْ تكون فتنةَ" بنصب النون، والتاء[١١]، وذلك على جعل "تكون" منصوبة بعد "أنْ" وهي ناقصة، واسمها ضمير مستتر، "وفتنة" خبرها، والتقدير: ألا تكون البلية أو الخصلة [١٢].

---

(١) المائدة الآية (٥٠).

(٢) مختصر في شواذ القرآن ص ٣٩، وشواذ القراءة ص ٧٠، والبحر المحيط: ٥٠٥/٣.

(٣) إعراب الشواذ ص ٦٠، والنحو الوافي ٤٦٧/١

(٤) النساء ٤٦/٤.

(٥) المحتسب ٢١٢/١.

(٦) المائدة الآية (٦٩).

(٧) هو: عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، أبو عبد الله، وأبو عمر، القرشي، الأموي، أمير المؤمنين، قتل شهيداً في داره يوم الأربعاء، وقيل: يوم الجمعة، ثامن عشر ذو الحجة، سنة خمس وثلاثين، وله اثنتان وثمانون سنة. طبقات القراء١/ ٥٠٧.

(٨) شواذ القراءة ص٧١

(٩) القراءات الشاذة ص٤١.

(١٠) المائدة الآية (٧١).

(١١) شواذ القراءة ص٧١.

(١٢) إعراب الشواذ ص٦٢.

وقرأ أبو حيوة "ألا تكونُ فتنةً"[1] برفع تكون ونصب فتنة ووجه هذه القراءة أن "أن" مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، والجملة المنفية، "لا تكونُ فتنةً" في موضع الخبر، "وتكون" مرفوع، واسمه مستتر فيه، و"فتنة" خبره. وقد نُزّل الحسبان في صدورهم منزلة العلم كما قال الشاعر:

حسبتُ التقى والجـود خيـرَ تجـارة رباحاً إذا مـا المـرءُ أصـبح ثـاقلاً

"فحسب" هنا بمعني "علم"[2]. وقرأ الحسن "ألا يكون" بالياء ونصب النون، ورفع "فتنة"[3] على أن "تكون" تامة، ومنصوبة بعد "أن" و"فتنة " فاعلها[4].

وقرأ ابن مقسم "ألا يكون" بالياء والرفع للنون[5]، على أن "أن" مخففة من الثقيلة كما سبق.

٦٣. قال تعالى: ﴿ثُمَّ عَمُواْ وَصَمّواْ كَثِيرٌ مّنْهُمْ﴾[6].

قرأ ابن أبي عبلة "كثيراً منهم"، بالنصب[7]، على أنه حال، وهو واقع موقع الجمع، أي: صموا كثيرين، أي: في حال كثرتهم[8].

٦٤. قال تعالى: ﴿فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ﴾[9].

قرأ ابن عمير "فصيامَ" بنصب الميم[10]، على أنه مفعول به على تقدير: فليصم صيام ثلاثة أيام، والمصدر مضاف للثلاثة بعد الإتساع، لأنه لو بقي على الظرفية لم تجز الإضافة[11].

٦٥. قال تعالى: ﴿وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾[12].

قرأ السلمي "فجزاءَ مثلَ" برفع "جزاء" وتنوينه، ونصب "مثل"[13] على أنه مفعول به للمصدر "جزاء" حيث عمل منوناً. و"جزاء" مبتدأ، خبره محذوف، والتقدير: فعليه جزاءٌ مثل

---

(١) شواذ القراءة ص٧١.
(٢) البحر المحيط:٣/٥٣٤.
(٣) شواذ القراءة ص٧١.
(٤) إعراب الشواذ ص ٦٢.
(٥) شواذ القراءة ص٧١.
(٦) المائدة الآية (٧١).
(٧) شواذ القراءة ص٧٢،والبحر المحيط: ٣/٥٣٤
(٨) إعراب الشواذ ص ١٢.
(٩) المائدة الآية (٨٩).
(١٠) شواذ القراءة ص٧٢.
(١١) التبيان ١/١٦٠.
(١٢) المائدة الآية (٩٥).
(١٣) شواذ القراءة ص٧٢.

ما قتل. أو فالجواب عليه جزاءٌ مثل ما قتل[1]. وقرأ محمد بن مقاتل [2] " فجزاءَ مثلَ" بنصب "جزاء" وتنوينه، ونصب "مثل" [3] وذلك على أن "جزاء" مفعول به لفعل محذوف، و"مثل " صفة له، والتقدير: فليخرج جزاء مثل ما قتل[4].

٦٦. قال تعالى: ﴿أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ﴾[5].

قرأ ابن عمير "كفارةَ طعام" بالنصب فيهما[6]، وذلك على أن "كفارة" منصوب بفعل محذوف. والتقدير: أو يكفر كفارة، وطعام مفعول به للمصدر المنون "كفارةً"[7].

٦٧. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾[8].

قرأ الأصمعي عن نافع "أنفسُكم" بضم السين[9]، وتحتمل هذه القراءة وجهين: الأول: أن "أنفس" مبتدأ والجار والمجرور في موضع الخبر، والمعنى كله على الإغراء.

الوجه الثاني: أن يكون توكيداً للضمير المستكن في" عليكم" ولم تؤكد بمضمر منفصل، إذ قد جاء ذلك قليلاً، ويكون مفعول "عليكم" محذوفاً، لدلالة المعنى عليه، والتقدير: عليكم أنفسكم هدايتكم[10].

والوجه عندي الأول، لأن ما لا يحتاج إلى تقدير أولى مما يحتاج إلى تقدير.

٦٨. قال تعالى ﴿إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾[11].

قرأ يعقوب "علامَ" بالنصب[12]، وذلك على أنه حال، والتقدير: أنك أنت الإله علاماً، وإنك أنت المعبود إلها[13].

ويجوز أن يكون النصب على الاختصاص، أو على النداء، أو صفة لاسم "إن"[14].

---

(١) المحتسب ٢١٨/١، البحر المحيط: ١٩/٤.

(٢) لم أعثر على ترجمة له.

(٣) مختصر في شواذ القرآن ص٤١.

(٤) المحتسب ٢١٨/١، والبحر المحيط:١٩/٤.

(٥) المائدة الآية (٩٥).

(٦) شواذ القراءة ص٧١.

(٧) البحر المحيط: ٢١/٤.

(٨) المائدة الآية (١٠٥).

(٩) شواذ القراءة ص٧٣.

(١٠) البحر المحيط:٣٧/٤.

(١١) المائدة الآية (١٠٩، ١١٦).

(١٢) مختصر في شواذ القرآن ص٤١.

(١٣) نفسه ص٤٢.

(١٤) الكشاف ٦٩٠/١.

وكونه صفة لاسم "إن" لا يجوز، لأن الضمير أعرف المعارف، فلا يوصف، ولا يوصف به.

٦٩. قال تعالى: ﴿كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾[١].

حكى أبو معاذ[٢] "الرقيبُ" بالرفع[٣]، وذلك على أنه خبر "أنت" والجملة الاسمية خبر "كان"[٤].

٧٠. قال تعالى: ﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِيَ أَحْسَنَ﴾[٥].

قرأ بن يعمر "أحسنٌ" برفع النون[٦]، وذلك على أنه خبر، والمبتدأ محذوف، والتقدير: هو أحسن، وحذف عائد الصلة وهو الضمير الواقع مبتدأ[٧].

٧١. قال تعالى: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلاَّ أَن قَالُواْ﴾[٨].

قرأ المفضل، والأعمش، وعاصم، وأبو حيوة" فتنتَهُم" بنصب " فتنة"[٩]، وذلك على أنها خبر " تكن " منصوب، والمبتدأ هو " أن قالوا " وذلك لأن " أن" مع ما بعدها أجريت بالتعريف مجري المضمر، وإذا اجتمع الأعرف وما دونه في التعريف فذكروا أن الأشهر جعل الأعرف هو الاسم، وما دونه هو الخبر، ولذلك أجمعت السبعة على ذلك في قوله تعالى "فما كان جواب قومه إلا أن قالوا" "وماكان حجتهم إلا أن قالوا" [١٠].

٧٢. قال تعالى: ﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ﴾[١١].

قرأ قربى الشامي[١٢] "سبيلاً" بالنصب والتنوين " للمجرمين" باللام[١٣]، وأرى – إن لم يجانبني الصواب –أن هذه الإضافة لفظية، وهي غير محضة، لأنها في نية الانفصال

---

(١) المائدة الآية (١١٧).

(٢) هو: الفضل بن خالد، أبو معاذ النحوي المروزي، مات قريباً من سنة إحدى عشرة ومائتين. طبقات القراء٢/٩.

(٣) مختصر في شواذ القرآن ص٤٢.

(٤) إعراب الشواذ ص ٦٤.

(٥) المائدة الآية (١٥٤).

(٦) شواذ القراءات ص٨٣.

(٧) البحر المحيط: ٤/٢٥٥، والمحتسب ١.

(٨) الأنعام الآية (٢٣).

(٩) مختصر في شواذ القرآن ص٤٢، وشواذ القراءة ص٧٥.

(١٠) العنكبوت ٢٩/٢٤، الجاثية٤٥/٢٥.

(١١) الأنعام الآية (٥٥).

(١٢) لم أعثر على ترجمة له.

(١٣) شواذ القراءة ص ٧٦.

بين الكلمتين، وهذه القراءة على الأصل، وهذه الإضافة لا تفيد سوى التخفيف بحذف التنوين أو النون[١].

٧٣. **قال تعالى:** ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الأَرْضِ حَيْرَانَ﴾[٢].

قرأ ابن عمير "حيرانْ" بالرفع[٣] على أنه خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هو حيران. وعلى هذا تكون الحال جملة اسمية لا مفردا وصاحبها الهاء في " استهوته". والله أعلم.

٧٤. **قال تعالى:** ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لأَبِيهِ آزَرَ﴾[٤].

قرأ يعقوب، وابن عباس، والحسن، ومجاهد" آزرُ" بالرفع [٥]، وذلك على أن الهمزة الأولى للنداء، والتقدير: يا آزرُ "منادي مفرد علم مبني على الضم في محل نصب". ويؤيد هذا قراءة أُبيّ " يا آزرُ اتخذت" بإظهار حرف النداء، والمضى في الفعل[٦].

٧٥. **قال تعالى:** ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ﴾[٧].

قرأ أبي واقد، والجراح " داودُ، وسليمانُ، وأيوبُ، وموسى، وهارونُ" بالرفع فيهن[٨]، على أنه مبتدأ مؤخر، وما بعده معطوف عليه والضمير لنوح عليه السلام والتقدير: ومن ذرية نوح داودُ[٩].

٧٦. **قال تعالى:** ﴿فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا﴾[١٠].

قرأ ابن محيصنٍ والشمسُ " والقمرُ" بالرفع فيهما[١١]، على الابتداء، والخبر محذوف، أي: مجعولان أو محسوبان حُسباناً[١٢].

---

(١) النحو المصفى ص ٥٤٩.

(٢) الأنعام الآية (٧١).

(٣) شواذ القراءة ص٧٧.

(٤) الأنعام الآية (٧٤).

(٥) شواذ القراءة ص ٧٧.

(٦) إعراب الشواذ ص ٦٨، والبحر المحيط ٥٦١/٤، والكشاف ٣٩/٢.

(٧) الأنعام الآية (٨٤).

(٨) شواذ القراءة ص٧٨ .

(٩)معاني القرآن للفراء ٣٤٢/١.

(١٠) الأنعام الآية (٩٦).

(١١) شواذ القراءة ص٨٩.

(١٢)القراءات الشاذة ص٤٣.

٧٧. **قال تعالى:** ﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ﴾[١].

قرأ أبي بن كعب " قنواناً دانيةً " بالنصب فيهما[٢]، ووجه ذلك أنها مفعول به لـ "نخرج" مقدر والتقدير: ونخرج من النخيل من طلعها قنوانا دانية.

وقرأ الأعمش، وقيل: الحسن، والمطوعي "وجناتٌ" بالرفع[٣] على أنه مبتدأ، أي: ولهم جناتٌ[٤].

٧٨. **قال تعالى:** ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ﴾[٥].

قرأ أبو حيوة "شركاءَ الجنُّ" برفع "الجن" وذلك على الابتداء، أي: هُم الجن، وعلى هذا تكون هذه الجملة جواباً لمن قال : من الذي جعلوه شريكاً؟ فقيل له: هم الجن. ويكون ذلك على الله سبيل الاستعظام لما فعلوه، والانتقاص لمن جعلوه شريكا لله[٦].

وقرأ أبو حيوة "شركاء الجنِّ" بجر النون[٧]، ويحتمل هذا وجهين: الأول: أنه مضاف، والمعني جعلوا لله شركاء الجنِّ شركاء الله.

الوجه الثاني: أن يكون على حذف حرف الجار وبقاء عمله كما رُوى أنه قيل لرؤبة: كيف أصبحت؟ فقال: خيرٍ إن شاء الله. أي: بخير[٨].

والأرجح هو الوجه الأول، لضعف بقاء عمل حرف الجر محذوفاً.

وقرأ يحيي بن وثاب " وخَلْقِهم " بسكون اللام، وكسر القاف[٩]، وأرى -والله أعلم- أن هذه القراءة لا تستقيم إلا أن يكون ابن وثاب قرأ أيضا بجر نون "الجنِّ" حتى يستقيم عطف "خلقهم" على" الجنِّ" ويكون المعنى على هذا: جعلوا لله شركاء الجنِّ شركاء الله وخلقهم. أي: وخلق الجنِّ.

---

(١) الأنعام الآية (٩٩).

(٢) شواذ القراءة ص٧٩.

(٣) "مختصر في شواذ القرآن "ص ٤٥.

(٤) إعراب القرآن للنحاس ٨٦/٢، والقراءات الشاذة ص٤٤.

(٥) الأنعام الآية (١٠٠).

(٦) البحر المحيط:١٩٣/٤. ونسبها ليزيد بن قطيف أيضاً.

(٧) مختصر في شواذ القرآن "ص ٤٥، وشواذ القراءة ص٨٠ والبحر المحيط:١٩٣/٤و نسبها لشعيب بن أبي حمزة، ويزيد بن قطيف.

(٨) إعراب الشواذ ص ٧٠.

(٩) مختصر في شواذ القرآن ص٤٥، وشواذ القراءة ص٨٠، والبحر المحيط: ١٩٣/٤.

٧٩. قال تعالى: ﴿وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا﴾[١].

قرأ ابن عباس، والأعرج، وقتادة والزهري وسفيان بن حسين[٢] "خالصةَ" بالنصب[٣] على أنه حال من الضمير الذي تضمنته صلة "ما" وهي "في بطون هذه الأنعام" [٤].

وقرأ سعيد بن جبير "خالصاً" بالنصب[٥] على الحال مثل "خالصةً" بالتنوين[٦].

وقرأ كرداب، والزهري وابن عباس، والأعمش، وأبو طالوت[٧] "خالصُهْ" برفع الصاد، والهاء[٨]، على أنه مبتدأ وخبر "لذكورنا" والجملة كلها خبر "ما" ويجوز أن يكون بدلاً من "ما" بدل الاشتمال، أو بدل بعض من كل[٩].

٨٠. قال تعالى: ﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَاماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾[١٠].

قرأ ابن يعمر "أحسنُ" برفع النون[١١]، وذلك على أنه خبر، والمبتدأ محذوف، والتقدير: هو أحسن، وحذف عائد الصلة وهو الضمير الواقع مبتدأ[١٢].

٨١. قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾[١٣].

قرأ زهير القروي "يومُ" برفع الميم [١٤]، وذلك على أنه مبتدأ، والخبر "لا ينفعُ نفساً إيمانها" والعائد محذوف لطول الكلام، والعلم به، والتقدير: تنفع فيه نفساً إيمانها [١٥].

٨٢. قال تعالى: ﴿لا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا﴾[١٦].

قرأ أبو حنيفة "تنفع نفسٌ إيمانُها" برفع "نفس" ونصب "إيمان"[١٧] وذلك على أن رفع المفعول ونصب الفاعل، لوضوح المعنى، لأن الإيمان هو النافع النفس سواء كان مرفوعاً أو

---

(١) الأنعام الآية (١٣٩).

(٢) لم أعثر على ترجمة له.

(٣) مختصر في شواذ القرآن ص ٤٦، وشواذ القراءة ص٧٢.

(٤) المحتسب ٢٣٢/١، والبحر المحيط: ٢٣١/٤.

(٥) مختصر في شواذ القرآن ص٤٦، وشواذ القراءة ص٨٢.

(٦) المحتسب ٢٣٢/١، والبحر المحيط ٢٣١/٤.

(٧) لم أعثر على ترجمة له.

(٨) مختصر في شواذ القرآن ص٤٦، وشواذ القراءة ص٨٢.

(٩) إعراب الشواذ ص ٧١، والبحر المحيط: ٤ /٢٣٢، والقراءات الشاذة ص٤٤.

(١٠) الأنعام الآية (١٥٨).

(١١) شواذ القراءة ص٨٣.

(١٢) إعراب الشواذ ص ٧٣، والبحر المحيط: ٢٥٥/٤، والمحتسب ٢٣٤/١.

(١٣) الأنعام الآية (١٤٣).

(١٤) شواذ القراءة ص٨٣.

(١٥) البحر المحيط: ٢٦٠/٤.

(١٦) الأنعام الآية (١٥٨).

(١٧) شواذ القراءة ص٨٣.

منصوباً والنفس هي المنفوعة بالإيمان سواء كانت مرفوعة أم منصوبة. وذلك نحو قولهم: خرق الثوبُ المسمارَ برفع الثوب وهو مفعول، ونصب المسمار وهو الفاعل.

٨٣. **قال تعالى:** ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾[١].

قرأ اليزيدي "وقبيلَه" بنصب اللام[٢]. وذلك على أنه مفعول معه. ويجوز أن يكون معطوفاً على اسم "إن" على أن الهاء عائدة على الشيطان، والتقدير: وإنّ قبيله كذلك[٣].

٨٤. **قال تعالى:** ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ۞فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾[٤].

قرأ أبو عمارة[٥] عن حفص "فريقٌ هدى وفريقٌ..." بالرفع فيهما[٦] على أنهما خبران لمبتدأين محذوفين، والتقدير: أحدهما فريق هدى والآخر فريق. .. ومن ذلك قوله تعالى "قَد كَانَ لَكُم آيَةٌ في فِئَتَينِ التَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ في سَبيلِ الله وأُخرى كافِرةٌ"[٧].

ويجوز أن يكون الأول مبتدأ لخبر محذوف، "وفريق" الثاني معطوف عليه، والتقدير: منهما فريق هدى، وفريق حق.. .

٨٥. **قال تعالى:** ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ﴾[٨].

قرأ بعض أهل المدينة " اللهَ" بنصب الهاء[٩]، على أنه عطف بيان على "ربكم"[١٠].

٨٦. **قال تعالى:** ﴿يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ﴾[١١].

قرأ حميد بن قيس[١٢] "يغشَى الليلَ النهارُ" بنصب "الليل" ورفع النهار"[١٣]، وفعله "غشى"، و"النهار" فاعل، والليل مفعول به[١٤].

---

(١) الأعراف الآية (٢٧).

(٢) مختصر في شواذ القرآن ص ٤٨، وشواذ القراءة ص ٨٥.

(٣) إعراب الشواذ ص ٤٧، والبحر المحيط:٤/ ٢٨٤-٢٨٥.

(٤) الأعراف الآيتان (٢٩-٣٠).

(٥) لم أعثر على ترجمة له.

(٦) شواذ القراءة ص ٨٥.

(٧) آل عمران ١٣/٣، انظر معاني القرآن للفراء ١/ ٣٧٦و ١٩٢/١.

(٨) الأعراف الآية (٥٤).

(٩) مختصر في شواذ القرآن ص ٤٩، وشواذ القراءة ص ٨٧.

(١٠) البحر المحيط: ٤/ ٣٠٧.

(١١) الأعراف الآية (٥٤).

(١٢) هو: حميد بن قيس الأعرج، أبو صفوان المكي القارئ، توفي سنة ثلاثين ومائة. طبقات القراء ٢٦٥/١.

(١٣) شواذ القراءة ص٨٧، والبحر المحيط: ٤/ ٣٠٩، والمحتسب٢٥٣/١.

(١٤) اللسان " غشا " ٣٢٦١، وإعراب الشواذ ص٧٦.

٨٧. **قال تعالى:** ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ﴾[١].

قرأ إبان بن تغلب، ومحمد بن الحنفية[٢]، "والنجومُ مسخراتٌ" بالرفع فيهما[٣]، وذلك على الابتداء والخبر[٤]، وعلى هذه القراءة يكون الحال هو الجملة الاسمية " والنجوم مسخرات". والله أعلم.

٨٨. **قال تعالى:** ﴿وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا...﴾[٥].

قرأ الحسن "جوابٌ" بالرفع[٦]، وذلك على أنه اسم "كان" والخبر "إلا أن قالوا"[٧].

٨٩. **قال تعالى:** ﴿إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾[٨].

قرأ ابن مسعود، وأبيّ "والعاقبةَ" بالنصب[٩]، عطفاً على "الأرض"[١٠].

٩٠. **قال تعالى:** ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾[١١].

قرأ قتادة، والحسن "حطةً" بالنصب[١٢]. وهي مصدر لفعل محذوف، أي: احطط عنا ذنوبنا حطةً. ولا يكون منصوباً بـــ "قولوا" لأن منصوبها لا يكون إلا ترجمة للجملة[١٣].

٩١. **قال تعالى:** ﴿سَاءَ مَثَلاً الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾[١٤].

قرأ الجحدري، والأعمش "مثلُ القوم" برفع اللام، وجر الميم[١٥]. وذلك على أن "ساء" فعل ماض كبئس و"مثل" فاعل، والقوم مضاف إليه[١٦]، والمخصوص بالمدح "الذين

---

(١) الأعراف الآية (٥٤).

(٢) هو: محمد بن علي بن أبي طالب، أبو القاسم، ابن حنيفة، مات برضوى، ودفن بالبقيع سنة ثلاث وسبعين أو إحدى وثمانين، أو اثنين وثمانين. طبقات القراء ٢/٢٠٤.

(٣) مختصر في شواذ القرآن ص ٤٩، وشواذ القراءة ص ٨٧.

(٤) البحر المحيط: ٤/ ٣٠٩.

(٥) الأعراف الآية (٨٢).

(٦) شواذ القراءة ص ٨٨، و مختصر في شواذ القرآن ص ٢٩.

(٧) إعراب الشواذ ص ٧٧.

(٨) الأعراف الآية (١٢٨).

(٩) مختصر في شواذ القرآن ص ٥٠، وشواذ القراءة ص٨٩، ولم يذكر أن النصب قراءة، بل قال إن قراءة ابن مسعود وأبي " وأن العاقبة" بزيادة " أن" ثم قال: ويجوز النصب.

(١٠) إعراب الشواذ ص ٧٨، والبحر المحيط: ٤/٣٦٨.

(١١) الأعراف الآية (١٦١).

(١٢) شواذ القراءة ص٩١.

(١٣) المحتسب ١/ ٢٦٤.

(١٤) الأعراف الآية (١٧٧).

(١٥) مختصر في شواذ القرآن ص ٥٣، وشواذ القراءةص ٩٢.

(١٦) إعراب القرآن للنحاس٢/١٦٤٠

كذبوا" على حذف مضاف، أي: بئس مثل القوم مثل الذين كذبوا. وذلك لتكون "الذين" مرفوعاً إذا قام مقام " مثل " المحذوف، لا مجروراً صفة ل "القوم"[1].

٩٢. قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ﴾[2].

قرأ الأنطاكي[3] "أمثالكم" بالنصب [4]. وذلك على أنه نعت مقطوع إلى النصب أعني أمثالكم.

٩٣. قال تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾[5].

قرأ يحيى وإبراهيم "فتنةً" بالنصب[6]. ولعلها حالٌ تصلح أنْ تكون خبراً حذف عاملها جوازاً والتقدير: أنّما أموالُكم وأولادكم ثبتت أو استقرت فتنةً، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وذلك أنّ فتنة هي المعنى خبر المبتدأ لا يمنعها من ذلك في هذه القراءة إلا النصب.

٩٤. قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾[7].

قرأ أبو البرهم، وأبو حيوة، وعاصم، وعليّ "صلاتهم" بالنصب،، و"مكاءً وتصديةٌ" بالرفع[8]. والوجه أن مكاءً وتصديةٌ اسم كان، وصلاتهم خبرها. وجاز مجيء اسم كان نكرة وخبرها معرفة هنا لسببين:

الأول: أن مكاء وتصدية جنسان، واسم الجنس تعريفه وتنكيره سواء.

الثاني: وجود النفي[9].

٩٥. قال تعالى: ﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾[10].

قرأ زيد بن علي "أسفلُ" بالرفع [11]. وذلك من باب التوسع في الظرف، حيث جعله هو الخبر ل "الركب"[12] "أسفل" صفة للمكان المحذوف أنيبت عنه بعد حذفه، والتقدير: "والركب

---

(١) البحر المحيط: ٤/٤٢٦.

(٢) الأعراف الآية (١٩٤).

(٣) هو إبراهيم بن عبد الرازق بن حسن بن عبد الرازق العجلي الأنطاكي، الشيخ أبو إسحاق، توفي في شعبان سنة تسع وثلاثين وثلثمائة، أو ثمان. طبقات القراء ١/١٦، أو هو: أحمد بن جبير بن محمد بن جعفر بن أحمد بن جبير، أبو جعفر، وقيل أبو بكر الكوفي، نزيل أنطاكية، توفي في سنة ثمان وخمسين ومائتين. نفسه ١/٤٢. أو هو: أحمد بن سليمان، أبو الفتح الأنطاكي، سكن مكة، توفية في سنة ثمانين وثلثمائة. نفسه ١/٥٩.

(٤) شواذ القراءة ص٩٣، مختصر في شواذ القرآن ص٥٣، ولكنه نسبها لابن جبير.

(٥) الأنفال الآية (٢٨).

(٦) شواذ القراءة ص ٩٥.

(٧) الأنفال الآية (٣٥).

(٨) مختصر في شواذ القرآن ص ٥٤، وشواذ القراءة ص٩٥..

(٩) المحتسب ١/٢٧٩.

(١٠) الأنفال الآية (٤٢).

(١١) شواذ القراءة ص ٩٦.

(١٢) إعراب الشواذ ص٨٤، والبحر المحيط: ٤/٥٠٠.

مكاناً أسفل منكم" فلما حذف المكان أُعرب أسفل بإعرابه، فوفق الجمهور منصوب على الظرف في محل رفع خبر المبتدأ ووفق هذه القراءة ارتفع خبره مباشرة.

٩٦. قال تعالى: ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ﴾[١].

قرأ عيسى بن عمر "براءةً" بالنصب[٢]. على أنها مصدر، أي: أبرأ براءة، أو برئ براءةً[٣].

ويجوز أن يكون مغرى به، أي: الزموا براءةَ[٤]. ويجوز أن يكون مفعولاً، أي اسمعوا براءةَ[٥].

٩٧. قال تعالى: ﴿وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ﴾[٦].

قرأ زيد بن علي، وابن عمير "هم خالدين" بالياء على النصب[٧] وذلك على أن "هم" مبتدأ و"في النار" خبره و"خالدين" حال من الضمير في "وفي النار"[٨].

٩٨. قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ﴾[٩].

قرأ الحجاج[١٠] "أحبُ" بالرفع[١١]. وذلك على أن اسم كان هو ضمير الشأن، وما بعدها مبتدأ وخبر، وتكون الجملة في موضع نصب خبر كان[١٢].

٩٩. قال تعالى: ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾[١٣].

قرأ يعقوب "وكلمة" بالنصب[١٤]، على أنها مفعول به، أي: وجعل كلمة الله[١٥].

---

(١) التوبة الآية (١).

(٢) مختصر في شواذ القرآن ص ٥٦، وشواذ القراءة ص٩٨.

(٣) إعراب الشواذ ص ٨٥.

(٤) البحر المحيط: ٤/٥.

(٥) الكشاف ٢/٢٤٢.

(٦) التوبة الآية (١٧).

(٧) شواذ القراءة ص٩٩.

(٨) إعراب الشواذ ص ٨٦.

(٩) التوبة الآية (٢٤).

(١٠) هو: الحجاج بن يوسف الثقفي المبير، والي العراق والمشرق، توفي سنة خمس وتسعين. سير أعلام النبلاء ٤/٣٤٢.

(١١) شواذ القراءة ص٩٩.

(١٢) إعراب الشواذ ص ٩٦، والبحر المحيط:٥/ ٢٢.

(١٣) التوبة الآية (٤٠).

(١٤) شواذ القراءة ص١٠٠.

(١٥) البحر المحيط:٥/٤٤.

وقرأ الأعمش "وجعل كلمته هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى" بالضمير العائد على لفظ الجلالة، والضمير المنفصل في الموضعين[1]. وهذه القراءة تناسبت الوصف بالعزة الدالة على القهر والغلبة، والحكمة الدالة على ما يصنع من أنبيائه ورسله[2].

وعلى هذه القراءة يكون مفعول " جعل " الثاني جملة اسمية وخبر " كلمة " الثانية جملة اسمية على الاستئناف ومفعول به إذا جعلتها معطوفه، أي: وجعل كلمة. ..

١٠٠. **قال تعالى:** ﴿فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ﴾[3].

قرأ ابن أبي عبلة "فريضةٌ" بالرفع [4]. على أنها خبر لمبتدأ محذوف، أي: تلك فريضة، أو ذلك فريضة [5].

١٠١. **قال تعالى:** ﴿وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ آمَنُوا﴾[6].

قرأ ابن أبي عبلة "ورحمةً" بالنصب[7]. على أنه مفعول، أي: ويجعل رحمة، أو حالا، أي: وأرسل رحمة، أو مفعولا لأجله[8].

١٠٢. **قال تعالى:** ﴿وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِن فَضْلِهِ﴾[9].

حكي الاخفش "ورسوله" بنصب اللام، والنصب يحتمل وجهين:

الأول: أن يكون معطوفاً على الضمير في أغناهم "أي" أغناهم الله وأغنى رسوله.

الثاني: أن يكون مفعولاً معه[10].

١٠٣. **قال تعالى:** ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا﴾[11].

قرأ ابن عمير، والكسائي " أيكم " بفتح الياء [12] على أنه منصوب بفعل مضمر، والتقدير: أيكم نفعت الآية. ثم فسره بقوله: زادته إيماناً [13].

وقال في البحر: النصب على الاشتغال [14].

---

(١) شواذ القراءة ص ١٠٠.

(٢) البحر المحيط: ٤٤/٥ إلا أنه نسب القراءة لأبي.

(٣) التوبة الآية (٦٠).

(٤)شواذ القراءة ص١٠٢.

(٥) إعراب الشواذ ص ٨٨، والبحر المحيط: ٦١/٥.

(٦) التوبة الآية (٦١).

(٧) شواذ القراءة ص١٠٢.

(٨) إعراب الشواذ ص ٨٨.

(٩) التوبة الآية (٦٤).

(١٠)مختصر في شواذ القرآن ص٥٨.

(١١) التوبة الآية (١٢٤).

(١٢)مختصر في شواذ القرآن ص٦٠، وشواذ القراءة ص١٠٥.

(١٣) إعراب الشواذ ص ٩٠.

(١٤) البحر المحيط: ١١٦/٥.

١٠٤. قال تعالى: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ﴾[١].

قرأ ابن مسعود "عجبٌ" بالرفع [٢]. على أنه اسم "كان" وخبرها "أن أوحينا"، ومن ذلك قول الشاعر:

كَأَنَّ سُلَافَةَ مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ يَكُونُ مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ[٣]

حيث جاء اسم "كان" نكرة "عسلٌ" وخبرها معرفة "مزاجها"[٤].

وأرى- إن لم يجانبني الصواب – أن هذا القلب ضرورة شعرية، ولا يجوز حمل القرآن على الضرورة، ولذلك أختار توجيه أبي حيان، وهو أن "كان" تامة، و" عجبٌ" فاعل بها. والمعنى: أحدَثَ للناس عجب، لأن أوحينا[٥].

١٠٥. قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي﴾[٦].

قرئ "اللهَ" بنصب الهاء[٧]، وذلك على أنه بدل من "ربّكم" وخبر" إنّ" "الذي...". والله أعلم.

١٠٦. قال تعالى: ﴿كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعاً مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِماً﴾[٨].

قرأ أبي بن كعب، وابن أبي عبلة "قِطعٌ- مُظلمٌ" بالرفع وتسكين الطاء. و" تغشى" بالتاء، والمضارع[٩]، وذلك على أن "قطع" فاعل، و"مظلم" نعت له، وعلى هذه القراءة يجب نصب "وجوههم".

١٠٧. قال تعالى: ﴿وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ﴾[١٠].

قرأ زيد بن علي، وعيسى بن عمر "تصديقٌ- تفصيلٌ" بالرفع فيهما[١١].

على أن الأول خبر مبتدأ محذوف، أي: هو تصديق، و"تفصيل" معطوف عليه[١٢].

---

(١) يونس الآية (٢).

(٢) شواذ القراءة ص١٠٦.

(٣) البحر من الوافي، وهو لحسان بن ثابت، وورد في سيبويه ٤٩/١، والمحتسب ٢٧٩/١، وشرح المفصل ٩٣/٧، والمغني ٥٩١، وديوان حسان بن ثابت ص١٨، والسلافة: الخمر. وبيت رأس: موضع بالشام.

(٤) الكشاف ٣٢٦/٢، وإعراب الشواذ ص ٩٠.

(٥) البحر المحيط:١٢٢/٥.

(٦) يونس الآية (٣).

(٧) شواذ القراءة ص١٠٦.

(٨) يونس الآية (٢٧).

(٩) شواذ القراءة ص١٠٧، مختصر في شواذ القرآن ص٦١، والبحر المحيط:١٥٠/٥.

(١٠) يونس الآية (٣٧).

(١١) مختصر في شواذ القرآن ص٦٢، وشواذ القراءة ص١٠٨.

(١٢) إعراب الشواذ ص٩١،والبحر المحيط٧/٥و المحتسب٣٥٠/١.

١٠٨.قال تعالى: ﴿وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَاطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾[١].

قرأ ابن مسعود، وأُبيّ "باطلاً" بالنصب [٢]، وذلك على أن "باطلاً" منصوب بـ "يعملون" و"ما" زائدة للتوكيد، فكأنه قال: باطلاً كانوا يعملون.

وعلى هذه القراءات يجوز أن يتقدم خبر "كان" عليها، فنقول دائماً كان محمد. ووجه الدلالة من ذلك أنه يجوز وقوع المعمول بحيث يجوز وقوع العامل، و" باطلاً" منصوب بـ "يعملون" والموضع إذن لـ"يعملون" لوقوع معموله مقدما عليه، فكأنه قال: ويعملون باطلاً كانوا[٣].

١٠٩.قال تعالى: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً﴾[٤].

قرأ الكلبي[٥] "كتاب" بالنصب[٦]، وذلك على أنه معطوف على الهاء في قوله " يتلوه" أو بإضمار فعل[٧].

١١٠.قال تعالى: ﴿قَالَتْ يَا وَيْلَتَا أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾[٨].

قرأ الحسن، وابن قطيب "يا ويلتى" بالياء الساكنة على الأصل[٩] وقرأ ابن مسعود، والأعمش "بعلي شيخٌ" برفع الخاء[١٠]، وذلك على أنهما خبران كقولهم: هذا حلو حامض. ويجوز أن يكون "بعلي" الخبر، و"شيخ" خبر مبتدأ محذوف، أو بدلاً من "بعلي" أو خبراً، و"بعلي" بدلاً من اسم الإشارة أو عطف بيان[١١].

وعلى الوجه الثاني يكون التقدير: هذا شيخ، والوقف إذن على قوله "بعلي" وتكون الجملة استئنافية[١٢].

---

(١) هود الآية (١٦).

(٢) شواذ القراءة ص ١١١، ومختصر في شواذ القرآن ص ٦٤.

(٣) المحتسب ١/ ٣٢١، وإعراب الشواذ ص ٩٤، والبحر المحيط: ٥/٢١٠.

(٤) هود الآية (١٧).

(٥) ذكر في المحتسب أنه محمد بن السائب، والذي وجدته في طبقات القراء عبدالله بن السائب١/٤١٩.

(٦) شواذ القراءة ص١١١، ومختصر في شواذ القرآن ص ٦٤.

(٧) إعراب الشواذ ص ٩٤.

(٨) هود الآية (٧٢).

(٩) مختصر في شواذ القرآن ص٦٥، والبحر المحيط: ٥/٢٤٤.

(١٠) مختصر في شواذ القرآن ص٦٥، وشواذ القراءة ص١١٣.

(١١) المحتسب ١/٣٢٤، وإعراب الشواذ ص ٩٥، والبحر المحيط: ٥/ ٢٤٤.

(١٢) المحتسب ١/٣٢٤.

١١١.**قال تعالى:** ﴿ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ ﴾[١].

قرأ سعيد بن جبير، وعيسى الكوفي[٢]، ومروان بن حكم "أطهر" بالنصب[٣]، وذلك على أن تجعل "بناتي" مبتدأ و"هنّ" خبره،كقولك:زيد أخوك هو. وتجعل "أطهر" حالاً من "هن" أو من "بناتي" والعامل فيه معنى الإشارة كقولك: هذا زيدٌ هو قائماً. والجملة الاسمية "بناتي هن" خبر المبتدأ هؤلاء"[٤].

١١٢.**قال تعالى:** ﴿ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ ﴾[٥].

قرأ مجاهد، والجحدري، وأبو حيوة، وابن أبي عبلة، والشافعي[٦]، وابن أبي إسحاق وابن كثير "مثلَ" بنصب اللام[٧]، وذلك على وجهين: الأول: أن الفتحة فتحة إعراب، وانتصب على أنه نعت لمصدر محذوف تقديره: إصابة مثل إصابة قوم نوح، والفاعل مضمر يفسره سياق الكلام، أي: إن يصيبكم العذاب إصابة مثل.

الوجه الثاني: أن تكون الفتحة فتحة بناء، وموضعه رفع، ولما أضيف إلى غير متمكن جاز فيه البناء[٨].

١١٣.**قال تعالى:** ﴿ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾[٩].

قرأ علي بن أبي طالب "عصبةً" بالنصب [١٠]، وذلك على أن الخبر محذوف، و"عصبة" حال سد مسد الخبر[١١].

---

(١) هود الآية (٧٨).

(٢) هو: عيسى بن أبي ليلة الأنصاري الكوفي، عرض القرآن على علي عن أبيه، طبقات القراء ١/٦٠٩.

(٣) مختصر في شواذ القرآن ص ٦٥، وشواذ القراءة ص١١٣.

(٤) المحتسب ١/٣٢٦، وإعراب الشواذص٩٥، والبحر المحيط: ٥/ ٢٤٧.

(٥) هود الآية (٨٩).

(٦) هو: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد العزيز بن هشام بن عبد المطلب بن مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، صاحب المذهب المعروف، ولد بغزة سنة خمسين ومائة ونشأ بمكة، وتوفي سنة أربع ومائتين. سير أعلام النبلاء١٠/٥.

(٧) مختصر في شواذ القرآن ص٦٥، والقراءات الشاذة ص١١٤

(٨) إعراب الشواذ ص٩٥، والبحر المحيط:٥/٢٥٥.

(٩) يوسف الآيتان (٥+١٨).

(١٠)مختصر في شواذ القرآن ص٦٧، وشواذ القراءة ص١١٥.

(١١) إعراب الشواذ ص ٩٧.

١١٤.قال تعالى: ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾[١].

قرأ الأشهب، وأبو السمال، وعيسى بن عمر" قصبراً جميلاً" بالنصب[٢]، وذلك على أنه مفعول مطلق، أي: اصبر صبراً[٣].

١١٥.قال تعالى: ﴿ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[٤].

قرأ ابن عمير "عذاباً أليماً" بالنصب[٥]، وذلك على تقدير الفعل، أي: أو أن يُعذب عذاباً أليماً. فتعطف الفعل على الفعل [٦].

١١٦.قال تعالى: ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا ﴾[٧].

قرأ الأعرج " يوسفَ" بنصب الفاء[٨]، وذلك إخراجاً له على أصل النداء، وهو النصب، ومن ذلك قول الشاعر:

ضَـــرَبَت صَـــدرَها إلَـــيَّ وقَالَـــت ... يَـــا عَـــدِيًا لقَـــد وقتـــك الأواقـــي[٩]

(١) يوسف الآية (١٨).

(٢)مختصر في شواذ القرآن ص٦٧، وشواذ القراءة ص١١٧.

(٣) إعراب الشواذ ص ٩٨، والبحر المحيط:٦/٢٥١.

(٤) يوسف الآية (٢٥).

(٥) شواذ القراءة ص١١٧.

(٦) إعراب الشواذ ص ٩٨.

(٧) يوسف الآية (٢٩).

(٨) شواذ القراءة ص ١١٧.

(٩) البيت من الخفيف، وهو لمهلهل، وورد في المقتضب ٤/٢١٤، وديوان مهلهل بن ربيعة ص٥٨، واللسان "وقى" ١٥/٤٠١، وقيل: البيت لعدي أخي مهلهل، وراجع التبيان ٢/٧٢٩.

المبحث الثاني
الأسماء بيـن الرفـع والجر

وتأتي الأسماء في القراءات القرآنية في حالات عدة ومنها الأسماء بين الرفع والجر وقد وردت في ثلاثة وعشرين موضعاً:

١. **قال تعالى:** ﴿إِنَّ اللهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللهُ بِهَذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلاَّ الْفَاسِقِينَ﴾[١].

قرأ عمرو بن فائد[٢]، وموزق، وأبو نهيك" بعوضةٌ" بالجر، وحملت بالجر على التوهم، حيث توهم أن الأصل: لا يستحي من ضرب مثل بعوضةٍ، فهو بدل مما يجوز في المبدل، وهذا نظير قول الشاعر:

مشائيمُ ليسُوا مُصلحين عشيرةً ولا ناعبٍ إلا ببينٍ غُرابُها[٣]

حيث توهم دخول الباء خبر "ليس" فعطف عليه "ناعب" بالجر، لان هذا الموضع تكثر فيه زيادة الباء[٤].

٢. **قال تعالى:** ﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾[٥].

قرأ الأعمش "أشدَ" بنصب الدال[٦]، وهي في موضع جر، عطفاً على "الحجارة" والتقدير: أو كأشد، وجرت بالفتحة نيابة عن الكسرة للمنع من الصرف للوصفية ووزن الفعل[٧].

٣. **قال تعالى:** ﴿مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ..﴾[٨].

قرأ ابن أبي عبلة "ولا المشركون" بالواو والنون على الرفع [٩] عطفاً على "الذين كفروا"[١٠].

---

(١) البقرة الآية (٢٦).

(٢) هو: عمرو بن فائد، أبو علي الأسواري البصري. طبقات القراء١/٦٠٢. وشواذ القراءة ص٢٢.

(٣) البحر الفرزدق، وهو من الطويل، وورد في شرح المفصل ٢/٥٢و٥/٦٨و٧/٥٧، و٨/٦٩، والمغني ص٦٢٢.
مشائيم: جمع مشئوم، والعشيرة: بنو العم ومن يخالطهم، والناعب: المصوت، وأكثر ما يستعمل في أصوات الغربان، وإذا ذكر في الإبل فإنما يراد به السير والسرعة لا الصوت، وهذا البيت ذُكر على سبيل المثال، وإن لم يكن لهم غراب، كما يقال: فلان مشؤم الطائر، يقال: طائر الله لا طائرك، ووصف القوم بالشؤم وأنه لا يصلح على أيديهم أمر وذكر الغراب لأنه عندهم لا ينعب إلا بتفريقهم وتقويض خيامهم.

(٤)إعراب الشواذ ص ٣١.

(٥) البقرة الآية (٧٤).

(٦) شواذ القراءة ص٢٧.

(٧)إعراب الشواذ ص٢١، والبحر المحيط: ١/٢٦٣.

(٨) البقرة الآية (١٠٥).

(٩) شواذ القراءة ص٣٠.

(١٠) إعراب الشواذ ص ٢٤، وروح المعاني١/٣٥٠، والتبيان ١/١٠٢.

٤. قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾[١].

قرأ الحسن "والملائكةُ والناسُ أجمعون" بالرفع فيهن جميعاً[٢]"، ووجهت هذه القراءة بالوجوه الآتية:

١-أن "الملائكة " معطوف على محل لفظ الجلالة، لأن محله رفع على الفاعلية للمصدر، وهو" لعنة" و"الناس" أيضاً عطف على محل لفظ الجلالة، و"أجمعون" توكيد له [٣].

واعترض أبو حيان في البحر على هذا الوجه حيث قال: وهذا الذي جوزوه ليس بجائز على ما تقرر في العطف على الموضع من أن شرطه أن يكون ثم طالب ومحرز للموضع لا يتغير[٤]، هذا إذا سلمنا أن " لعنة " هنا من المصادر التي تعمل، وأنه ينحل لأن والفعل والذي يظهر أن هذا المصدر لا ينحل لأن والفعل، لأنه لا يراد به علاج، وكان المعنى: أن عليهم اللعنة المستقرة من الله على الكفار، أضيفت الى الله على سبيل التخصيص، لا على سبيل الحدوث، ونظير ذلك قوله تعالى "ألا لعنة الله على الظالمين[٥]".

ليس المعنى: إلا أن يلعن الله على الظالمين، أي: على الحدوث وتقدير المصدر منحل لأن والفعل –بل على إضافة اللعنة إلى الله للتخصيص– ولئن سلمنا أنه يتقدر هذا المصدر أعني: لعنة الله– بأن والفعل فهو لا محرز للموضع، لأنه لا طالب له، ألا ترى أنك لو رفعت الفاعل بعد ذكر المصدر لم يجز حتى تنون المصدر ؟ فقد تغير المصدر بتنوينه [٦]. ولذلك أرى ضعف هذا الرأي.

٢-إن "الملائكة" مرفوع بإضمار فعل محذوف، مدلول عليه بالسياق، لعدم إمكانية العطف، والتقدير: وتلعنهم الملائكة. و"الناس" عطف عليه، و"أجمعون" توكيد للناس.

٣-أنه معطوف على "لعنة الله" على حذف مضاف، أي: لعنة الله ولعنة الملائكة. فلما حذف المضاف، أعرب المضاف إليه بإعرابه [٧]، نحو "واسأل القرية" [٨].

---

(١) البقرة الآية (١٦١).

(٢) مختصر في شواذ القرآن ص ١٨، وشواذ القراءة ص ٣٤.

(٣) إعراب الشواذ ص ٢٧، والمحتسب ١١٦/١،ومعاني القرآن للزجاج ١/ ٢١٩، ومعاني القرآن للفراء٩٦/١، والبحر المحيط: ٤٦١/١، والقراءات الشاذة ص٣١، والكشاف ٢٠٩/١.

(٤) شروط العطف على الموضع ١- إمكان ظهوره في الفصيح. ٢- أن يكون الموضع بحق الأصالة. ٣- وجود المحرز، أي: الطالب لذلك المحل. انظر المغني ص ٦١٦.

(٥) قال تعالى ﴿ ومن أظلم ممَّن افْتَرى على الله كَذِبًا أُولَئِكَ يُعرَضُونَ على ربِهم ويقولُ الأشهادُ هؤلاءِ الذينَ كذَبُوا على ربِّهم أَلَا لَعْنَةُ الله على الظَّالِمِين﴾ هود الآية (١٨).

(٦) البحر المحيط:١/ ٤٦١

(٧) المرجع السابق ٤٦٢/١.

(٨) قال تعالى: ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾ يوسف الآية (٨٢).

٤-أن يكون مبتدأ حذف خبره فهم من المعنى، أي: والملائكة والناس أجمعون يلعنوهم. و"أجمعون" توكيد ل "الناس"[١].

٥. **قال تعالى:** ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلآئِكَةُ وَقُضِيَ الأَمْرُ..﴾[٢].

قرأ الحسن، وأبو حيوة، وأبو جعفر "والملائكةِ" بالجر[٣]. عطفاً على في" ظلل" والمعنى: هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام وفي الملائكة[٤]. ويجوز أن يكون عطفاً على "الغمام" والمعنى: هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام وظلل من الملائكة[٥].

٦. **قال تعالى:** ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ﴾[٦].

قرأ الأعرج "قتالٌ فيه" برفع اللام [٧] ووجهه أنه مبتدأ علي تقدير همزة الاستفهام، وهو ما سوغ الابتداء به، وهذه الجملة المستفهم عنها هي في موضع البدل من"الشهر الحرام""لأن سأل قد اخذ مفعوليه، فلا يكون في موضع المفعول.

ويجوز أن يكون مرفوعاً على إضمار اسم فاعل تقديره: أجائزٌ قتالٌ فيه؟ لأن السائلين لم يسألوا عن كينونة القتال في الشهر الحرام، إنما سألوا عن جواز القتال في الشهر الحرام[٨].

وقرأ عبد الله بن مسعود، وابن عباس، والربيع[٩]، والأعمش "عن قتالٍ فيه"[١٠]. وهو أيضا بدل اشتمال من الشهر إلا أنه على نية تكرار العامل [١١].

---

(١) البحر المحيط:١ / ٤٦٢، والقراءات الشاذة ص ٣٠.

(٢) البقرة الآية (٢١٠).

(٣) مختصر في شواذ القرآن ص٢٠، وشواذ القراءة ص ٣٨.

(٤) إعراب الشواذ ص ٣١، والبحر المحيط:١٢٥/٢، ومعاني القرآن للأخفش ٧٠/١.

(٥) معاني القرآن للزجاج ٢٧٢/١، والبحر المحيط: ١٢٥/٢.

(٦) البقرة الآية (٢١٧).

(٧) شواذ القراءة ص٣٩.

(٨) البحر المحيط: ١٤٥/٢.

(٩) هو: الربيع بن تغلب، أبو الفضل السامي، أبو الربيع بن حثيم، أبو يزيد الكوفي الثوري. مات قبل سنة تسعين من الهجرة أو هو: الربيع بن زياد الكوفي. طبقات القراء ٢٨٢/١-٢٨٣.

(١٠) شواذ القراءة ص٣٩، والبحر المحيط: ١٤٥/٢.

(١١) معاني القرآن للفراء ١٤١/١، وروح المعاني٢/ ١٠٨.

٧. قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ﴾[١].

قرأ الحسن، والأعمش "والمغفرةُ" بالرفع [٢] على أنها مبتدأ، والخبر متعلق " بإذنه" أي: والمغفرة حاصلة بتيسيره ورضاه، والجملة تحتمل أن تكون مستأنفة، وأن تكون حالاً من فاعل "يدعو"[٣].

٨. قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾[٤].

قرأ الحسن "لعنةُ الله والملائكةُ والنّاسُ أجمعون" بالرفع فيها جميعا[٥].

٩. قال تعالى: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾[٦].

قرأ زيد بن علي "فبما نقضُهم ميثاقَهم" و"كفرُهم" و"قتلُهم" و"قولُهم" بالرفع فيهن على أن "ما" نافية[٧]. بمعنى هذا أن "ما" نافية عاملة عمل "ليس"، و"نقض" اسمها مرفوع، وما بعده عطف عليه، وعلى هذا يكون حرف الباء داخل على حرف نافٍ، ففيما عملت الباء؟! وأين خبر "ما" ؟! وإذا كانت "ما" نافية فقط، فعلامَ يكون رفع "نقض"؟ وأين معمول الباء؟

ولعلّ "ما" موصولة في محل جر، "نقضُهم" خبر مبتدأ محذوف هو نقضهم، ومتعلق الباء جاره محذوف، أي فعلنا بهم ذلك بالذي نقضوا.. أو "ما" زائدة كافة كفت حرف الجر عن العمل، ونقضهم كما تقدم خبر مبتدأ محذوف، والجار يتعلق كالسابق.

١٠. قال تعالى: ﴿لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ﴾[٨].

قرأ ابن عباس، والجحدري، وابن جبير[٩]، وعمرو بن عبيد، وعيسى بن عمر، ومالك بن دينار[١٠]، والأعمش، ويونس[١١]، وهارون، وأبو عمرو "والمقيمون" بالواو[١٢]، على أنه معطوف على "الراسخون"[١٣].

---

(١) البقرة الآية (٢٢١).

(٢) شواذ القراءة ص٣٩، ومختصر في شواذ القرآن ص٢٠.

(٣) إعراب الشواذ ص ٣١، البحر المحيط: ١٦٦/٢، والقراءات الشاذة ص٣٢.

(٤) آل عمران الآية (٨٧).

(٥) شواذ القراءة ص٥١، وسبق الحديث عن هذه القراءة في الآية (١٦١) من سورة البقرة.

(٦) النساء الآية (١٥٥).

(٧) شواذ القراءة ص٦١.

(٨) النساء الآية (١٦٢).

(٩) هو: سعيد بن زبير بن هشام الأسدي الوالبي، مولاهم أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله الكوفي، التابعي الجليل، قتله الحجاج بواسط شهيداً في سنة خمس وتسعين، وقيل: سنة أربع وتسعين عن تسع وخمسين سنة. طبقات القراء ٣٠٥/١.

أو هو محمد بن أحمد بن جبير، أبو الحسين الكناني البلنسي، مقرئ حاذق وأديب كبير، توفي بالإسكندرية في شعبان سنة أربع عشرة وستمائة، وله خمس وسبعون سنة، نفسه ٦٠/٢.

(١٠) هو مالك: بن دينار، أبو يحيى البصري، مات سنة سبع وعشرين ومائة، نفسه ٣٦/٢.

(١١) أكثر من واحد. نفسه ٤٠٦/٢-٤٠٦.

(١٢) مختصر في شواذ القرآن ص٣٦، وشواذ القراءة ص٦٦.

(١٣) المحتسب ٢٠٢/١، وإعراب الشواذ ص ٥٧، والبحر المحيط: ٣٩٥/٣.

١١. قال تعالى: ﴿قُلْ أَغَيْرَ اللهِ أَتَّخِذُ وَلِيّاً فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾[١].

قرأ ابن أبي عبلة "فاطرٌ" بالرفع[٢]، على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هو فاطر[٣]. وعلى هذا فالجملة الاسمية " هو فاطر " مبنية في محل جر صفة ل "الله".

وقال في البحر: وقرئ شاذاً بنصب الراء، أي: فاطرَ، وخرجه أبو البقاء على أنه صفة لوليّ، على إرادة التنوين، أو بدل منه، أو حال، والمعنى على هذا: أأجعل فاطرَ السماوات والأرض غير الله[٤].

١٢. قال تعالى: ﴿إِلاَّ أَن قَالُواْ وَاللهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾[٥].

قرأ عكرمة، وسلام بن مسكين [٦] "واللهُ ربُنا" بضم الاسمين معا[٧]، وذلك على الاستئناف قالوا واستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ، و" ربُّ" خبره، وعلى هذه القراءة يكون قوله" ما كُنا " غير متعلق بما قبله من الإعراب[٨].

وقرأ ابن مصروف " واللهِ ربُنا" بكسر الهاء، وضم الباء[٩] على أنه خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هو ربنا[١٠].

١٣. قال تعالى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾[١١].

قرأ ابن أبي علبة " ولا طائرٌ " بالرفع [١٢]، وذلك على أنه معطوف على موضع "دابة" وهو الرفع على الابتداء، وعلى هذه القراءة يجوز أن يكون " في الأرض" في موضع رفع صفة على موضع " دابة"، وكذلك يقتضي أن يكون " يطير" وخبر المبتدأ "أمم" وجمع، وإن كان المبتدأ مفرداً حملاً على المعنى، لان المفرد هنا للاستغراق[١٣].

وقال العكبري "وقرئ بالرفع – أي: ولا طائر – على موضع " من دابة"[١٤].

---

(١) الأنعام الآية (١٤).

(٢) شواذ القراءة ص٥٧.

(٣) إعراب الشواذ ص ٦٥، والبحر المحيط: ٨٥/٤

(٤) البحر المحيط:٤٥٢/٤

(٥) الأنعام الآية (٢٣).

(٦) الذي وجدته هو: سلام بن سليمان الطويل، أبو المنذر، المزني، مولاهم البصري، ثم الكوفي، مات سنة إحدى وسبعين ومائة. طبقات القراء ٣٠٩/١.

(٧)مختصر في شواذ القرآن ص٤٢، وشواذ القراءة ص٧٥.

(٨) إعراب الشواذ ص ٦٦.

(٩) شواذ القراءة ص٧٥.

(١٠) إعراب الشواذ ص ٦٦.

(١١) الأنعام الآية (٣٨).

(١٢) شواذ القراءة ص٧٥.

(١٣) البحر المحيط:٤ /١١٩.

(١٤) إعراب الشواذ ص ٦٦٣.

١٤. قال تعالى: ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا وَلاَ حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلاَ رَطْبٍ وَلاَ يَابِسٍ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾[١].

قرأ ابن أبي إسحاق، واليماني" وحبةً ولا رطبٌ ولا يابسٌ" بالرفع فيهن[٢]، وذلك على موضع" من ورقة" إذ موضعها الرفع على الابتداء، لأن "من" زائدة[٣].

١٥. قال تعالى: ﴿وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّوَرِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾[٤].

قرأ الحسن، وعصمة [٥] عن أبو عمرو، وعياض[٦] "عالمِ" بجر الميم[٧] على أنه بدل من الضمير في "له الملك"[٨] ويجوز أن يكون بدلاً من قوله تعالى "الربِّ العالمين" قبلها[٩]، والوجه الأول، لبعد المبدل منه إذا كان بدلاً من "الرب العالمين"[١٠].

١٦. قال تعالى: ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾[١١].

قرأ بن عمير، وزيد بن علي "بديعَ" بنصب العين[١٢]، وذلك على المدح[١٣].

وقرأ صالح بن محمد الشامي[١٤] "بديعِ" بجر العين[١٥]، على أنه صفه "لله" من قوله تعالى "وجعلوا الله"[١٦].

---

(١) الأنعام الآية (٥٩).

(٢) مختصر في شواذ القرآن ص٤٣، وشواذ القراءة ص٧٦-٧٧ إلا أنه ذكر أن ابن إسحاق قرأ برفع "رطب ويابس" فقط.

(٣) شواذ القراءة ص ١٨٧، والبحر المحيط:٤ /١٤٦.

(٤) الأنعام الآية (٧٣).

(٥) هو: عصمة بن عروة، أو نجيح العقيلي البصري. طبقات القراء ١/٥١٢.

(٦) لم أعثر على ترجمة له.

(٧) مختصر في شواذ القرآن ص٤٤، وشواذ القراءة ص٧٧.

(٨) إعراب الشواذ ص ٦٨، والبحر المحيط:٤/١٦١.

(٩) التبيان ١/٥١٠.

(١٠) البحر المحيط: ٤/١٦١.

(١١) الأنعام الآية (١٠١).

(١٢)مختصر في شواذ القرآن ص٤٥، وشواذ القراءة ص٨٠، وغيرأن ابن خالويه نسب قراءة النصب لصالح الشامي، والخفض للمنصور، وكذا في البحر.

(١٣) إعراب القرآن للنحاس ٢/٨٧.

(١٤) أكثر من واحد، ولم يذكر " الشامي " مع أحدهم. طبقات القراء ١/٣٣٣-٣٣٤.

(١٥) مختصر في شواذ القرآن ص٤٥، وشواذ القراءة ص٨٠، غير أن ابن خالويه نسب قراءة النصب لصالح الشامي، والخفض للمنصور، وكذا في البحر.

(١٦) البحر المحيط ٤/١٩٥ إعراب القرآن للنحاس ٢/٨٧.

١٧. قال تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُواْ مَسَاجِدَ اللهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنفُسِهِمْ﴾[١].

قرأ زيد بن علي " شاهدون على أنفسهم" بالواو[٢]، وهذا يحتمل وجهين: الأول: أن يكون بدلاً من الضمير في "يعمروا"[٣].

الثاني: ان يكون خبر المبتدأ محذوف، والتقدير: وهم شاهدون[٤]. وعلى هذا تكون الحال هي الجملة الاسمية.

١٨. قال تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ﴾[٥].

قرأ عمر بن الخطاب، والحسن، وقتادة، ويعقوب "والأنصار" بالرفع[٦]. وذلك عطفاً على "السابقون"[٧]. وعلى هذا يكون الأنصار كلهم مندرجين في هذا اللفظ- وعلى قراءة الجمهور- وهي الجر- يكونون قسمين: سابق اول، وغير أول ويكون المخبر عنهم بالرضا سابقوهم[٨].

وقرأ عمر بن الخطاب "الذين اتبعوهم" بلا واو [٩] على أنه صفه لـ "الأنصار"[١٠].

وقال في البحر: وعن عمر أنه كان يقرأ: " والذين اتبعوهم بإحسان " بغير واو صفة للأنصار حتى قال له زيد بن ثابت: أنها بالواو ، فقال: ائتوني بأبي، فقال: تصديق ذلك في كتاب الله في أول الجمعة " وآخرين منهم لما يلحقوا بهم[١١] "وأوسط الحشر " والذين جاءوا من بعدهم[١٢]" وآخر الأنفال " والذين آمنوا من بعد ".

وروى أنه سمع رجلاً يقرأها بالواو، فقال: من أقرأك ؟ فقال: أبي. فدعاه فقال: أقرأنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن ثم قال عمر: لقد كنت أرانا وقعنا وقعة لا يبلغها بعدنا.

---

(١) التوبة الآية (١٧).

(٢) شواذ القراءة ص٩٩.

(٣) إعراب الشواذ ص ٨٦.

(٤) إعراب الشواذ ص ٨٦، والبحر المحيط: ١٩/٥.

(٥) التوبة الآية (١٠٠).

(٦) مختصر في شواذ القرآن ص٥٩، وشواذ القراءة ص١٠٣.

(٧) المحتسب ٣٠٠/١، وإعراب الشواذ ص٨٩، والبحر المحيط:٩٢/٥.

(٨) البحر المحيط:٩٢/٥.

(٩) مختصر في شواذ القرآن ص٥٩، وشواذ القراءة ص١٠٣.

(١٠) البحر المحيط:٩٢/٥.

(١١) الجمعة ٣/٦٢.

(١٢) الحشر ١٠/٩.

١٩. قال تعالى: ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللهِ﴾[١].

قرأ بن مسعود، وابن أبي عبلة " التائبين. .. والحافظين " بالياء في الجميع [٢].

وهذا إما على أنه صفه للمؤمنين من قوله تعالى " إن الله اشتري من المؤمنين " في الآية السابقة عليها، وإما أن يكون منصوبا على المدح، أي:أعني: أو أمدح[٣].

٢٠. قال تعالى: ﴿هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾[٤].

قرأ ابن محيصن، وإسماعيل[٥]، وابن كثير "العظيمْ" برفع الميم[٦]، وذلك على أنه صفة "ربُّ"[٧].

٢١. قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لأَبِيهِ يَا أَبَتِ﴾[٨].

قرأ ابن أبي عبلة "يا أبتُ" بضم التاء[٩]، وذلك على أنه اسم قائم برأسه، فضمه في النداء[١٠] وعلى هذا يكون مبنياً على الضم في محل نصب، لأنه مفرد علم.

٢٢. قال تعالى: ﴿إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾[١١].

قرأ ابن إسحاق، وابن يعمر " قُبْلُ" و"دُبر" بسكون الباء، وضم اللام والراء ضمة بناء[١٢].

وقرأ ابن يعمر، وابن أبي إسحاق، والعطاردي، وأبو الزناد [١٣]، ونوح القارئ[١٤]، والجار ود بن أبي سبرة[١٥] " قُبْلٌ" و"دُبُرٌ" بثلاث ضمات دون تنوين. والوجه أنهم جعلوهما

---

(١) التوبة الآية (١١٢).

(٢) مختصر في شواذ القرآن ص ٦٠، وشواذ القراءة ص١٠٥.

(٣) الكشاف ٢/٣١٤، والمحتسب ١/ ٣٠٤، وإعراب الشواذ ص ٩٠، والبحر المحيط: ٥ /١٠٤.

(٤) التوبة الآية (١٢٩).

(٥) أكثر من واحد. طبقات القراء ١/١٦٠- ١٧٠.

(٦)مختصر في شواذ القرآن ص٦١، وشواذ القراءة ص١٠٦.

(٧) إعراب الشواذ ص ٩٠، والبحر المحيط: ١١٩/٥، والقراءات الشاذة ص ٥٠.

(٨) يوسف الآية (٤).

(٩) شواذ القراءة ص١١٥.

(١٠) إعراب الشواذ ص٩٧.

(١١) يوسف الآية (٢٦-٢٧).

(١٢) شواذ القراءة ص١١٧.

(١٣) لم أعثر على ترجمة له.

(١٤) من رواة الحروف المتصدرين بعد أبي عمرو بن العلاء. طبقات القراء ٣٤٣/٢.

(١٥) لم أعثر على ترجمة له.

غايتين مثل: قبل، وبعد، في قوله ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ﴾[1] كأنه يريد: وقدت قميصه من دُبره، وإن كان قميصه قد من قبله، فلما حذف المضاف إليه – أعني الهاء، وهي مرادة –صار المضاف غاية في نفسه بعد ما كان المضاف إليه غاية له[2].

وقرأ ابن يعمر " قُبْلَ" و" دُبْرَ" بضمتين ضمتين، وفتح اللام والراء[3]، والوجه أنه جعله علمين للجهتين، فمنعهما الصرف للعلمية والتأنيث[4].

وعنه أيضاً " قُبْلِ" و"دُبْرِ" بضمتين ضمتين، وكسر اللام والراء من غير تنوين[5]، والوجه أنه نظر إلى الكلمة على أصلها فجرها على الأصل، وعلامة الجر الكسرة، ثم نظر إلى كونها علماً مؤنثاً للجهة فمنع تنوينه، وذلك كما في قول الشاعر:

تَنورتُهـــا مـــن أذرعـــاتٍ وأهلُهـــا بيثربَ أدنـــى دارهـــا نظـــرٌ عـــالي[6]

حيث روى البيت بجر "أذرعات " وتنوينه، وبالجر دون تنوين، وبالفتحة.

٢٣. قال تعالى: ﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾[7].

قرأ أبو السمال، وابن أبي عبلة" وكلُّ إنسان" بالرفع [8]، وذلك على أنه مبتدأ، و"ألزمناه" خبره[9].

---

(١) قال تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ﴾ الروم الآية (٤).

(٢) المحتسب ٣٣٨/١، وإعراب الشواذ ص ٩٩، والبحر المحيط: ٢٩٨/٥

(٣) شواذ القراءة ص ١١٧.

(٤) البحر المحيط: ٢٩٨/٥، ونسب القراءة لابن أبي إسحاق.

(٥) شواذ القراءة ص ١١٧.

(٦) البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس، وورد في الكتاب ٣٣٣/٣، والمقتضب ٣٣٣/٣، و٣٨/٤، وشرح المفصل ٤٧/١، والخزانة ٢٦/١، والتصريح ٨٣/١، تنورتها: نظرت إلى نارها، أي: نار أهلها، وأذرعات:موضعلشام يجاور البلقاء وعمان. ويثرب: مدينة الرسول الكريم. والعالي: البعيد.

(٧) الإسراء الآية (١٣).

(٨) مختصر في شواذ القرآن ص٧٩، وشواذ القراءة ص١٣٦.

(٩) إعراب الشواذ ص١١٢.

المبحث الثالث
الأسماء بين النصب والجر

وتأتي الأسماء في القراءات القرآنية في حالات عدة ومنها الأسماء بين النصب والجر وقد وردت في إحدى وعشرين موضعاً:

١. **قال تعالى:** ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ﴾[١].

قرأ النبي صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب[٢]، والخليل بن أحمد[٣] وابن كثير[٤] "غير" بالنصب[٥]، وفيه وجهان، أحدهما أنه حال من الهاء والميم في "عليهم" أي: أنعمت عليهم مرضيًا عنهم. والثاني: هو استثناء منقطع، أي: أنعمت عليهم إلا المغضوب عليهم. وهذا مثل قولهم: ماله ابن إلا بنتاً. على أن لا زائدة[٦].

٢. **قال تعالى:** ﴿حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ للهِ قَانِتِينَ﴾[٧].

قرأ الضحاك، وأبو جعفر الرؤاسي[٨]، وعائشة "والصلاةَ" بالنصب[٩] حملا على موضع "الصلاة" لأنه نصب، كما تقول "مررت بزيدٍ وعمراً" ويجوز على إضمار فعل، أي: احفظوا الصلاة الوسطى[١٠].

وذهب الزمخشري[١١] إلى أنها منصوبة على المدح والاختصاص[١٢].

---

(١) الفاتحة الآية (٧).

(٢) هو: عمر بن الخطاب بن رياح بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهرس القرشي العدوي، أمير المؤمنين أبوحفص، استشهد يوم الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين طبقات القراء ٥٩١/١.

(٣) هو: خليل بن أحمد أبو عبد الرحمن الفراهيدي، ويقال الفرهودي، الازدي البصري النحوي، الإمام المشهور، صاحب العروض، وكتاب العين. توفى سنة سبعين ومائة، وقيل: سنة سبعين ومائة. نفسه ٢٧٥/١.

(٤) هو عبدالله بن كثير بن عمرو بن عبدالله بن زادان بن فيروزان بن هرمز، الإمام معبد المكي الداري، إمام أهل مكة في القراءة، وقيل له: الداري لأنه كان عطاراً، والعطار تسمية العرب دارية نسبة الى داريس موضع بالبحرين يجلب منه الطيب، وقيل: لأنه كان من بني الدار، بن هاني بن حبيب بن غارة من لخم، رهط تميم الداري، والصحيح الأول، لأنه كان من أبناء فارس، ولد سنة خمس واربعين، وتوفي سنة عشرين ومائة. بنفسه ٤٤٣/١.

(٥)مختصر في شواذ القرآن ص٩، وشواذ القراءة ص١٧.

(٦) إعراب الشواذ ص١٢، والبحر المحيط:٢٩/١.

(٧) البقرة الآية (٢٣٨).

(٨) هو: محمد بن الحسن أبي سارة، أبو جعفر الرؤاسي، الكوفي، النحوي. طبقات القراء١١٦/٢

(٩) شواذ القراءة ص٤١،ومختصر في شواذ القرآن ص٣٢.

(١٠) إعراب الشواذ ص٣٣.والبحر المحيط: ٢٤٢/٢

(١١) هو: محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الزمخشري، ولد بقارس سنة سبع وتسعين وأربعمائة، وتوفى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة. انظر المدارس النحوية ص٢٨٣،وبغية الوعاة٣٧٩

(١٢) الكشاف ٢٨٨/١

وقرأ ابن مسعود "وعلى الصلاة الوسطى" بتكرار العامل[١]، ولذلك آثر القراء الجر فيها[٢].

وقرأ ابن عباس، وعائشة، وأبي، وعبيد بن عمير "والصلاة الوسطى صلاة العصر"[٣] "على أن صلاة العصر بدل من "الصلاة الوسطى".

٣. **قال تعالى:** ﴿وَرَسُولاً إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ..﴾[٤].

قراءة اليزيدى[٥] "ورسول" بالجر[٦] على أنه معطوف على "بكلمة"[٧].

٤. **قال تعالى:** ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾[٨].

قرأ ابن أبي عبلة " إحسانٌ" بالرفع، على أنه مبتدأ، وما قبله الخبر[٩].

٥. **قال تعالى:** ﴿أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ﴾[١٠].

قرأ الحسن "أو فساداً" بالنصب[١١]، وذلك على تقدير فعل محذوف، يدل عليه أول الكلام، لأن قتل النفس بغير النفس من أعظم الفساد فكأنه قال: أو أتى فساداً، أو ركب فساداً، أو أحدث فساداً، وحدث الفعل الناصب بدلالة الكلام عليه، وإبقاء عمله ناطقا به، ودليلا عليه[١٢].

٦. **قال تعالى:** ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾[١٣].

قرأ ابن ميسرة "أذلةَ وأعزةَ" بالنصب فيهما[١٤] على أنهما حالان من الضمير في "يحبونه"[١٥]، أي: الواو.

---

(١) شواذ القراءة ص٤١.

(٢) معاني القرآن للفراء١/١٥٦.

(٣) مختصر في شواذ القرآن ص٢٢، والبحر المحيط: ٢/٢٤٠، ولكن ابن خالويه ذكر أن القراءة "والصلاة الوسطى وصلاة العصر".

(٤) آل عمران الآية (٤٩).

(٥) هو: يحيى بن المبارك بن المغيرة، الإمام، أبو محمد العدوى البصري، المعروف باليزيدي، نحوى مقرئ، وعرف باليزيدي لصحبته يزيد بن منصور الحميرى، توفي سنة اثنتين وستتان، وله أربع وسبعون سنة، وقيل: بل جاوز التسعين وقارب المائة. طبقات القراء ٢/٣٧٥.

(٦) شواذ القراءة ص٤٧.

(٧) الكشاف ١/٣٦٤، وإعراب الشواذ ص٤٢، والآية هي قوله تعالى "إن الله يُبَشِّرك بكلمة منهُ " ١/٤٥.

(٨) النساء الآية (٣٦).

(٩) إعراب الشواذ ص ٥٢، والبحر المحيط: ٣/٢٤٤.

(١٠) المائدة الآية (٣٢).

(١١) مختصر في شواذ القرآن ص٣٨، وشواذ القراءة ص٦٩.

(١٢) المحتسب ١/٢١٠، وإعراب الشواذ ص ٦٠، والقراءات الشاذة ص٤١.

(١٣) المائدة الآية (٥٤).

(١٤) مختصر في شواذ القرآن ص٣٩.

(١٥) إعراب الشواذ ص ٦١.

٧. **قال تعالى:** ﴿ثُمَّ رُدُّواْ إِلَى اللهِ مَوْلاهُمُ الْحَقِّ﴾[١].

قرأ الحسن، والأعمش، وقتادة "الحقَّ" بالنصب[٢] وذلك على قطع النعت عن المنعوت فانتصب على المدح، أي: أعني الحق، ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف، والتقدير: الردُّ الحقَ[٣].

٨. **قال تعالى:** ﴿ذَلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾[٤].

قرأ نبيح، وأبو واقد، والجراح "خَلَقَ كُلَّ" بالفعل الماضي ونصب "كل" على أنه مفعول به لـــ "خَلَقَ"[٥].

٩. **قال تعالى:** ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾[٦].

قرأ ابن مسعود "وهذا صراطَ ربك" بنصب الطاء[٧]، وذلك على المدح. والله أعلم.

١٠. **قال تعالى:** ﴿وَلَقَدْ جِئْنَاهُم بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً﴾[٨].

قرأ زيد بن علي "هدى ورحمةٌ"[٩] بالجر على البدل من الكتاب، أو الصفة له[١٠].

١١. **قال تعالى:** ﴿فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ﴾[١١].

قرأ الأعمش، وأبو حيوة " من خلفِهم " بكسر الميم، والفاء، والهاء[١٢]، وذلك على أن "من" حرف جر، و"خلف" مجرور به، وعلى هذا يكون مفعول " شرد" محذوف، أي: ناساً من خلفهم[١٣].

١٢. **قال تعالى:** ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾[١٤].

قرأ أبان عن عاصم "متاعِ" بالجر[١٥]، وذلك على أنه بدل من "أنفسكم" أو صفه لها[١٦].

---

(١) الأنعام الآية (٦٢).

(٢) مختصر في شواذ القرآن ص٤٣، وشواذ القراءة ص ٧٧.

(٣) إعراب الشواذ ص٦٧، والبحر المحيط: ١٤٩/٤، والقراءات الشاذة ص٤٣.

(٤) الأنعام الآية (١٠٢).

(٥) شواذ القراءة ص٨٠.

(٦) الأنعام الآية (١٥٣).

(٧) شواذ القراءة ص٨٣.

(٨) الأعراف الآية (٥٢).

(٩) شواذ القراءة ص ٨٧.

(١٠) إعراب الشواذ ص ٧٦.

(١١) الأنفال الآية (٥٧).

(١٢)مختصر في شواذ القرآن ص ٥٥، وشواذ القراءة ص٩٧.

(١٣) إعراب الشواذ ص ٨٤، والبحر المحيط: ٥٠٠/٤

(١٤) يونس الآية (٢٣).

(١٥) شواذ القراءة ص١٠٦.

(١٦) إعراب الشواذ ص٩١.

١٣. قال تعالى: ﴿وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ﴾[١].

قرأ زيد بن علي " الحقَّ" بالنصب[٢] وذلك على المدح. أي: أعني، أو أمدح. والله أعلم.

١٤. قال تعالى: ﴿فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾[٣].

قرأ زيد بن علي " ولا أصغرِ ولا أكبرِ" بالجر والتنوين فيهما منصرفين[٤]، والوجه عندي أنهما عُطفا على " مثقال" وهي مضافة، فأخذا حكمهما –الإضافة– فصرفا ونونا. وعلى هذه القراءة يجب أن يكون العطف على " مثقال"، ويجوز أن يكون الجر على الجوار.

١٥. قال تعالى: ﴿وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ﴾[٥].

قرأ ابن عمير "وأمماً" بالنصب[٦]، وذلك على أنه منصوب بـــ " سنمتعهم " كما قال تعالى " فريقاً هدى وفريقاً حقَّ عليهمُ الضَّلالة "[٧].

وأرى نصبه على الذم أفضل لمناسبته المعنى.

١٦. قال تعالى: ﴿بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ﴾[٨].

قرأ اليماني، وابن قطيب[٩]، وخارجه، ونافع "ومن خزي يومئذٍ"[١٠]. وذلك على أن "يوم" ظرف، وهو معمول لـــ " خزي"[١١].

١٧. قال تعالى: ﴿وَجَاءُوا عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾[١٢].

قرأ ابن أبي علبة " بدمٍ كذباً" بنصب "كذباً"[١٣] وذلك على أنه مصدر في موضع الحال أي: كاذبين، أو مفعول مطلق، ويجوز أن يكون صفة لمصدر، أي: مجيئاً كذباً[١٤].

---

(١) يونس الآية (٣٠).

(٢) شواذ القراءة ص١٠٧.

(٣) يونس الآية (٦١).

(٤) شواذ القراءة ص ١٠٨.

(٥) هود الآية (٤٨).

(٦) شواذ القراءة ص ١١٣.

(٧) معاني القرآن للفراء ٨/٢، والأعراف ٣٠/٧.

(٨) هود الآية (٦٦).

(٩) هو: يزيد بن قطيب السكوني، الشامي، له اختيار في القراءة ينسب إليه. طبقات القراء ٣٨٢/٢.

(١٠)شواذ القراءة ص ١١٣.

(١١) البحر المحيط: ٥/ ٢٤٠ ونسبها لطلحة وأبان بن تغلب.

(١٢) يونس الآية (١٨).

(١٣) شواذ القراءة ص١١٧.

(١٤) إعراب الشواذ ص ٩٨، والبحر ٢٥٠/٦، ولكنه نسب القراءة لزيد بن علي.

١٨. قال تعالى: ﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾[١].

قرأ زيد بن علي "فاطرَ" بالنصب[٢]، وذلك على المدح أوالتعظيم، أي: أمدح او أعظم[٣].

١٩. قال تعالى: ﴿فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾[٤].

قرأ الحسن" والخوفَ" بنصب الفاء، وذلك عطفاً على لباس" أو بفعل محذوف[٥].

٢٠. قال تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ﴾[٦].

قرأ الحسن والأعرج " الكذبِ" بكسر الباء[٧]، وذلك على أنه بدل من "ما"، أي: لا تقولوا للكذب الذي تصف ألسنتكم[٨].

وقرأ يعقوب " الكُذُبَ" بضمتين ونصب الباء[٩]، وذلك على الذمّ، أي: أذم الكذب[١٠].

٢١. قال تعالى: ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾[١١].

قرأ ابن محيصن" وإستبرقَ" بوصل الهمزة، وفتح القاف[١٢]، وذلك على أنه اسم ممنوع الصرف، لكونه علماً على غليظ الديباج، وكونه على وزن الفعل، وحذف الهمزة لمجرد التخفيف[١٣].

---

(١) إبراهيم الآية (١٠).

(٢) شواذ القراءة ص١٢٦.

(٣) إعراب الشواذ ص١٠٥، والبحر المحيط:٦/٤٠٩

(٤) النحل الآية (١١٢).

(٥) البحر ٦/٦٠٥، وإعراب الشواذ١ص١١، والقراءات الشاذة ص ٥٩.

(٦) النحل الآية (١١٦).

(٧)مختصر في شواذ القرآن ص٧٨، وشواذ القراءة ص١٣٤.

(٨) المحتسب٢/١٢، وإعراب الشواذ ص ١١١، والبحر المحيط:٥/٥٤٥.

(٩) شواذ القراءة ص١٣٤.

(١٠)إعراب الشواذ ص ١١١.

(١١) الكهف الآية (٣١).

(١٢)مختصر في شواذ القرآن ص٨٣، وشواذ القراءة ص١٤١.

(١٣) البحر المحيط: ٦/١٢٢، والقراءات الشاذة ص٦٣.

المبحث الرابع
الأسماء بين الرفع والنصب والجر

وتأتي الأسماء في القراءات القرآنية في حالات عدة ومنها الأسماء بين الرفع والنصب والجر وقد وردت في ثلاثة عشر موضعاً:

١. **قال تعالى:** ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾[١].

تقرأ بنصب "الرحمنَ الرحيمَ"[٢] ويجوز في تخريجها وجهان. أحدهما: أنها نصبا على المدح بإضمار أعني او أمدح. الثاني أن يكون بمعنى التسمية، وتكون الباء متعلقة بفعل محذوف تقديره: ابدءوا بتسمية الله الرحمنَ الرحيمَ، ويكون في النصب على هذا وجهان. أحدهما: أن يكون مفعولا ثانياً، أي: بأن تسموا الله الرحمنَ الرحيمَ، كقوله: سميتك زيداً. الوجه الثاني: أن يكون منصوباً على الموضع، كما تقول: مررت بزيدٍ الظريفَ العاقلَ فتحملهما على الموضع، لأن موضع الجار والمجرور نصب[٣].

وتقرأ هذه الآية أيضاً "الرحمنُ الرحيمُ"[٤] وخرجت على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هو "الرحمنُ الرحيمُ". وفي هذا الوجه زيادة ومدح، لأن الصفة تصير جملة تامة، وشواهد هذا في كتب العربية، ومنه قوله الخرنق[٥]:

لا يبعَدَن قومي الذينَ هُمُ ... سُمُّ العُداةِ وآفةُ الجُزرِ

النازلينَ بكُلِّ مُعتَرَكٍ ... والطيِّبُونَ معَا قِدَ الأُزرِ[٦]

أرادت: اعني النازلين، وهم الطيبون[٧].

٢. **قال تعالى:** ﴿الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[٨].

قرأ زيد بن علي[٩] "رَبَّ العالمين" بنصب "رب"[١٠]، والوجه فيه أنه على المدح كما تقدم في "الرحمن" وهو ضعيف لخفض الصفات بعدها، على أن الأهوازي[١١] حكي في قراءة زيد

---

(١) الفاتحة الآية (١).

(٢) شواذ القراءة ص١٤.

(٣) إعراب القراءات ص ٣،والبحر المحيط١/١٤.

(٤) شواذ القراءة ص١٤.

(٥) هي خرنق بنت هفان، من بني قيس بن ثعلبة بن عكابة.الكتاب ١/٢٠٢.

(٦) البيتان من بحر الكامل، وردا في الكتاب ١/٢٠٢ و٢/٥٧ و٦٤ والمحتسب ٢/١٩٨، والتصريح ٢/٦١١٦. لا يبعدن، بفتح العين أي: لا يملكهن سم العداة أي هم كالسهم لأعدائهم يقضون عليهم. والعداة جمع عاد، كقاضٍ وقضاة. والآفة: العلة والمرض. والجزر: جمع جزور، وهي الناقة تجزر. جعلتهم آفة للإبل لكثرة ما ينحرون منها.

والمعترك: موضع ازدحام القوم في الحرب. والأزر: جمع إزار وهو ما يستر النصف الأسفل من البدن، والرداء: ما ستر النصف الأعلى منه. والمعاقد: جمع معقد حيث يعقد الإزار ويثنى. وطيب المعاقد كناية عن العفة وأنها لا تحل لفاحشة.

(٧) إعراب الشواذ ص ٣.

(٨) الفاتحة الآية (٢).

(٩) هو: زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عمران بن أبي بلال، أبو القاسم العجلي، الكوفي، شيخ العراق،، إمام حاذق ثقة، توفي سنة ثمانية وخمسين وثلاثمائة ببغداد. طبقات القراء ١/٢٩٨.

(١٠) شواذ القراءة ص ١٤.

(١١) هو الحسن بن علي بن إبراهيم بن هرمز، أبو علي الأهوازي، ولد سنة اثنتين وستين وثلاثمائة بالأهواز، وتوفي رابع ذي الحجة، سنة ست وأربعين وأربعمائة. طبقات القراء ١/ ٢٢٠.

بن علي انه قرأ "ربُ العالمين الرحمن الرحيمَ" بنصب الثلاثة، فلا ضعف، وسبب ضعف قراءة نصب "ربَّ" وخفض الصفات بعدها، أنهم نصوا أنه لا إتباع بعد القطع في النعوت[1].

وقُرئت "رَبَّ" بالرفع على أنه خبر والمبتدأ محذوف تقديره: هو رب[2].

٣. **قال تعالى: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾**[3].

قرأ أبو هريرة[4] وعمر بن بد العزيز[5] وعاصم الجحدري[6] "ملك"[7] بالنصب والوجه فيه أن يكون منصوباً على المدح كما في نصب "ربَّ"[8].

وقرأ سعد بن أبي وقاص[9] وعائشة[10] وموزق العجلي[11] "مَلَكُ" برفع الكاف[12] على إضمار مبتدأ والتقدير: هو ملكُ.

٤. **قال تعالى ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾**[13].

قرا صالح بن أحمد[14] "بديع" بالجر[15]، وذلك على أنه بدل من الضمير في "له" من قوله تعالى "بل له ما في السموات والأرضِ كُل له قانتُون"[16].

---

(١) البحر المحيط:١/١٩.

(٢) إعراب الشواذ ص ٩٠، وشواذ القراءة ص ١٤.

(٣) الفاتحة الآية (٤).

(٤) وهو: عبد الرحمن بن صخر، أبو هريرة الدوسي، صحابي كبير، توفي سنة سبع، وقيل ثمان وخمسين، وقيل تسع وخمسين. وله ثمان وسبعون سنة. طبقات القراء ١/٥٩٣.

(٥) هو: عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم، أبو حفص الأموي، أمير المؤمنين، توفى بدير سمعان من أرض الشام في رجب سنة احدي ومائة، وهو ابن تسع وثلاثين سنة وأشهر، بنفسه ١/٥٩٣.

(٦) هو: عاصم بن أبي الصباح العجاج، وقيل: ميمون أبو المحشر – بالجيم والشين المعجمة – الجحدري البصري، توفى قبل الثلاثين ومائة، وقيل سنة ثمان وعشرين ومائة. بنفسه ١/٣٤٩.

(٧) شواذ القراءة ص ١٥.

(٨) البحر المحيط:١/٢٠.

(٩) وهو سعد بن أبي وقاص، مالك بن أهيب، ويقال وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي، أبو إسحاق الزهري، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، توفى سنة إحدى وخمسين، وقيل: سنة خمس وقيل: سنة ثمان بالعقيق، طبقات القراء١/ ٣٠٤.

(١٠) هي: أم المؤمنين، السيدة عائشة بن الصديق أبي بكر، تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة اثنين للهجرة، بنت تسع سنين، وتوفيت سنة سبع وخمسين، أو ثمان وخمسين. سير أعلام النبلاء٢/ ١٣٥ وما بعدها.

(١١) لم أعثر على ترجمة له.

(١٢) شواذ القراءة ص ١٥.

(١٣) البقرة الآية (١١٧).

(١٤) هو صالح بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو الحسين. طبقات القراء١/٣٣٢.

(١٥)مختصر في شواذ القرآن ص١٦.

(١٦)إعراب الشواذ ص ٢٤، والبحر المحيط:١/٣٦٤، والبقرة ٢/١١٦.

ويجوز أن يكون صفه "لله" من قوله تعالى "ولله المشرقُ والمغربُ"[1].

وقُرئ " بديعِ" بالنصب على التعظيم، او إضمار أعنى[2].

وقرئ "بديعٌ" بالرفع والتنوين و"الأرض" بالنصب مفعول "بديع" و "السموات" في موضع نصب أيضاً[3].

٥. **قال تعالى:** ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ﴾[4].

قرأ الزهري، ومجاهد، وحميد، وابن مقسم[5]، الزعفراني[6]، "فئةٍ" بالجر، وكذا وأخرى كافرةٍ[7]، كقول الشاعر:

وكُنتُ كذِي رجلينِ رجـلِ صـحيحةٍ ورجلٍ رمى فيهـا الزمـانُ فشـلَّتِ[8]

وقرأ ابن السميفع[9] وابن أبي عبلة بنصب "فئةً" "كافرةً"[10]، وعلى هذا يكون انتصاب "فئة" على المدح، "كافرة" على الذم كأنه قيل: أمدح فئة تقاتل في سبيل الله، وأذم أخرى كافرة[11] ويجوز أن ينتصب "فئة" على الحال من الضمير في "التقتا" والمعنى: التقتا مؤمنةً وكافرة[12].

---

(١) إعراب الشواذ ص ٢٤، والبقرة ١١٥/٢.

(٢) إعراب الشواذ ص ٢٤، البقرة ١١٥/٢.

(٣) إعراب الشواذ ص ٢٤.

(٤) آل عمران الآية (١٣).

(٥) هو: أحمد بن محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم العطار، شيخ مقرئ. طبقات القراء ١/ ١١٠ أو هو: محمد بن الحسن بن الحسين بن سليمان بن داوود بن عبد الله بن مقسم، ولد سنة خمس وستين ومائتين وتوفى في ثامن ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، نفسه ٢/ ١٢٣.

(٦) هو: الحسين بن مالك، أبو عبد الله الزعفراني، مقرئ شهير. نفسه ٢٤٩/١. أو هو: عبد الله بن محمد بن هاشم، أبو محمد الزعفراني، نفسه ٤٤٥/١.

(٧) مختصر في شواذ القرآن ص ٢٦، وشواذ القراءة ص ٤٧.

(٨) البيت من الطويل، وهو لكثير عزة، وورد في الكتاب ٤٣٣/١، وشرح المفصل ٦٨/٣، والخزانة ٣٧٦/٢، والمغني ص ٦١٤. وديوان كثير عزة ص٥٥، وهو يتمنى أن يصاب بشلل إحدى رجليه فيقيم عندها، كلفا بها وحرصا، والشلل: يبس اليد والرجل عن داء، أو استرخائهما. والشاهد فيه الإبدال، أو البيان ويجوز الرفع على القطع أيضاً.

(٩) هو: محمد بن عبد الرحمن بن السميفع -بفتح السين- أبو عبد الله اليماني، له اختيار في القراءة ينسب اليه. طبقات القراء١٦٣/٢.

(١٠)مختصر في شواذ القرآن ص ٢٦، وشواذ القراءة ص ٤٧

(١١) البحر المحيط: ٣٩٤/٢، ومعاني القرآن للفراء ١٩٣/١.

(١٢) إعراض الشواذ ص ٤٠، وإعراب القرآن للنحاس ٣٥٩/١،ومعاني القرآن للزجاج ٣٨٤/١.

أي "فئة" بدل بعض من كل، وأخرى معطوفة عليها و"كافرة" صفة لـ"أخرى" و"فئة" بالنصب على المدح أو الاختصاص و"أخرى" على الذم، و"كافرة" صفة لها بعطف جملة على جملة.

٦. **قال تعالى:** ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾(١).

قرأ يعقوب، وكرداب(٢) "جنات" بكسر التاء(٣) على أنه بدل من "بخير"(٤)، وتحتمل الكسرة أن تكون على نصب، ويكون "جناتِ" منصوب على إضمار أعني(٥).

٧. **قال تعالى:** ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاءٍ﴾(٦).

قراء الحسن "سواء" بالنصب(٧)، ووجهه أنه مفعول مطلق، أي: يستوي بيننا وبينكم الإيمان أو التوحيد استواء، فيكون سواء بمعنى الاستواء(٨).

وقرأ الضحاك "سواءٌ" بالرفع(٩)، ووجهه أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هي سواء(١٠).

٨. **قال تعالى:** ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَـذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُواْ﴾(١١).

قرأ أبو السمال(١٢) "النبيَّ" بنصب الياء (١٣)، ووجهه أنه معطوف على الهاء في "اتبعوه" وعلى هذا يكون الرسول ﷺ متَّبِعا لا متَبعَا، والمعنى أحق الناس بإبراهيم من اتبعه، ومحمد ﷺ ويكون "الذين امنوا" عطفا على خبر إن" فهو في موضع رفع(١٤).

---

(١) آل عمران الآية (١٥).

(٢) هو الحسين بن علي بن عبد الصمد، أبو عبدا لله البصري، الملقب بكرداب -بكسر الكاف وسكون الراء وبالدال والهمزة- له غرائب وشواذ. طبقات القراء ١/ ٢٤٤

(٣)مختصر في شواذ القرآن ص ٢٦، وشواذ اللقراءة ص ٤٨ .

(٤) معاني القرآن للزجاج ٣٨٦/١، والبحر المحيط: ٣٩٩/٢، وإعراب الشواذ ص ٤١.

(٥) البحر المحيط:٣٩٩/٢.

(٦) آل عمران الآية (٦٤).

(٧)مختصر في شواذ القرآن ص٢٧.

(٨) معاني القرآن للقراء ٢٢٠/١، واعراب الشواذ ص ٤٣، والكشاف ٣٧١/١.

(٩) شواذ القراءة ص٥.

(١٠) إعراب الشواذ ص ٤٣.

(١١) آل عمران الآية (٦٨).

(١٢) هو: معنب بن ابي قعنب أبو السمال – بفتح السين وتشديد الميم- العدوى البصري، له اختيار في القراءة شاذ عن العامة. طبقات القراء٢٧/٢.

(١٣) شواذ القراءة ص ٥٠، ومختصر في شواذ القرآن ص ٢٧.

(١٤) البحر المحيط: ٤٨٨/٢.

وقرأ أبو نهيك، وابن السميفع، وعكرمة[1]، والجحدري "النبيِّ" بجر الياء[2]، ووجهه أنه معطوف على "إبراهيم" والتقدير: أولى الناس بإبراهيم، وبهذا النبي للذين اتبعوا إبراهيم[3].

٩. **قال تعالى:** ﴿فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ﴾[4].

قرأ السلمي "الأولين" وذلك على أنه جمع[5] وصف لـــ "الذين..." مجرور، ويجوز أن يكون منصوباً على المدح[6]. ويجوز أن يكون بدلاً من الضمير في "عليهم"[7].

وقرأ ابن سيرين[8] "الأولَيين" مثنى[9] منصوب على المدح [10]. وأما على الرفع فيجوز أن يكون خبر مبتدأ مرفوع، أي: هما الأولان، ويجوز أن يكون مبتدأ وخبره، "آخران"، ويجوز أن يكون فاعل " استحق" ويجوز أن يكون بدلاً من الضمير في "يقومان"[11].

١٠. **قال تعالى:** ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ [12].

قرأ يحيى، وإبراهيم، ويعقوب "ورسولَه" بالنصب[13]. وذلك عطفاً على لفظ اسم "أنّ" ويجوز أن يكون منصوباً على أنه مفعول معه[14].

---

(١) هو: عكرمة بن خالد بن العاص،أبو خالد المخزومي، تابعي، مات سنة خمس عشرة. وأظنها خمسة عشرة ومائة، أو هو عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر أبو القاسم المكي. وبقي إلى قبيل المائتين. أو هو: عكرمة مولى ابن عباس، أبو عبد الله المفسر، مات سنة خمس أو ست أو سبع ومائة. طبقات القراء ٥١٥/١.

(٢) شواذ القراءة ص ٥٠، مختصر في شواذ القرآن ص ٢٧.

(٣) إعراب الشواذ ص ٤٣، والبحر المحيط٤٨٨/٢.

(٤) المائدة الآية (١٠٧).

(٥) شواذ القراءةص٧٤.

(٦) الكشاف ٦٨٩/١، وإعراب القرآن للنحاس ٤٧/٢، ومعاني القرآن للقراء ٣٢٤/١.

(٧) التبيان ٤٧٠/١.

(٨) هو: محمد بن سيرين، أبو بكر بن او عمرة البصري، مولى انس بن مالك، إمام البصرة مع الحسن، مات في تاسع شوال سنة عشرة ومائة. طبقات القراء٢/ ١٥١.

(٩) شواذ القراءة ص٧٤.

(١٠) الكشاف ٦٨٩/١.

(١١) التبيان ٤٦٩/١.

(١٢) التوبة الآية (٣).

(١٣)مختصر في شواذ القرآن ص٥٦، إلا أنه ذكر " رسوله " منصوب في الآية رقم ١ وأظنه تحريف ناسخ، وشواذ القراءة ص٩٨.

(١٤) الكشاف ٢٤٥/٢، والبحر المحيط:٦/٥.

وقرأ الحسن "ورسُولِه" بجر اللام [1]. وذلك بالعطف على الجوار، أو بالجر على القسم على تقدير: ورسوله إن الله بريئ من المشركين[2].

١١. **قال تعالى:** ﴿فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ﴾[3].

قرأ الحسن، ويعقوب، وسلام" وشركاؤكم" بالرفع[4]، وذلك على أنه معطوف على الضمير في " فأجمعوا" وحسن العطف دون توكيد للضمير للفصل بالمفعول به[5].

ويجوز أن يكون مبتدأ، والواو للاستئناف، وحذف الخبر، والتقدير: وشركاؤكم فليجمعوا أمرهم[6]. والوجه الأول أفضل لسلامته من التقدير.

وذكر محمد بن جرير[7] أنه قرئ "وشركائكم" بالجر، وذلك عطفاً على الضمير في "أمركم" أي: وأمر شركائكم. فحذف المضاف لدلالة الأول عليه[8].

١٢. **قال تعالى:** ﴿وَكَأَيِّن مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا﴾[9].

قرأ عكرمة، وعمر بن فائد، وابن عباس "الأَرضُ" بضم الضاد[10]، وذلك على أنه مبتدأ، وما بعده الخبر، والمعنى: يمرون عليها فيشاهدون ما فيها من الآيات[11]، وعلى هذه القراءة يجب الوقف على السماوات ثم تبتدئ: والأرضُ.

وقرأ السدي "والأرض" بنصب الضاد[12]، وذلك على الاشتغال، أي: يقطعون الأرض، يمرون عليها، او يطوون الأرض [13]... وعلى هذه القراءة فالوقف أيضا على " السماوات" ثم يبتدأ. وعلى القراءتين، فالضمير يعود على الأرض.

---

(١) شواذ القراءة ص٩٨.

(٢) الكشاف ٢/٢٤٥، والبحر المحيط:٥/ ٦.

(٣) يونس الآية (٧١).

(٤)مختصر في شواذ القرآن ص٦٢، وشواذ القراءة ص١٠٨.

(٥) المحتسب ١/٣١٤، والبحر المحيط: ١٧٩/٥.

(٦) البحر المحيط: ١٧٩/٥.

(٧) هو: محمد بن جرير بن يزيد، الإمام أبو جعفر الطبري الأملي البغدادي، أحد الأعلام، وصاحب التفسير والتاريخ والتصاريف، ولد بأمل طبرستان، سنة أربع وعشرين ومائتين، وتوفى سنة عشر وثلثمائة. طبقات القراء ١٠٦/٢.

(٨) شواذ القراءة ص١٠٨.

(٩) يوسف الآية (١٠٥).

(١٠) شواذ القراءة ص ١٢٢، ومختصر في شواذ القرآن ص ٧٠.

(١١) المحتسب ٣٤٩/١، وإعراب الشواذ ص ١٠٣، والبحر المحيط: ٣٥١/٥.

(١٢) شواذ القراءة ص ١٢٢، ومختصر في شواذ القرآن ص ٧٠.

(١٣) المحتسب ٣٤٩/١، وإعراب الشواذ ص ١٠٣، والبحر المحيط: ٣٥١/٥.

١٣. قال تعالى: ﴿وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ﴾[١].

قرأ الحسن " قطعاً" بالألف، و"متجاوراتِ" و" جناتِ" بكسر التاء[٢]، وذلك على إضمار فعل، أي: وجعل فيها قطعا متجاوراتٍ وجناتٍ، أو بالعطف على رواسي[٣].

وقرأ الحسن، والأعمش" وجناتٍ من أعناب" بجر التاء[٤]، وذلك على النصب، إما بإضمار فعل، أو بالجر عطفاً على "كل الثمرات" والأولى إضمار فعل لبعد ما بين المتعاطفين، والفصل بينهما بجمل كثيرة[٥].

(١) الرعد الآية (٤).

(٢) شواذ القراءة ص١٢٣، والبحر المحيط:٣٦٣/٥، ولكنه ذكر أن النصب في " قطع متجاورات" فقط ولم ينسبها وكذلك ابن خالويه.

(٣) القراءات الشاذة ص٥٦.

(٤) مختصر في شواذ القرآن ص٤٥، وشواذ القراءة ص١٢٣.

(٥) البحر المحيط:٣٦٣/٥، والقراءات الشاذة ص٥٦.

المبحث الخامس

الأسماء بين التنوين وتركه

وتأتي الأسماء في القراءات القرآنية في حالات عدة ومنها الأسماء بين التنوين وتركه وقد وردت في خمسة وثلاثين موضعاً:

١. **قال تعالى:** ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾[١].

قرأ الحسن[٢] "لا ريبًا" بالنصب والتنوين[٣]، وفيه وجهان. أحدهما: أن تعلق "في" ب "ريب" فيكون "ريب" عاملاً فيما بعده، ويكون خبر "لا" النافية للجنس إما محذوفاً تقديره: لا ريباً فيه لكم. وأما قوله تعالى "للمتقين" أي: لا يرتاب فيه المتقون. و"هدًى" على هذا حال من الهاء في "فيه"..

الوجه الثاني: أن يكون " ريباً" مفعولاً به أي لا أجد ريبا فيه، ويجوز أن يكون مصدرا، أي: لا يرتاب فيه ريباً[٤].

قرأ أبو الشعثاء[٥] وأبو نهيك[٦] "ريبَ" برفع "ريب" وتنوينه[٧]، وفيه وجهان: أحدهما: أن يعمل "لا" عمل "ليس" ويجعل الخبر "فيه" وقد ذكر هذا سيبويه[٨] واستشهد عليه بقول الشاعر:

مَـــن صَـــدَّ عَـــن نَيرانِهـــا فَأَنـــا ابـــنُ قَـــيسٍ لابـــراحُ[٩]

أي: ليس براح لي. وهذا سائغ فيما إذا كان الاسم نكرة.

الوجه الثاني: أن يكون ألغى "لا" و"ريبَ" مبتدأ، و"فيه" الخبر، ومثله[١٠] "لا خوفٌ عليهم"[١١].

---

(١) البقرة الآية (٢).

(٢) هو: الحسن بن أبي الحسن يسار السيد الإمام ابو سعيد البصري، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر– رضي الله عنهما– وذلك سنة إحدى وعشرين، وتوفى سنة عشر ومائة. طبقات القراء١/٥١٥، والأعلام٢/٢٢٦.

(٣) شواذ القراءةص ١٨.

(٤)إعراب الشواذ ص١٠٨.

(٥) لم أعثر على ترجمة له.

(٦) هو علباء بن أحمد، أبو نهيك اليشكري، الخراساني، له حروف في الشواذ. طبقات القراء ١/٥١٥.

(٧) شواذ القراءة ص ١٨.

(٨) هو: عمر بن عثمان بن قنبر، فارسي الأصل، له كتاب في النحو، توفى سنة ثمان ومائة، وقيل: إحدى وستين ومائة، وقيل سنة ثمان وثمانين ومائة، بغية الوعاة ٢/٢٢٩-٢٣٠، والمدارس النحوية ص ٥٧،الفهرست ص٨٢،نزهة الألباء:٦٠،إنباه الرواة:٢/٣٤٦.

(٩) البحر من المجزوء الكامل، وهو لسعيد بن مالك القيسي، وورد في سيبويه ١/٥٨. وروايته "قر" مكان "صد" وشرح المفصل ١/١٠٨، المغني ص ٣١٥، والتصريح ١/١٩٩. وصد: أعرض عن نيرانها: أي: الحرب، فأنا ابن قيس: الذي عرفت بالشجاعة فلا يحتاج إلى البيان، لابراح: أي: ليس لي براح عن موقفي في الحرب.

(١٠) إعراب الشواذ ص ١٤.

(١١) البقرة ٣٨ و٦٢ و١١٢ و٢٦٢ و٢٧٤ و٢٧٧، والمائدة ٦٩، والأنعام ٤٨، والأعراف ٣٥، ويونس ٦٢ والزخرف ٦٨، والأحقاف ١٣.

٢. قال تعالى: ﴿..اهْبِطُواْ مِصْراً فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ..﴾[١].

قرأ الحسن، وطلحة[٢] والأعمش[٣]، وأبان بن تغلب[٤] "مصر" بغير تنوين[٥].

وعلى هذا يكون القارئ أراد مصر العلم، وهي دار فرعون، فمنع القارئ الصرف للعلمية والتأنيث، واستبعد بعض الناس قول من قال: إنها مصر فرعون، لأنهم خرجوا من مصر، وأمروا بالهبوط إلى الأرض المقدسة لقتال الجبارين، فأبوا، فعُذبوا بالتيه أربعين سنة[٦].

٣. قال تعالى: ﴿وَاللّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾[٧].

قُرئت "مخرجُ ما" بغير تنوين[٨]، وإضافة ما إليها، وذلك حيث نظر إلى معنى القصة، حيث وقعت في الماضي[٩].

٤. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقُولُواْ رَاعِنَا وَقُولُواْ انظُرْنَا وَاسْمَعُواْ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[١٠].

قرأ الحسن، وابن أبي ليلى[١١]، وأبو حيوة، وابن محيصن[١٢] "راعناً" بالتنوين[١٣]، ووجه هذا ان "راعناً" صفه لمصدر محذوف، اي قولاً راعنا. وصيغة فاعل هنا للنسبة كلابن وتامر، لما كان القول سبباً في السبب اتصف بالرعن، فنهوا في هذه القراءة أن يخاطبوا الرسول بلفظ يكون فيه أو يوهم شيئاً من الغض مما يستحقه ﷺ من التعظيم وتلطيف القول وأدبه[١٤].

---

(١) البقرة الآية (٦١).

(٢) أكثر من واحد، انظر طبقات القراء ١/٣٤١-٣٤٣.

(٣) هو: سليمان بن مهران الأعمش، أبو محمد الأسدي الكاهلي، مولاهم الكوفي، الإمام الجليل، ولد سنة ٦٠، مات في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائة. نفسه ١/٣١٦.

(٤) أبان بن تغلب الربعي، أبو سعد، ويقال: أبو أمية الكوفي النحوي، توفى سنة إحدى وأربعين ومائة، وقيل: سنة ثلاث وخمسين ومائة. نفسه ١/٤.

(٥) شواذ القراءة ص٢٦.

(٦) البحر المحيط: ١/٢٣٤،٢٣٥، والقراءات الشاذة ص٢٥، ومعاني القرآن للفراء ١/٤٢.

(٧) البقرة الآية (٧٢).

(٨) مختصر في شواذ القرآن ص١٥، وشواذ القراءة ص ٢٧.

(٩) البحر المحيط: ١/٢٥٩

(١٠) البقرة الآية (١٠٤).

(١١) هو: عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، الأنصاري، الكوفي، طبقات القراء ١/٣٦٠٩

(١٢) هو: محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي، مولاهم المكي، مقرئ أهل مكة مع ابن كثير، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة بمكة، وقيل سنة اثنتين وعشرين، نفسه ٢/١٦٧.

(١٣) شواذ القراءة ص٣٠، ومختصر في شواذ القرآن ص١٦:

(١٤) الكشاف ١/١٧٤، والبحر المحيط: ١/٢٣٨، روح المعاني ١/٣٤٩، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/١٦٦.

ويحتمل أن يكون "راعنا" مصدرا لمعنى الرعونة، ونصبه بالقول قبله، اي: لا تقولوا رعونة وهُجراً من القول كما يقول غيركم[1].

٥. **قال تعالى:** ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا..﴾[2].

قرأ ابن عباس[3] "ولِكُلٍّ وجهةٍ" بخفض اللام من "كل" من غير تنوين، وجر "وجهة" وتنوينها بالإضافة إليها[4]. وعلى هذا يكون "هو " مبتدأ، و " موليها " خبره، والتقدير: ولكل وجهةِ قومٍ، أي: النبي، أو الله موليهم إياها[5].

٦. **قال تعالى:** ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾[6].

قرأ الأعمش "فدية طَعَام مسكين" بغير تنوين [7]، وإضافة " طعام" إلى " فدية " وهذا من إضافة الشيء إلى جنسه، لأن الفدية اسم للقدر الواجب، والطعام يعم الفدية وغيرها[8].

٧. **قال تعالى:** ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾[9].

قرأ ابن أبي عبلة "فصيامٌ" بالتنوين ونصب "ثلاث" و "سبعة" [10] على أنه مبتدأ، أي: فعليه صيامٌ، وصيام مصدر، وإذا نوّن عمل عمل فعله، فينصب" ثلاثة" وما عطف عليه[11].

٨. **قال تعالى:** ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لاَّ رَيْبَ فِيهِ﴾[12].

قرأ الحسن، ومسلم بن جندب، وأبو حاتم[13] "جامع" بالتنوين، ونصب "الناس"[14] على أنه مفعول به لاسم الفاعل "جامع" لأن اسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال جاز فيه وجهان: التنوين، والإضافة، على هذا يكون ظاهر هذا الجمع أنه الحشر من القبور للمجازاة[15].

---

(١) القراءات الشاذة ص٢٨.

(٢) البقرة الآية (١٤٨).

(٣) هو: عبدا لله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، أبو العباس الهاشمي، توفى بالطائف سنة ثمان وستين، طبقات القراء١/٤٢٥.

(٤)مختصر في شواذ القرآن ص ١٧.

(٥) إعراب الشواذ ص ٢٦، البحر المحيط:١/٤٣٧.

(٦) البقرة الآية (١٨٤).

(٧) شواذ القراءة ص٣٥.

(٨) البحر المحيط:٢/ ٣٧

(٩) البقرة الآية (١٩٦).

(١٠)شواذ القراءة ص ٣٦.

(١١) إعراب الشواذ ص ٣٠.

(١٢) آل عمران الآية (٩).

(١٣) هو: سهر بن محمد بن عثمان بن يزيد، أبو حاتم السجستاني، إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض، توفى سنة خمس وخمسين ومائتين، أو خمسين ومائتين. طبقات القراء ١/٣٢٠، أو هو: محمد بن إدريس بن المنذر بن داوود ابن مهران، أبو حاتم، الحنظلي الرازي، توفى سنة خمس وسبعين ومائتين. نفسه ٢/٩٧.

(١٤)مختصر في شواذ القرآن ص ٢٦، وشواذ القراءة ص ٤٧، وإعراب الشواذ ص ٤٠.

(١٥) البحر المحيط:٢/٣٨٧ والقراءات الشاذة ص ٣٤.

٩. قال تعالى: ﴿غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِّنَ اللهِ﴾[١].

قرأ الحسن "غير مضارٌ وصيةِ" بحذف التنوين، وإضافة "وصية" إلى "مضار" من إضافة اسم الفاعل إلى "وصية"، والمعنى: غير مضار في وصيته، أو عند الوصية وجاز نسبة الضرر إلى الوصية، والمراد ضرر الورثة، لأنها سبب في ذلك[٢].

١٠. قال تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا﴾[٣].

قرأ طلحة ابن مصرف "شِقاقاً بينهما" بالنصب فيهما[٤]، وذلك بجعل "بين" ظرفاً على الأصل، وإنما أضافوه من باب الاتساع[٥].

١١. قال تعالى: ﴿وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا﴾[٦].

قرأ الحسن، والأعمش "راعناً-٩٩-." بالتنوين[٧]، وقد سبق الحديث عن هذه القراءة في سورة البقرة في الآية ١٠٤ فارجع إليها.

١٢. قال تعالى: ﴿مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ﴾[٨].

قرأ جناح بن حبيش "بباسط يديَ" بغير تنوين مع الإضافة[٩]. من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

١٣. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾[١٠].

قرأ أبو حيوة، وعباد[١١]، والحسن، وجرير[١٢]، والأعشى[١٣]، والشعبي، والأشهب، والأعرج، "شهادةٌ بينَكم" بالرفع والتنوين، في تاء "شهادة" ونصب "بين"[١٤] ووجه ذلك أن

---

(١) النساء الآية (١٢).

(٢) مختصر في شواذ القرآن ص٣٢،وإعراب الشواذ ص٥٠،والمحتسب ١٨٣/١.

(٣) النساء الآية (٣٥).

(٤) شواذ القراءة ص ٦٠.

(٥) معاني القرآن للأخفش ٢٣٧/١، والكشاف ٥٠٨/١، والبحر المحيط: ٣/ ٢٤٠.

(٦) النساء الآية (٤٦).

(٧) شواذ القراءة ص٦١.

(٨) المائدة الآية (٢٨).

(٩) مختصر في شواذ القرآن ص٣٨.

(١٠) المائدة الآية (١٠٦).

(١١) عباد بن راشد البزاز. طبقات القراء ٣٥٢/١.

(١٢) هو: جرير بن حازم بن زيد، أبو النضر الجهضمي، مات سنة سبعين ومائة، وكان مولده سنة خمس وثمانين. نفسه ١٩٠/١. أو هو: جرير بن عبد الحميد، أبو عبد الله الضبي الرازي، مات سنة سبع وثمانين ومائة، أو ثمان. مولده سنة عشر ومائة. نفسه.

(١٣) هو: عبد الحميد بن أبي أويس عبد الله بن عبد الله، أبو بكر الأصبحي، ابن أخت الإمام أنس، يعرف بالأعشى، مات سنة ثلاثين ومائتين. نفسه ٣٦٠/١. أو هو: عمرو بن خالد أبو حفص، ويقال: أبو يوسف الكوفي الأعشى الكبير. نفسه ٦٠٠/١.

(١٤) مختصر في شواذ القرآن ص٤١، إلا انه نسبها للأشهب، والشعبي، والعقيلي، وشواذ القراءة ص٧٣.

"شهادة" مبتدأ مرفوع، و"بين" منصوب على الظرفية، والخبر "اثنان" وتقديره: شهادة اثنين، أو يكون التقدير: ذوا شهادة بينكم اثنان. واحتيج إلى حذف ليطابق المبتدأ الخبر[1].

وعلى هذا التوجيه يكون " إذا معمولاً ل "شهادة" و"حين" معمولا ل "حضر" أو ظرفا لـــ"الموت" أو بدلا من "إذا"[2] وعلى جعل "حين" بدلاً من "إذا" دليل على وجوب الوصية، وأنها من الأمور اللازمة التي ما ينبغي أن يتهاون بها المسلم ويذهل عليها.

١٤. **قال تعالى:** ﴿وَلاَ نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللهِ﴾[3].

قرأ علي ونعيم بن ميسرة، والشعبي، والسلمي، وعبد الله بن مسلم[4] "شهادةَ اللهِ" بالنصب والتنوين للتاء، ونصب هاء لفظا الجلالة[5]. والوجه أنهما انتصبا بـــ "نكتم" والتقدير: ولا نكتم الله شهادةً[6].

١٥. **قال تعالى:** ﴿هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾[7].

قرأ نبيح، وأبو واقد، والجراح" يومٌ" بالرفع والتنوين[8]، وذلك على أنه خبر "هذا" والجملة بعده صفة له. والله أعلم.

١٦. **قال تعالى:** ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَآءُ﴾[9].

قرأ الحسن "يرفع درجاتِ من يشاء"[10] بترك تنوين درجات على الإضافة.

١٧. **قال تعالى:** ﴿وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾[11].

قرأ اليزيدي و"مخرجٌ" الميتَ" بتنوين الأول، ونصب الثاني[12]، وذلك على تنوين اسم الفاعل، وإعمال عمل فعله.

١٨. **قال تعالى** ﴿وَقَالُواْ هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ﴾[13].

قرأ الأعرج " وحرثُ حجرٍ " برفع الثاء من غير تنوين، وجر حجر" بالإضافة، والإضافة هنا لفظية[14].

---

(١) الكشاف / ١٦٨٧، والبحر المحيط:٣٩/٤.

(٢) البحر المحيط:٣٩/٤.

(٣) المائدة الآية (١٠٦).

(٤) لم أعثر على ترجمة له.

(٥) شواذ القراءة ص٧٣و٧٤، والمحتسب٢٢١/١ومختصر في شواذ القرآن ص٤١.

(٦) البحر المحيط ٣٩٦/٤.

(٧) المائدة الآية (١١٩).

(٨) شواذ القراءة ص٧٤.

(٩) الأنعام الآية (٨٣).

(١٠) القراءات الشاذة ص٤٣.

(١١) الأنعام الآية (٩٥).

(١٢) مختصر في شواذ القرآن ص٤٤.

(١٣) الأنعام الآية (١٣٨).

(١٤) شواذ القراءة ص٨٢.

١٩. قال تعالى ﴿مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[١].

قرأ الحسن ويعقوب، وابن جبير، وعيسى بن عمر، والأعمش، والقزاز "عشرٌ أمثالُها" بتنوين "عشر" و"أمثالُها" بالرفع [٢]، على أنه صفه لـ"عشر" والتقدير: فله حسناتٌ عشرٌ أمثالُها [٣]. ويجوز أن يكون بدلاً من "عشر"[٤].

وقرأ الأعمش في أحد وجهيه "فله عشرُ أمثالِها" بتنوين "عشر" ونصب "أمثالها" وذلك على أنه حال من ضمير المبتدأ الموجود في متعلق الخبر الذي هو "فله" ولفظ "مثل" متوغل في الإبهام فلا يتعرف الإضافة[٥].

٢٠. قال تعالى: ﴿تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [٦].

قرأ السلمي "عدواً لله" بالتنوين، ولام الجر[٧] على فك الإضافة[٨] والمراد بالعدو هنا اسم الجنس، ومعناه أعداء الله، وإنما جعله نكرة بمعنى العامة، لأنها نكرة أيضاً لم تتعرف بالإضافة إلى المعرفة لأنه اسم فاعل، فالإضافة هنا لفظية[٩].

٢١. قال تعالى: ﴿قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ﴾ [١٠].

قرأ الحسن "أذنٌ" بالتنوين "خيرٌ" بالرفع[١١]، وذلك على أنه صفة "أذن" أو خبر مبتدأ محذوف[١٢]. وعلى الوجه الثاني يكون الخبر جملة اسمية.

٢٢. قال تعالى: ﴿قُلْ فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ﴾[١٣].

قرأ عمرو بن فائد "بسورة مثله" بترك التنوين على الإضافة[١٤]، والوجه أنه حذف الموصوف، وأقام الصفة مقامه، والتقدير: بسورة كلام مثله، أو حديث مثله، أو ذكر مثله، أو كتاب مثله[١٥].

---

(١) الأنعام الآية (١٦٠).

(٢) شواذ القراءة ص٨٤.

(٣) إعراب القرآن للنحاس ٢/١١٠، والبحر المحيط:٤/٢٦١، والتبيان ١/٥٥٢.

(٤) إعراب الشواذ ص ٧٣.

(٥) القراءات الشاذة ص٤٥.

(٦) الأنفال الآية (٦٠).

(٧) مختصر في شواذ القرآن ص ٥٥، وشواذ القراءة ص ٩٧.

(٨) إعراب الشواذ ص ٨٥.

(٩) البحر المحيط: ٤/٥١٢.

(١٠) التوبة الآية (٦١).

(١١) مختصر في شواذ القرآن ص ٥٩، وشواذ القراءة ص١٠٢.

(١٢) القراءات الشاذة ص٥٠.

(١٣) يونس الآية (٣٨).

(١٤) مختصر في شواذ القرآن ص ٦٢، وشواذ القراءة ص١٠٨.

(١٥) إعراب الشواذ ص ٩٢، والبحر المحيط:٥/١٥٨.

٢٣. قال تعالى: ﴿وَمَا أَنَاْ بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُواْ﴾[١].

قرأ أبو البرهسم، وأبو حيوة "بطاردِ الذين" بتنوين الدال[٢]، وذلك أنه اسم فاعل، دال على الاستقبال، فيعمل ولا يضاف، أو يجوز الأمران معاً[٣]، وعلى هذا فـ "الذين" مبني في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل "طارد".

٢٤. قال تعالى: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾[٤].

قرأ يحيى، والأعمش "إلى ثمودِ" بالتنوين حيث وقع[٥]، وذلك على أنه اسم للحي، لا للقبيلة[٦].

٢٥. قال تعالى: ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ﴾[٧].

قرأ الزهري، وسليمان بن أرقم[٨] "لمّا" بالتنوين والتشديد. والنصب على وجهين: الأول أن يكون صفة لـ"كلاً" وصف بالمصدر، وقُدّرَ "كلاً" مضافاً إلى نكرة حتى يصح الوصف بالنكرة كما وصف به في قوله تعالى "أكلاً لما".

والوجه الثاني: أن يكون منصوبا بقوله " ليوفينهم" على حد قولهم: قياماً لأقومن، وقعوداً لأقعدن. فالتقدير توفيه جامعة لأعمالهم ليوفينهم[٩].

وخبر "إن" على هذين الوجهين هو جملة القسم وجوابه[١٠].

وقرأ الأعمش، وابن مسعود "و إنْ كلٌ إلا" بتخفيف "إنْ" ورفع "كل" و"إلا" مكان "لما"، وذلك على أن "إنْ" مخففة من الثقيلة، و"إلا" زائدة، وقد جاء في الشعر عنهم ذلك في قوله الشاعر:

أرَى الـــدّهرَ إلا مَنجُنُونـــاً بأهلـــهِ ... ومَـــا طَالِـــبُ الحاجـــاتِ إلا معلّـــلاً[١١]

أي: أرى الدهر منجنونا بأهله، يتقلب بهم، فتارة يرفعهم، وتارة يخفضهم[١٢].

---

(١) هود الآية (٢٩).

(٢) شواذ القراءة ص ١١٢، و مختصر في شواذ القرآن ص ٦٤.

(٣) الكشاف ٣٩٠/٢، وإعراب الشواذ ص ٩٤، والبحر المحيط:٢١٨/٥.

(٤) هود الآية (٦١).

(٥) شواذ القراءة ص١١٣.

(٦) البحر المحيط٢٣٨/٥.

(٧) هود الآية (١١١).

(٨) هو: سليمان بن أرقم، أبو معاذ البصري، مولى الأنصار، وقيل مولى قريش.طبقات القراء ٣١٢/١.

(٩) المحتسب ٣٢٨/١، وإعراب الشواذ ص ٩٦، والبحر المحيط:٢٦٦/٥.

(١٠) البحر المحيط:٢٦٧/٥.

(١١) البيت من الطويل، وهو مجهول القائل، وورد في المغني ص١٠٢، وشرح شواهده ص٧٩، والتصريح ١٩٧/١، والمنجنون -بفتح الميم-: الدولاب الذي يسقى عليه، وجمعه مناجين، وهو مؤنث، أي: وما الزمان إلا يدور دوران منجنون، تارة بضع، فنصب " منجنوناً" نصب المصدر، وقيل: بفعل محذوف، أي: يشبه منجنوناً، وقيل إلا زائدة، والناصب: أرى، وهو موطن الشاهد. ويروي البيت بـ " وما الدهر".

(١٢) المحتسب ٣٢٨/١.

٢٦. قال تعالى: ﴿وَقَالَ ادْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَاء اللّهُ آمِنِينَ﴾[١].

قرأ الحسن "مِصراً" بالتنوين[٢]، وذلك على الصرف، لأنه علم مؤنث تأنيث مجازي، ثلاثي ساكن الوسط، عربي، فيجوز فيه الصرف وعدمه، ومن صرفه قوله تعالى "ادخلوا مصرا فإن لكم ما سألتم"[٣].

٢٧. قال تعالى: ﴿إِلاَّ كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ﴾[٤].

قرأ أبو البرهسم "كباسطٍ كفيه" بتنوين الطاء[٥]، وذلك على أنه اسم فاعل عامل، "ويديه" مفعول به، لأنه اسم فاعل دال على الحال، وهو صفة لموصوف محذوف، أي: كإنسان باسط...".

٢٨. قال تعالى: ﴿قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ﴾[٦].

قرأ يحيى، والأعمش" ثمودا" على أنه مصروف[٧]، وذلك على انه اسم للحي، لا للقبيلة[٨]، ويجوز أن يكون لمراعاة التناغم والتناسب كما قرئ قوله تعالى "إنا اعتدنا للكافرين سلاسلاً وأغلالاً وسعيراً"[٩] بتنوين "سلاسل" مع منعه الصرف[١٠].

٢٩. قال تعالى: ﴿كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾[١١].

قرأ ابن أبي إسحاق، وإبراهيم بن أبي بكر[١٢] "في يوم عاصفٍ" بحذف التنوين والإضافة[١٣]، وذلك على حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه، أي: في يوم ريح عاصف، وحسن حذفه هنا حذفه في قراءة الجماعة[١٤].

---

(١) يوسف الآية (٩٩).

(٢) شواذ القراءة ص ١٢٢.

(٣) النحو المصفى ص٤٣، والبقرة ٦١/٢.

(٤) الرعد الآية (٤).

(٥)مختصر في شواذ القرآن ص٧١، وشواذ القراءة ص١٢٤.

(٦) إبراهيم الآية (٩).

(٧) اشواذ القراءة ص١٢٥.

(٨) انظر الآية ٦١ من سورة هود في هذا القسم.

(٩) الإنسان ٤/٧٦.

(١٠) النحو المصفى ص٥٢.

(١١) إبراهيم الآية (١٨).

(١٢) لم أعثر على ترجمة له.

(١٣)مختصر في شواذ القرآن ص٧٢، واشواذ القراءة ص١٢٦.

(١٤) المحتسب ٣٦٠/١، وإعراب الشواذ ص ١٠٥، والبحر المحيط:٤١٥/٥.

٣٠. قال تعالى: ﴿وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾[١].

قرأ الحسن وسلام بن المنذر، والضحاك، وزيد، وجعفر بن محمد، ويعقوب، والحسن "من كلٍّ" بتنوين اللام[٢]، وعلى هذه القراءة يحتمل في "ما" أن تكون موصولة، مفعولاً ثانياً لـــ "آتاكم" والأول الكاف، و"من كلٍّ" حال من "ما" والمعنى: وآتاكم ما سألتموه أن يؤتيكم منه[٣].

ويحتمل أن تكون "ما" نافية، و"من كل" هو المفعول الثاني، والجملة المنفية في محل نصب على الحال من المفعول الأول، أي: أعطاكم من كلّ حال كونكم غير سائليه شيئاً[٤].

وهذا الوجه يظهر أنه مناف لقراءة الجمهور بالإضافة، لأن جعل "ما" نافية يكونون غير سائليه، وعلى قراءة الجمهور يكونون قد سألوه و"ما" بمعنى الذي[٥].

٣١. قال تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾[٦].

قرأ عكرمة، والضحاك "حيناً" بالتنوين فيهما، وفك الإضافة[٧]، وذلك على أن ما بعدهما صفة لهما، والعائد محذوف، أي: تريحون فيه، وتسرحون فيه[٨] ومن ذلك قولة تعالى ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي﴾[٩]. وعلى هذا يكون العامل في "حيناً" إما المبتدأ، لأنه في معنى التجمل، وإما خبره بما فيه من معنى الاستقرار[١٠].

٣٢. قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ﴾[١١].

قرأ الحسن "اللسان" بتعريف "اللسان" بالألف واللام العهدية، وحذف التنوين من "بشر" لالتقاء الساكنين، وعلى هذه القراءة يكون "الذي" صفة لـــ"اللسان"[١٢].

---

(١) إبراهيم الآية (٣٤).

(٢)مختصر في شواذ القرآن ص٦٤ و٧٣، وشواذ القراءة ص١٢٦.

(٣) المحتسب ٣٦٣/١، وإعراب الشواذ ص١٠٥، والبحر المحيط: ٤٢٨/٥، والقراءات الشاذة ص ٥٨.

(٤) الكشاف ٥٥٧/٢، والقراءات الشاذة ص٥٨.

(٥) البحر المحيط:٤٢٨/٥

(٦) النحل الآية (٦).

(٧)مختصر في شواذ القرآن ص٧٦، وشواذ القراءة ص١٣٠.

(٨) إعراب الشواذ ص١٠٩.

(٩) البقرة الآية (٤٨).

(١٠) شواذ القراءة ص١٣٠، والبحر المحيط:٤٧٦/٥.

(١١) النحل الآية (١٠٣).

(١٢) المحتسب ١١/٢، وإعراب الشواذ ص ١١١، والبحر المحيط:٥٣٦/٥، والقراءات الشاذة ص٥٩.

٣٣. قال تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ﴾[١].

قرأ زيد بن علي "باخعُ نفسك"[٢] بحذف التنوين والإضافة، وذلك على إهمال اسم الفاعل[٣].

٣٤. قال تعالى: ﴿وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾[٤].

قرأ علي بن أبي طالب "متخذاً المضلين " بالتنوين [٥]، وذلك على إعمال اسم الفاعل[٦].

٣٥. قال تعالى: ﴿فَلَهُ جَزَاء الْحُسْنَى﴾[٧].

قرأ الضحالك، وابن أبي إسحاق" جزاء الحُسنَى" بالنصب من غير تنوين، وإضافة " الحسنى" إليه[٨]، وذلك على أنه مصدر لمحذوف، والحذف مبتدأ، وحذف لدلالة المعنى، أي: فله الجزاء الحسنى.

ويجوز أن يكون التنوين حذف لالتقاء الساكنين[٩].

---

(١) الكهف الآية (٦).

(٢)مختصر في شواذ القرآن ص٨٢، وشواذ القراءة ص١٣٩.

(٣) البحر المحيط:٦/٩٧

(٤) الكهف الآية (٥١).

(٥)مختصر في شواذ القرآن ص٨٤.

(٦) البحر المحيط:٦/١٣٧، وإعراب الشواذ ص ١١٩.

(٧) الكهف الآية (٨٨).

(٨) شواذ القراءة ص١٤٤.

(٩) إعراب الشواذ ص ١٢٠، والبحر المحيط:١٦١،١٦٠.

المبحث السادس

الإضافـــة

وتأتي الأسماء في القراءات القرآنية في حالات منها الإضافة وقد وردت في أحد عشر موضعاً:

١. **قال تعالى:** ﴿اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ﴾[١].

قُرئت "صراط المستقيم" على الإضافة، والتقدير: صراط الدين المستقيم، والحق المستقيم، وهو مثل قوله تعالى "صراط الله"[٢]، و"صراتك المستقيم"[٣] فأضافه إليه سبحانه[٤].

٢. **قال تعالى:** ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللهِ﴾[٥].

قرأ الأعمش "وما هم بضاري" بغير نون[٦] حيث حذفت لأجل الإضافة إلى "أحد" والجار "من" جزء من المجرور "أحد" وفصل بين المضاف والمضاف إليه بالجار والمجرور.

واعترض أبو حيان على هذا التخريج فقال: وهذا التخريج ليس بجيد، لأن الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف والجار والمجرور من ضرائر الشعر، وأقبح من ذلك أن لا يكون ثم مضاف إليه، لأنه مشغول بعامل جر، فهو المؤثر فيه لا الإضافة، وأما جعل حرف الجر جزءاً من المجرور فهذا ليس بشيء، لأنه مؤثر فيه، وجزء الشيء لا يؤثر في الشيء[٧]، واختار ما رفضه لانعدام غيره.

٣. **قال تعالى:** ﴿وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ..﴾[٨].

قرأ عيسى بن عمر "تابعِ قبلتهم" بالإضافة والجر[٩] أي: بإضافة اسم فاعل إلى مفعوله[١٠].

٤. **قال تعالى:** ﴿قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ﴾[١١].

قرأ الحسن، وابن أبي إسحاق "يا ويلتي" بالياء مضافة[١٢]، على اصل نداء الاسم المضاف لياء المتكلم[١٣]. وعن الحسن "يا وَيْلتاه" على الندبة[١٤].

---

(١) الفاتحة الآية (٦).

(٢) قال تعالى ﴿صِرَاطِ اللهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ أَلا إِلَى اللهِ تَصِيرُ الأُمُورُ﴾ الشورى ٤٢-٥٣.

(٣) قال ﴿فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ المُسْتَقِيمَ﴾ الأعراف ١٦.

(٤) إعراب الشواذ ٩-١٠.

(٥) البقرة الآية (١٠٢).

(٦) شواذ القراءة ص٣٠، إعراب الشواذ ص ٢٣والكشاف ١٧٣/١ والمحتسب١٠٣/١.

(٧) البحر المحيط:٢٣٢/١.

(٨) البقرة الآية (١٤٥).

(٩) مختصر في شواذ القرآن ص ١٧.

(١٠) إعراب الشواذ ص ٢٦، والبحر المحيط:١/ ٤٣٢

(١١) المائدة الآية (٣١).

(١٢) مختصر في شواذ القرآن ص٣٨و١٣٣، وشواذ القراءة ص٦٨.

(١٣) القراءة الشاذة ص٤٠.

(١٤) شواذ القراءة ص٦٨.

٥. **قال تعالى:** ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ﴾[١].

قرأ الجحدري "وليَ الله " بياء واحدة مفتوحة، وجر الهاء[٢]، وذلك على الإضافة. وعلى هذا يكون المقصود هو جبريل عليه السلام[٣].

٦. **قال تعالى:** ﴿وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾[٤].

قرأ ابن مسعود، وأبي ابن كعب "حاشا الله" بالإضافة[٥]، وذلك على إضافة "حاشا" إلى "الله" إضافة البراءة، أي: براءة الله، وتنزيه الله، ومن ذلك قولهم: سبحان الله.

وقيل: هي حرف جار، ومنه قول الشاعر:

حاشا أبي ثَوْبَان إنّ بِهِ ضَنًّا عَنِ الْمَلْحَاةِ والشَّتْمِ[٦]

والذي اعتبرها حرف جار قال: ولم يجر لفظ الجلالة، لئلا يجمع بين حرفي جار[٧].

٧. **قال تعالى:** ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا﴾[٨].

قرأ الأعمش "خيرُ حافظِ" على الإضافة، فالله تعالى متصف بالحفظ، وزيادته على كل حافظ[٩].

٨. **قال تعالى:** ﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ﴾[١٠].

قرأ الحسن "اللسان" بتعريف "اللسان" بالألف واللام العهدية، وحذف التنوين من "بشر" لالتقاء الساكنين، وعلى هذه القراءة يكون "الذي" صفة لـ"اللسان"[١١].

---

(١) الأعراف الآية (١٩٦).

(٢) شواذ القراءة ص٩٣

(٣) البحر المحيط: ٤٤٦/٤.

(٤) يوسف الآية (٣١).

(٥) شواذ القراءة ص ١١٨.

(٦) البيت من السريع، وهو للجميح الأسدي- منقذ بن طماح- وهومشطور من بيتين هما:

حاشا أبا ثوبا إن أبا ثوبان ليس بكمة قدم

عمرو بن عبد الله أن به ضناً على الملحاة والشتم

وورد في الخزانة ١٥٠/٢، والمغني ص ١٦٦، ويروى أيضا: حاشا أبي بالياء وشرح شواهده ص ١٢٧، والبكمة- بضم الباء وسكون الكاف: الخرس. والقَدَم- بفتح وسكون-: العي الثقيل، والملحات- بفتح الميم- مصدر ميمي كالملاحات وهي المنازعة. والضن – بكسر المعجمة- البخل.

(٧) الكشاف٤٦٥/٢، والبحر المحيط: ٣٠٣/٥، وإعراب الشواذ ص ١٠٠، والمحتسب ٣٤١/١.

(٨) يوسف الآية (٦٤).

(٩) إعراب الشواذ ص ١٠٢، والبحرالمحيط:٣٢٣/٥

(١٠) النحل الآية (١٠٣).

(١١) المحتسب ١١/٢، وإعراب الشواذ ص ١١١، والبحرالمحيط:٥٣٦/٥، والقراءات الشاذة ص٥٩.

٩. قال تعالى: ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾[١].

قرأ أُبيّ بن كعب "ثلثمائةِ سنة" بالإضافة، وإفراد "سنة"[٢] وذلك على أصل تمييز المائة وبابه[٣]. وقرأ الضحاك "ثلثمائةٍ سنون" بالتنوين، والواو[٤]، وذلك على أنها خبر، والمبتدأ محذوف، والتقدير: هي سنون[٥].

١٠. قال تعالى: ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَباً﴾[٦].

١١. قال تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾[٧].

قرأ أبو حيوة "فاتخاذ سبيله" بالألف والإضافة في الآيتين[٨]، وذلك على أنه مصدر معطوف على المفعول به، في الآية الأولى" حوتهما" والثانية الهاء في "اذكره"[٩].

---

(١) الكهف الآية (٢٥).

(٢) مختصر في شواذ القرآن ص٨٢، وشواذ القراءة ص١٤٠، وذكر ابن خالويه، وأبو حيان أن قراءة "أُبي" بإفراد سنة فقط.

(٣) البحر المحيط:٦/١١٧.

(٤) شواذ القراءة ص١٤٠.

(٥) البحر المحيط:٦/١١٧.

(٦) الكهف الآية (٦١).

(٧) الكهف الآية (٦٣).

(٨) مختصر في شواذ القرآن ص٨٤، وشواذ القراءة ص١٤٢، ولم يذكر ابن خالويه إلا القراءة في الآية الأولى فقط.

(٩) البحر المحيط.

الفصل الثالث

تخريج القراءات الواردة في الأفعال وتوجيه النحاة والمفسرين

وفيه خمسة مباحث: رقم الصفحة

- المبحث الأول: الفعل المضارع بين الرفع والنصب ١٠١
- المبحث الثاني: الفعل المضارع بين الرفع والجزم ١٠٩
- المبحث الثالث: الفعل المضارع بين الرفع والنصب والجزم ١١٤
- المبحث الرابع: الفعل المضارع بين النصب والجزم ١١٨
- المبحث الخامس: تبادل أحرف المضارع ١٢٠

المبحث الأول
الفعل المضارع بين الرفع والنصب

تأتي الأفعال في القراءات القرآنية في حالات عدة ومنها الفعل المضارع بين الرفع والنصب وقد وردت في ستة عشر موضعاً:

١. **قال تعالى:** ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ﴾[١].

قرأ الحسن، وابن أبي إسحاق[٢] "ويُهلِكَ" برفع الكاف[٣] على أنه استئناف، أي: وهو يهلك الحرث والنسل، أي: يعتقد ذلك[٤]. ويجوز أن يكون عطفاً على قوله "يعجبك" أو على "سعى" لأنه في معنى "يسعى" [٥].

٢. **قال تعالى:** ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء﴾[٦].

قرأ الأعرج، وابن عباس، وأبو حيوة "فيغفر" و"يعذب" بالنصب فيهما[٧] على إضمار "أن" فينسبك منها مع ما بعدها مصدر مرفوع معطوف على مصدر متوهم من الحساب، تقديره: يكن محاسبة فمغفرة وتعذيب، أي: معطوف على المعنى، ومن ذلك قولهم: لا تأكل السمك وتشرب اللبن[٨].

٣. **قال تعالى:** ﴿قُلْ إِن تُخْفُواْ مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾[٩].

قراءة نعيم بن ميسرة عن أبي عمرو "ويعلَم" بنصب الميم[١٠] على إضمار "أن" لأنك إذا عطفت على جواب الشرط جاز الرفع على الاستئناف، والنصب على إضمار "أن" والجزم بالعطف على فعل الجواب[١١].

٤. **قال تعالى:** ﴿قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ إِلاَّ رَمْزًا﴾[١٢].

قرأ ابن أبي عبلة "تُكَلَّمُ" برفع الميم[١٣]، على أن "إن" هي المخففة من الثقيلة، أي أنه لا تُكَلَّمُ واسمها ضمير الشأن محذوف[١٤].

---

(١) البقرة الآية (٢٠٥).

(٢) لم أعثر على ترجمة له.

(٣) شواذ القراءة ص ٣٨، ومختصر في شواذ القرآن ص ٢٠ .

(٤) معاني القرآن للزجاج ٢٦٨/١، وإعراب الشواذ ص ٣١، والبحر المحيط:٢/ ١١٦.

(٥) البحر المحيط: ٢/ ١١٦

(٦) البقرة الآية (٢٨٤).

(٧) شواذ القراءة ص٤٦.

(٨) البحر المحيط: ٣٦٠/٢، وإعراب الشواذ ص ٣٩، والتبيان ١/ ٢٣٣.

(٩) آل عمران الآية (٢٩).

(١٠) شواذ القراءة ص٤٨.

(١١) معاني القرآن للفراء ٢٠٦/١.

(١٢) آل عمران الآية (٤١).

(١٣) مختصر في شواذ القرآن ص٢٧.

(١٤) إعراب الشواذ ص ٤٢، والبحر المحيط: ٤٥٢/٢.

٥. **قال تعالى:** ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾[١].

قراء الوليد بن مسلم[٢] "فيكون" بنصب النون[٣]، على أن الفاء للسببية والفعل جواب للأمر، ومترتب عليه[٤].

٦. **قال تعالى:** ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ..﴾[٥].

قرأ أبو عمر، والشبل[٦]، وابن كثير "يقولُ" برفع اللام[٧]، ووجهه أنه رفع على الاستئناف. وعلى هذا يكون "يقول" وما بعده منقطعاً عما قبله[٨]، والوقف واجب على" والنبوة" على هذه القراءة.

٧. **قال تعالى:** ﴿وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾[٩].

قرأ أبو واقد[١٠]، ونبيح[١١]، والجراح[١٢] "ولا يحزُنُك" برفع النون[١٣]، وأرى –إن لم يجانبني الصواب– أن" لا" هنا نافية والفعل بعدها مرفوع، والتقدير: إن الذين يتسابقون في الكفر لا يُحزنوك، لأن هذا بإرادة الله تعالى، لأن الله لا يريد أن يهديهم إلى الإيمان فيكون لهم نصيب من النعيم في الآخرة، وعلى هذا يكون تسلية من الله تعالى لنبيه ﷺ في

---

(١) آل عمران الآية (٥٩).

(٢) هو: الوليد بن مسلم، أبو العباس وقيل: أبو بشر الدمشقي، ولد سنة تسع عشرة ومائة وتوفى سنة خمس وتسعين ومائة. طبقات القراء ٢/٣٦٠.

(٣) شواذ القراءة ص٥٠.

(٤) إعراب الشواذ ص ٤٣، والقراءات الشاذة ص٤٣.

(٥) آل عمران الآية (٧٩).

(٦) هو: شبل بن عباد، أبو داود المكي مقرئ مكة، أجل أصحاب ابن كثير، ولد سنة سبعين، وعرض على ابن محيصن، وعبد الله بن كثير، مات سنة ثمان وأربعين ومائة، وقيل: مات سنة ستين ومائة. طبقات القراء ١/٣٢٣.

(٧) شواذ القراءة ص ٥١.

(٨) إعراب الشواذ ص٤٤، والبحر المحيط:٢/٥٠٦، ومعاني القرآن للأخفش ١/٢٨٠.

(٩) آل عمران الآية (١٧٦).

(١٠) هو: عبد الرحمن بن واقد، أبو مسلم الواقدي، المؤدب، البغدادي، أبو عبد الرحمن بن عبيد بن واقد، طبقات القراء١/٣٨١.

(١١) لم أعثر على ترجمة له.

(١٢) هو: علي بن عبد الرحمن بن هارون بن عيسى بن هارون بن عبد الرحمن بن عيسى بن داود بن الجراح، أبو الخطاب بن الجراح، الوزير البغدادي الشافعي، إمام مقرئ، ولد سنة تسع أو عشر وأربعمائة، ومات في ذي الحجة سنة سبع وتسعين وأربعمائة. طبقات القراء ١/ ٥٤٨.

(١٣) شواذ القراءة ص ٩٦.

ترك الحرب، لا مراد الله منهم هو ما هم عليه، ولهم بدل النعيم عذاب عظيم، ولعل مما يؤيد هذا قول الله تعالى في هذه الآية بعد ذلك ﴿إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّواْ اللّهَ شَيْئاً يُرِيدُ اللّهُ أَلاَّ يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[1] والله أعلم.

٨. **قال تعالى:** ﴿فَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾[2].

قرأ عيسى بن عمر "ويجعلُ" برفع اللام[3] على جعل الواو حالية، والمعنى: عسى أن تكرهُوا شيئاً في حال جعل الله فيه خيراً كثيراً[4].

٩. **قال تعالى:** ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[5].

قرأ يزيد النحوي[6]، والحسن "فأفوز" بالرفع[7] عطفاً على "كُنْت" عطف جملة على جملة أي: يا ليتني أفُوزُ، ويجوز أن تكون الفاء زائدة و"أفوز" خبر "كنت" ويجوز أن يكون على الاستئناف، أي: فأنا أفوز، وعلى كلّ لا جواب لـــ "ليت"[8].

١٠. **قال تعالى:** ﴿مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي﴾[9].

قرأ طلحة بن سليمان، والفياض بن غزوان[10] "فَأُواريْ" بسكون الياء، وذلك على جعل الفعل مرفوعاً على الاستئناف، والضمة مقدرة، والمعنى: فأنا أواري سوءة أخي[11].

ويشهد لهذا قول الشاعر:

ألـــم تَســـأل الرّبْـــعَ القـــواء فينطـــقُ ... وهل تُخبرنْكَ اليـــومَ بيـــداءُ ســـملقُ[12]

أي: فهو ينطق، لأنها لو كانت للعطف لجزم الفعل، ولو كانت للسببية لنصب الفعل.

---

(١) آل عمران الآية (١٧٦).

(٢) النساء الآية (١٩).

(٣)مختصر في شواذ القرآن ص ٣٢.

(٤) إعراب الشواذ ص ٥١.

(٥) النساء الآية (٧٣).

(٦) لم أعثر على ترجمة له.

(٧)مختصر في شواذ القرآن ص ٣٣، وشواذ القراءة ص ٦١.

(٨) المحتسب ١٩٢/١، وإعراب الشواذ ص ٥٣، والبحر المحيط:٢٩٢/٣

(٩) المائدة الآية (٣١).

(١٠) هو: فياض بن غزوان الصبي الكوفي، مقرئ موثق. طبقات القراء ١٣/٢.

(١١) الكشاف ٦٢٦/١، والبحر المحيط:٤٦٧/٣.

(١٢) البيت من الطويل، وهو للأعشى، وقيل لجميل بثينة، وورد في الكتاب ٣٧/٣، وشرح المفصل ٦٣/٧، والتصريح ٢٤٠/٢، واللسان "سملق" والقواء: القفر. والسملق: الأرض غير المنبتة. وقد تخيل القواء ناطقا ليعتبر بدروسه وتغيره، ثم نفي ذلك، وحقق أنه لا يجيب سائله لعدم القاطنين به.

ومنه قوله تعالى ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾[1] بالرفع، أي: فهو يكونُ حينئذ.

وذهب ابن هشام[2] إلى أنّ الفاء هنا عاطفة من باب عطف الجمل[3].

وبهذا الكلام يقع ابن هشام في تناقض مع نفسه، لأنه بهذا يجيز عطف الخبر على الإنشاء وهذا الجواز يتنافى مع منعه العطف للخبر على الإنشاء وبالعكس، حيث منعه كما يفهم من كلامه حيث قال بعد أن ذكر رأي من أجازه "وأقول: أما آية البقرة[4] فقال الزمخشري: ليس المعتمد بالعطف الأمر حتى يطلب له مشاكل، بل المراد عطف جملة ثواب المؤمنين على جملة عذاب الكافرين، كقولك: زيد يعاقب بالقيد وبشر فلاناً بالإطلاق" وجوز عطفه على " اتقوا" وأتم من كلامهم في الجواب الأول أن يقال: المعتمد بالعطف جملة الثواب كما ذكر- ويزاد عليه فيقال: والكلام منظور فيه إلى المعنى الحاصل منه، وكأنه قيل: والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات فبشرهم بذلك. وأما الجواب الثاني ففيه نظر، لأنه لا يصح أن يكون جواباً للشرط، إذ ليس الأمر بالتبشير مشروطاً بعجز الكافرين عن الإتيان بمثل القرآن. ويجاب بأنه قد عُلِمَ أنهم غير المؤمنين، فكأنه قيل: فإن لم يفعلوا فبشر غيرهم بالجنات، ومعنى هذا فبشر هؤلاء المعاندين بأنه لا حظ لهم من الجنة. ثم مضى يفند باقي الآراء.

١١. **قال تعالى:** ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ﴾[5].

قرأ الحسن " فيكون" بالنصب[6]، وقد سبق تخريجها في الآية ٥٩ من سورة "آل عمران" في القسم نفسه.

---

(١) البقرة الآية (١١٧).

(٢) هو: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبدا لله ابن هشام، الأنصاري، الشيخ، جمال الدين الحنبلي، ولد في ذي القعدة سنة ثمان وسبعمائة، وتوفى ليلة الجمعة خامس ذي القعدة سنة إحدى وستين وسبعمائة، طبقات القراء ٦٨/٢

(٣) المغني ص٢٢٣.

(٤) قال تعالى: ﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُواْ شُهَدَاءكُم مِّن دُونِ اللّهِ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ * فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ * وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقاً قَالُواْ هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُواْ بِهِ مُتَشَابِهاً وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ البقرة ٢٣-٢٥.

(٥) الأنعام الآية (٧٣).

(٦) مختصر في شواذ القرآن ص٤٤، وشواذ القراءة ص ٧٧.

١٢. قال تعالى: ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾[١].

قرأ ابن أبي إسحاق، وأبو حيوة "أو نَرَدَّ فَنَعْمَلَ" بنصب الفعلين[٢]، وذلك بعطف "نردّ" على "فيشفعوا لنا" عطف جواب على جواب، وفيه معنى التمني، فيكون الشفعاء في أحد أمرين: إما في الخلاص من العذاب، وإما في الرد إلى الدنيا لاستئناف العمل الصالح، وتكون الشفاعة قد انسحبت على الرد أو الخلاص، و" فنعمل" عطف على "نرد"[٣]، ويجوز أن يكون" نردّ" منصوباً بعد "أو" بأن مضمرة جوازاً، والتقدير: إلا أن نرد. كما قال الشاعر:

فقلت له لا تبك عينُك إنّما نحاول مُلكاً أو نموتَ فنُعذَرا[٤]

واعترض ابن حيان على هذا الوجه بحجة أن المعنى يصير: هل تشفع لنا شفعاء إلا أن نُرَد. وهذا الاستثناء غير ظاهر[٥]. وأقول لا وجه لاعتراض أبي حيان لظهور الاستثناء، لأن شفاعة الشفعاء مرهونة بالرد، والرد غير ممكن وبالتالي الشفاعة، وهو ما يتوافق مع سياق الآية.

وقرأ الحسن، وعمرو بن عبيد، نزيل النحوي[٦] "فنعملُ" برفع اللام[٧]، عطفاً على "نردُ" أو على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي: فنحن نعمل[٨].

١٣. قال تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ﴾[٩].

قرأ نعيم بن ميسرة، والحسن "وندَرَكَ" برفع الراء[١٠]، وذلك على وجوه:

---

(١) الأعراف الآية (٥٣).

(٢) مختصر في شواذ القرآن ص ٤٩، وشواذ القراءة ص ٨٧.

(٣) المحتسب ١/ ٢٥٢، وإعراب الشواذ ص ٧٦، والبحر المحيط:٤/٣٠٦

(٤) البحر من الطويل، وهو لامرئ القيس، وورد في الكتاب ٣/٤٧، وشرح المفصل ٧/٢٢و ٢٣، وهذا البيت قاله امرؤ القيس عند ذهابه إلى قيصر ملك الروم يستجير به، والمعني، إنا نبغي الملك، فيجب أن نسعى إليه لندركه إلا أن يداهمنا الموت فنكون بذلك قد أسلفنا العذر لأنفسنا. شاهد فيه نصب المضارع بعد" أو" و"أو" وهنا بمعنى "إلا" وما بعدها كأنه مستثنى مما قبلها، وليست بمعنى "إلى" لأنها لو كانت كذلك لكان ما بعدها داخلا فيما قبلها، وليس هذا بمعقول.

إعراب القرآن للنحاس ٢/١٣٠..

(٥) البحر المحيط:٤/ ٣٠٦.

(٦) لم أعثر على ترجمة له.

(٧)مختصر في شواذ القرآن ص ٤٩، وشواذ القراءة ص ٨٧.

(٨) القراءات الشاذة ص ٤٦، وإعراب الشواذ ص ٧٦.

(٩) الأعراف الآية (١٢٧).

(١٠) مختصر في شواذ القرآن ص ٥٠، وذكر ان قراءة " ويذركم " بالجمع، ولم أجدها في ما رجعت اليه من مصادر. وشواذ القراءة ص ٨٩.

الأول: أن يكون عطفا على "أنذر " وعلى هذا يكون المعنى: أنذره ويذرك، أي: أنطلق له ذلك.

الثاني: أن يكون مرفوعاً على الاستئناف.

الثالث: أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي: وهو يذرك. والجملة على هذا حال من المفعول الذي هو "موسى"[1].

وقرأ أبو رجاء، والحسن، والأشهب[2] "ويذرْك" بسكون الراء[3]. وأخرجه أبو حيان على أنه مجزوم بالعطف على التوهم، كأنه توهم النطق " يفسدوا " جزماً على جواب الاستفهام[4].

وهذا الكلام يستقيم لو كانت الراء ساكنة، ولكنها ليست ساكنة، بل إن حركتها مختلسة، فلا يجوز هذا التخريج إلا في ضرورة الشعر، ولا يُحْمَل القرآن على الضرورة .

١٤. قال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىَ لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لله﴾[5].

قرأ ابن مقسم، والأعمش، "ويكونَ" برفع النون [6]، وذلك على الاستئناف [7].

١٥. قال تعالى: ﴿وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ﴾[8].

وقرأ ابن أبي إسحاق، والأعرج، ومقاتل بن سليمان[9] عن أبي عمرو "ويتوب" بنصب الباء بعد واو المعية[10]، ويكون داخلاً في جواب الأمر من طريق المعنى، والمعنى: إن تقاتلوهم يترتب على قتالكم إياهم هذه الأمور: تعذيبهم بأيديكم، واخزاؤهم، ونصركم عليهم، وشفاء صدوركم منهم، وإذهاب غيظ قلوبكم، والتوبة على من يشاء من الكفار، وذلك أن قتال الكفار وغلبة المسلمين إياهم قد ينشأ عنها إسلام كثير من الناس، وإن لم يكن لهم رغبة في الإسلام، ولا داعية قبل القتال، ألا ترى إلى قتال رسول الله صلى الله

---

(١) البحر المحيط:٤/ ٣٦٧، والقراءات الشاذة ص ٤٦، وإعراب الشواذ ص٧٨، والمحتسب ١/٢٥٧.

(٢) لم أجد إلا أشهب صاحب مالك وراجعه في طبقات القراء٢/ ٢٩٦.

(٣) مختصر في شواذ القرآن ص ٥٠، وشواذ القراءة ص ٨٩.

(٤) البحر المحيط: ٥/ ٣٦٧.

(٥) الأنفال الآية (٣٩).

(٦) مختصر في شواذ القرآن ص٥٤، وشواذ القراءة ص٩٦.

(٧) القراءات الشاذة ص ٤٨.

(٨) التوبة الآية (١٥).

(٩) لم أعثر على ترجمة له.

(١٠) مختصر في شواذ القرآن ص ٥٦، وشواذ القراءة ص٩٨.

عليه وسلم أهل مكة كيف كان سبباً لإسلامهم؟ لأن الداخل في الإسلام قد يدخل فيه على بصيرة، وقد يدخل على كره واضطرار، ثم قد تتحسن حاله في الإسلام[1].

١٦. **قال تعالى:** ﴿قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ﴾[2].

قرأ خليل[3] عن نافع "أشرك" برفع الكاف[4]، وذلك على الاستئناف، أي: وأنا لا أشرك به ويجوز أن تكون هذه الجملة حالاً، أي: اعبد الله غير مشرك به[5].

(١) المحتسب١/٨٥، والبحر المحيط:٥/١٧، والقراءات الشاذة ص٤٩، وإعراب الشواذ ص ٨٦.

(٢) الرعد الآية (٣٦).

(٣) أكثر من واحد انظر طبقات القراء ١/٢٧٥- ٢٧٦.

(٤) مختصر في شواذ القرآن ص٧١.

(٥) البحر المحيط:٥/٣٩٧.

المبحث الثاني
الفعل المضارع بين الرفع والجزم

تأتي الأفعال في القراءات القرآنية في حالات عدة ومنها الفعل المضارع بين الرفع والجزم وقد وردت في ثلاثة عشر موضعاً:

١. **قال تعالى:** ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾[١].

قرأ " تُكَلَّفْ" بجزم الفاء، وذلك على أنه جواب للأمر "فقاتل"[٢] "لا تكلَّف" جزمٌ على جواب الأمر، ورفعَ بعضُهم على الابتداء، ولم يجعله علةً للأول، وبه نقرأ، كما قال ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا﴾[٣]، جزمٌ إذا جعله لما قبله علةً، ورفعٌ على الابتداء، وبالرفع نقرأ[٤].

٢. **قال تعالى:** ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾[٥].

قرأ راو عن ابن عامر[٦]"ولا يجدْ" بضم الدال[٧]،وذلك على الاستئناف والتقدير:وهو لا يجد[٨].

٣. **قال تعالى:** ﴿لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ﴾[٩].

قرأ يحيى، وإبراهيم "يضركم" بسكون الراء[١٠] على أنه جواب للأمر مجزوم[١١] .

٤. **قال تعالى:** ﴿وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ﴾[١٢].

قرأ الشعبي، والحسن "ولا نكتمْ" بجزم الميم[١٣]، على أن "لا" ناهية، والفعل مجزوم بعدها، حيث نَهى الشاهدان أنفسهما عن كتمان الشهادة، ودخول "لا" الناهية على المتكلم قليل ومنه قول الشاعر:

---

(١) النساء الآية (٨٤).

(٢) معاني القرآن للأخفش ٢٤٣/١.

(٣) سورة طه، الآية (١٣٢).

(٤) معاني القرآن للأخفش ٢٦٣/١)

(٥) النساء الآية (١٢٣).

(٦) هو: عبدا لله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر بن عبدا لله بن عمران اليحصبي، بكسر الصاد وضمها نسبة إلى يحص بن دهمان بن عامر بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عامر، وقيل: يحصب بن مالك بن أصبح بن أبرهة بن الصباح، ولد سنة ثمان من الهجرة، توفى بدمشق يوم عاشوراء سنة ثماني عشرة ومائة. طبقات القراء ٤٢٥/١.

(٧)مختصر في شواذ القرآن ص ٣٨.

(٨) إعراب الشواذ ص ٥٦.

(٩) المائدة الآية (١٠٥).

(١٠)مختصر في شواذ القرآن ص٤١، وشواذ القراءة ص ٧٣.

(١١) الكشاف ٦٨٦/١.

(١٢) المائدة الآية (١٠٦).

(١٣)مختصر في شواذ القرآن ص٤١، وشواذ القراءة ص ٧٣.

إذا ما خَرَجْنَا من دمشـــقَ فـــلا نعـــد بها أبـــداً مـــا دام فيهـــا الجراضـــمُ[1]

حيث دخلت "لا" الناهية على المضارع " نعُد" وهو للمتكلم[2].

٥. **قال تعالى:** ﴿مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا﴾[3].

قرأ الأعمش، وابن مسعود "تكنْ" بالجزم[4] أيضاً في جواب الدعاء، والتقدير: يكن النزول لنا عيداً والله أعلم.

٦. **قال تعالى:** ﴿فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللهِ﴾[5].

قرأ عبيد بن عمير[6]، وحرادة[7]، والأخفش، والكسائي، وأبو معاذ "تأكلُ" برفع اللام[8]. وذلك على أنه مضارع مرفوع، والجملة الفعلية مبنية في محل نصب حال[9].

٧. **قال تعالى:** ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾[10].

قرأ أبو البرهسم "يُخزيهم" بالياء[11]. وذلك على أن الفعل مرفوع، فالواو هنا استئنافية، والجملة الفعلية خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هو يخزيهم. وعلى هذه القراءة تكون جملة "ويخزيهم" معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه للتأكيد، لأن عذاب الله خزي. والله أعلم.

وعنه أيضا "ويشفي" بإثبات الياء[12] على الاستئناف أيضاً، والجملة معترضة للتوكيد، لأن نصر المؤمنين شفاءٌ لصدورهم. والله أعلم.

ويجوز أن يكون الفعلان مجزومين، والياء إشباع للكسرة في الموضعين.

---

(١) البحر من الطويل، وورد في المغني ص ٣٢٦، وشرح شواهد ص٢١٦، والتصريح ٢/ ٢٤٦، وهو للفرزدق، وقيل للبيد، وقيل: للوليد بن عقبة يعرض بمعاوية والجراضم- بضم الجيم- الأكول الواسع البطن.

(٢) البحر المحيط:٤/٤٤.

(٣) المائدة الآية (١١٤).

(٤)مختصر في شواذ القرآن ص٤٢، وشواذ القراءة ص٧٤.

(٥) الأعراف الآية (٧٣).

(٦) هو: عبيد بن عمير بن قتادة، أبو عاصم الليثي، المكي القاص، ولد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، ومات سنة أربع وسبعين، طبقات القراء ١/ ٤٩٦.

(٧) لم أعثر على ترجمة له.

(٨)مختصر في شواذ القرآن ص ٥٠، وشواذ القراءة ص٨٨ .

(٩) إعراب الشواذ ص ٧٧، والبحر المحيط: ٤/ ٣٢٨.

(١٠) التوبة الآية (١٤).

(١١) شواذ القراءة ص ٩٨.

(١٢)شواذ القراءة ص٩٨.

٨. **قال تعالى:** ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾[١].

قرأ الحسن "تطهرْهم" بسكون الراء جزماً في جواب الأمر قبله[٢].

٩. **قال تعالى:** ﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّونَهُ شَيْئًا﴾[٣].

قرأ ابن مسعود "ويستخلف" – "ولا تضروه" بالجزم بالفعلين[٤]، وذلك بعطف الفعل الأول على موضع جواب الشرط، وعطف الثاني عليه[٥].

١٠. **قال تعالى:** ﴿وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللهِ﴾[٦].

قرأ ابن أبي عبلة "تأكلُ" برفع اللام[٧]، وذلك على أن الجملة حال. [٨].

١١. **قال تعالى:** ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَداً يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾[٩].

قرأ العلاء بن سيابة[١٠] "يَرتعي" بالياء واثبات الياء، و"يلعبُ"، ورفع الباء[١١]، وذلك على أن الواو للاستئناف، والفعل بعدها مرفوع، أو أن الواو للاستئناف، والفعل وفاعله خبر، والمبتدأ محذوف، أي: وهو يلعب، ويجوز أن يكون "يرتعي" مرفوع، وهي جملة حالية، وما بعدها معطوف عليها[١٢].

وذكر في المحتسب أن قراءة العلاء بن سيابة "يَرْتَعْ" بالياء وكسر العين، و"يلعبُ" مرفوعاً، وعلى هذا يكون "يرتعْ" مجزوماً جواب للطلب. والآخر مستأنفاً، خبراً أو حالاً[١٣].

١٢. **قال تعالى:** ﴿أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾[١٤].

---

(١) التوبة الآية (١٠٣).

(٢) القراءات الشاذة ص٥٠، وإعراب الشواذ ص ٨٩.

(٣) هود الآية (٥٧).

(٤) شواذ القراءة ص١١٣.

(٥) البحر المحيط: ٢٣٤/٥، إلا أنه ذكر أيضا أن حفص قرأ بجزم " يستخلف " فقط"

(٦) هود الآية (٦٤).

(٧) شواذ القراءة ص ١١٣.

(٨) البحر المحيط:٢٣٩/٥.

(٩) يوسف الآية (١٢).

(١٠) لم أعثر على ترجمة له.

(١١) شواذ القراءة ص١١٦.

(١٢) إعراب الشواذ ص ٩٨.

(١٣) المحتسب ٣٣٣/١.

(١٤) يوسف الآية (٣٣).

قرأ ابن أبى عبلة " وأكُونَ" بالواو والرفع[1]، وذلك على الاستئناف، أي: وأنا أكون.

١٣. **قال تعالى:** ﴿وَلا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَداً﴾[2].

قرأ نصر بن عاصم[3]، ومجاهد "وَلا يُشْرِك" بسكون الكاف[4]، وذلك على الجزم بعد النهي، والآية تدل على أحد معنيين على هذه القراءة: الأول: أنه أجرى ذكر علمه وقدرته، فأعلم عزّ وجل أنّه لا يشرك في حكمه مما يخبر به من الغيب أحدا.

الثاني: أنه لا يجوز أن يحكم من ذات نفسه، فيكون شريكاً لله في حكمه، يأمر بحكم كما أمر الله تعالى[5].

---

(١) شواذ القراءة ص ١١٨.

(٢) الكهف الآية (٢٦).

(٣) نصر بن عاصم الليثي، ويقال: الدؤلي البصري النحوي، تابعي، توفى قبل سنة مائة. طبقات القراء ٣٣٦/٢.

(٤) شواذ القراءة ص١٤٠.

(٥) معاني القرآن للزجاج ٢٨٠/٣.

المبحث الثالث

الفعل المضارع بين الرفع والنصب والجزم

تأتي الأفعال في القراءات القرآنية في حالات عدة ومنها الفعل المضارع بين الرفع والنصب والجزم وقد وردت في أربعة مواضع:

١. **قال تعالى:** ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾[١].

قرأ أُبيّ "وما تُسْأَلُ" وقرأ ابن مسعود "ولن تُسْأَلَ" الأولى بالرفع والثانية بالنصب[٢].

أما على قراءة أُبيّ فتحتمل الجملة أن تكون مستأنفة، وهو الأظهر، وان تكون حالاً، وأما قراءة ابن مسعود فيتعين فيها الاستئناف.

والمعنى على الاستئناف: أنك لا تُسْأَلُ عن الكفار، ما لهم لم يؤمنوا، لأن ذلك ليس إليك، "أنْ عليكَ إلا البلاغ"[٣] "إنَّكَ لا تَهْدِي مَن أحببت"[٤] "إنَّما أنْتَ نذير"[٥] وفي ذلك تسلية للرسول صلى الله عليه وسلم، وتخفيف ما كان يجده من عنادهم، فكأنه قيل: لست مسئولاً عنهم، فلا يحزنك كفرهم، وفي ذلك دليل على أن أحداً لا يُسْأَل عن ذنب أحد.

وأما الحال فعطف على ما قبلها من الحال، أي: وغير مسئولٍ عن الكفار مالهم لا يؤمنون، فيكون قيداً في الإرسال[٦].

وقرأ نافع[٧] ويعقوب: ولا تَسْأَلْ بفتح السين والجزم[٨] وذلك على النهي[٩].

٢. **قال تعالى:** ﴿وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ﴾[١٠].

قرأ الحسن، ومجاهد، وحميد[١١] "يكفر" بالياء ويجزم الراء[١٢].

وقرأ ابن عباس، والجحدري "تُكفر" بالتاء وجزم الراء.

---

(١) البقرة الآية (١١٩).

(٢) معاني القرآن للفراء ١/٧٥، وشواذ القراءة ص٣١، ومختصر في شواذ القرآن ص١٦

(٣) قال تعالى: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ﴾ الشورى ٤٨.

(٤) قال تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ القصص ٥٦.

(٥) قال تعالى: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ الرعد ٧.

(٦) البحر المحيط: ١/٣٦٧

(٧) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، أبو ريم، ويقال: أبو نعيم، أحد القراء السبعة، مات سنة تسع وستين ومائة، وقيل سبعين، وقيل سبع وستين، وقيل: خمسين، وقيل: سبع وخمسين، طبقات القراء ١/٣٣٠.

(٨) شواذ القراءة ص٣١.

(٩) البحر المحيط: ١/٣٦٨

(١٠) البقرة الآية (٢٧١).

(١١) أكثر من واحد انظر طبقات القراء ١/٢٦٥.

(١٢) شواذ القراءة ص ٤٤ .

وقراءة الجزم على مراعاة الجملة التي وقعت جزاء أي: "فهو خير لكم" ,إذ هي في موضع جزم، كقوله تعالى ﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَلَا هَادِيَ لَه وَيَذَرهُم﴾[1] "في قراءة من جزم "يذرهم".

وقرأ الحسن ويكفر "بالياء ونصب الراء[2].

وقرأ الأعرج وأبو حيوة"وتكفر"بالتاء ونصب الراء.وقرأ زيدبن علي"ونكفر"بالتاء ونصب الراء.

وهذه القراءات الثلاثة بالنصب في الفعل فيها على إضمار "أن" وهو عطف على مصدر متوهم ونظيره قراءة من قرأ" يحاسبكم به الله فيغفر[3] " بنصب راء" يغفر" إلا أن تقدير هذا المصدر المتوهم من " فهو خير لكم " يعسر، ويحتاج إلى تكلف[4]. وذهب الزمخشري إلى أن التقدير: وإن تخفوها يكن خيراً لكم، وأن تكفر عنكم[5].

وعلى تقدير الزمخشري يكون "وأن تكفر" مصدراً مؤولاً معطوفاً على" خيراً" خبر "يكن" التي قدرها، كأنه قال: يكن الإخفاء خيراً لكم وتكفيراً، فيكون " أن تكفر" في موضع نصب.

أما البصريون فيقدرون أن هذا المصدر المنسبك من "أن" المضمرة مع الفعل المنصوب بها مرفوع على مصدر متوهم مرفوع، تقديره من المعنى، فإذا قلت: ما تأتينا فتحدثنا، فالتقدير: ما يكون منك إتيان فحديث، وكذلك ما جاء بعد جواب الشرط، فعلى هذا يكون التقدير: وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء يكن زيادة خير للإخفاء على خير للإبداء وتكفير[6].

٣. **قال تعالى:** ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾[7].

قرأ الحسن، وقتادة، والزعفراني، وهارون[8]، وابن يعمر[9]، وابن حيوة، وعمر بن عبيد[10] "ويعلم" بكسر الميم[11]، جعله معطوفاً على "يعلم" الأول، فهو مجزوم، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين[12].

---

(١) الأعراف ١٨٦/٧، البحر المحيط:٣٢٥/٢، والقراءات الشاذة ص٣٤.

(٢) شواذ القراءة ص٤٤.

(٣) قال تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء﴾ البقرة ٢٨٤.

(٤) البحر المحيط٣٢٥/٢.

(٥) الكشاف ٣١٦/١.

(٦) البحر المحيط:٣٢٥/٢

(٧) آل عمران الآية (١٤٢).

(٨) أكثر من واحد، انظر طبقات القراء ٣٤٥/٢ – ٣٤٨.

(٩) لم أعثر على ترجمة له.

(١٠) هو: عمرو بن عبيد بن باب، أبو عثمان البصري، مات في ذي الحجة سنة أربع وأربعين ومائة، طبقات القراء ٦٠٢/١.

(١١) مختصر في شواذ القرآن ص ٢٨.

(١٢) إعراب الشواذ ص٤٧، والبحر المحيط:٣ /٦٦، والقراءات الشاذة ص ٤٦، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٢٣٥، ومعاني القرآن للزجاج ٤٨٦/١.

وقرأ عبد الوارث[1]، الجحدري، وأبو عمر "وَيَعْلَضمُ" بضم الميم[2]، على استئناف، أي: وهو يعلم الصابرين[3].

٤. **قال تعالى:** ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ﴾[4].

قرأ طلحة بن سليمان، وقيل: طلحة بن مصرف، والنخعي "يُدْرِكْهُ" برفع الكاف[5]، وذلك على أنه خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: ثم هو يدركه الموت. فعطف الجملة من المبتدأ والخبر علي الفعل المجزوم وفاعله، فيكون من باب عطف الجمل،وجوز العطف هنا وجود التشابه بين الشرط والابتداء والمتمثل في أن حرف الشرط يجزم الفعل، والفعل المجزوم والحرف يتعاونان على جزم الجواب، والابتداء يرفع المبتدأ،ثم يتعاون الابتداء والمبتدأ على رفع الخبر، وجاء على ذلك قول الشاعر:

إنْ تركبوا فركوب الخيل عادتنا أو تنزلون فان معشر نُزُلُ[6]

أراد: أو أنتم تنزلون. فعطف الجملة الاسمية على فعل الشرط وفاعله [7].

وقرأ الحسن، ويحيى، وإبراهيم " يُدْرِكَهُ " بنصب الكاف[8]، ذلك على إضمار "أن"[9].

---

(١) هو: عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان، أبو عبيدة التنوري العنبري، مولاهم البصري ولد سنة اثنتين ومائة، مات في أخر ذي الحجة سنة تسع، أو أول محرم سنة ثمانين ومائة بالبصرة، وله ثمان وسبعون سنة. طبقات القراء ٤٧٨/١.

(٢) مختصر في شواذ القرآن ص٢٨، وشواذ القراءة ٥٣.

(٣) إعراب الشواذ ص ٤٧، والبحر المحيط: ٦٦/٣.

(٤) النساء الآية (١٠٠).

(٥) البحر المحيط:٣٣٦/٣

(٦) البيت من البسيط، وهو للأعشى، وورد في الكتاب ٥١/٣ و١٦٤، والمغني ص٩٠٩، وديوان الأعشى: ص٢٢٦.

ونُزّل: جمع نازل، وكانوا ينزلون عن الخيل عند ضيق المعركة فيقاتلون على أقدامهم، وفي هذا الوقت يتداعون: نزال، ويجوز فيه شاهد آخر، وهو أن يكون العطف على التوهم، لأن معناه: أتركبون فذاك عادتنا، أو تنزلون في معظم الحرب فنحن معروفون بذلك، وهذا التخريج أصح في المعنى من التخريج السابق، ومن حيث اللفظ، التخريج السابق أسهل في اللفظ.

(٧) المحتسب ١٩٥/١، وإعراب الشواذ ص ٥٥.

(٨) شواذ القراءة ص٦٣.

(٩) إعراب الشواذ ص ٥٥.

المبحث الرابع
الفعل المضارع بين النصب والجزم

تأتي الأفعال في القراءات القرآنية في حالات عدة ومنها الفعل المضارع بين النصب والجزم وقد وردت في خمسة مواضع:

١. **قال تعالى:** ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾[١].

قرأ مجاهد "فتقبلها" بتسكين اللام، و"أنبتها" بتسكين التاء، و"كفلها" بتسكين اللام ونصب "ربها" و"زكرياء" ومده[٢] على النداء، والتقدير: يا ربها، ويا زكرياء[٣].

٢. **قال تعالى:** ﴿وَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ﴾[٤].

قرأ عبدالله بن مسعود "ولا أن تعضلوهن" بإظهار الناصب "أنْ" وعلى ذلك يكون الفعل منصوباً لا مجزوماً وعلى هذه القراءة يكون العطف من باب عطف المصدر المقدر على المصدر المقدر، لا من باب عطف الفعل على الفعل، لأن "أن" بعد "لا".

٣. **قال تعالى:** ﴿وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ﴾[٥].

قرأ طلحة "فيقتّل أو يُغلّب" بالتشديد، وفتح اللام[٦]، وفتح اللام هنا على أن الفعل منصوب بعد فاء السببية. والله أعلم.

٤. **قال تعالى:** ﴿قَالُواْ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٧].

قرأ ابن عمير، واليماني "ونمنعكم" بنصب العين[٨] على أنه منصوب بأن مضمرة بعد الواو، واو المعية، والمعنى: ألم نجمع بين الاستحواذ عليكم ومنعكم من المؤمنين، ونظيره قول الشاعر:

ألـــم أكُ جـــاركم ويَكُـــونَ بينـــي وبيـــنكم المـــودة والإخـــاءُ[٩]

٥. **قال تعالى:** ﴿وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ﴾[١٠].

قرأ ابن عمير، وعيسى بن عمر "ويُذْهِب" بفتح الباء[١١] على نصب الفعل بعد واو المعية. وعلى هذا يكون الإذهاب داخلاً في جواب الطلب، والله أعلم.

---

(١) آل عمران الآية (٣٧).

(٢) مختصر في شواذ القرآن ص٢٦، وشواذ القراءة ص٤٨ ولم يذكر قراء تسكين لام "كفلها".

(٣) التبيان ١/ ٢٥٥، وإعراب القرآن للنحاس ١/٣٧٢، وإعراب الشواذ ص ٤١.

(٤) النساء الآية (١٩).

(٥) النساء الآية (٧٤).

(٦) شواذ القراءة ص ٦١.

(٧) النساء الآية (١٤١).

(٨) مختصر في شواذ القرآن ص٣٦، وشواذ القراءة ص٦٥.

(٩) البحر المحيط:٣/٣٧٥، والبحر من الوافر، وهو للخطيئة، وورد في المغني ص٨٧٧.

(١٠) التوبة الآية (١٥).

(١١) مختصر في شواذ القرآن ص٥٦، وشواذ القراءة ص٩٨.

المبحث الخامس
تبادل أحرف المضارع

تأتي الأفعال في القراءات القرآنية في حالات عدة ومنها تبادل أحرف المضارع وقد وردت في اثني عشر موضعاً:

١. **قال تعالى:** ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾[١].

قرأ علي بن أبي طالب، والفضل[٢]، عن عاصم "يَتَوَفَّوْنَ" بالبناء للفاعل[٣]، ووجه هذا أنه على حذف المفعول، أي: والذين يَتَوفَّوْن أيامهم أو أعمارهم، أو آجالهم، وحذف المفعول في القرآن كثير، وفي الكلام فصيح، وذلك إذا كان هناك دليل عليه، ومن ذلك قوله تعالى ﴿وأُتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ﴾[٤] أي: شيئاً.

ومنه قول الشاعر:

منعْمَـــةً تَصْـــونُ إليـــك منْهـــا كصـــوتك مـــن رواء شُـــرْعبي[٥]

أي: تصون الكلام منها[٦].

٢. **قال تعالى:** ﴿....إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾[٧].

قرأ السلمي "نُقاتِلْ" بالياء والجزم[٨] على أن الفعل مجزوم في جواب الأمر، والضمير للملك[٩]. وقرأ ابن أبي عبلة "يُقاتِلُ" بالياء ورفع اللام[١٠]،على أن الفعل مرفوع، والفاعل ضمير مستتر والجملة صفة لـ"ملكا"، والمعنى: فإنا نقاتل في سبيل الله[١١].

٣. **قال تعالى:** ﴿أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ﴾[١٢].

قال أبو البرهسم "نتخذ بعضنا" بالنون في "نتخذ" ونصب "بعضنا"[١٣] "على أنه المفعول الأول لـــ "نتخذ" والمفعول الثاني هو "بعضنا" و"أربابا" بدل منه، أو صفة، و"أربابا" هو المقصود بالمعنى، وإنما ذكر "بعضنا " توطئة له [١٤].

---

(١) البقرة الآية (٢٣٤).

(٢) أكثر من واحد، انظر طبقات القراء ص ٣٢.

(٣) شواذ القراءة ص٤٠، ومختصر في شواذ القرآن ص٢٢، والبحر المحيط:٢/٢٢٢

(٤) قال تعالى: ﴿إِنِي وَجَدتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ النمل ٢٣.

(٥) البيت للحطيئة، وهو من الوافر. تصون إليك: أي عندك. الشرعبي: ضرب من ثياب اليمن. وروى "تصور" مكان "تصون" وكصوك " مكان" كصوتك" أي: تميل إليك منها عند العناق كإمالتك الرداء عند التحامك به.

(٦) المحتسب ١/١٢٥،وإعراب الشواذ ص٣٢.

(٧) البقرة الآية (٢٤٦).

(٨) شواذ القراءة ص٤١.

(٩) البحر المحيط:٢/٢٥٥

(١٠) شواذ القراءة ص١٤.

(١١) البحر المحيط:٢/٢٥٥، و معاني القرآن للزجاج١/٣٢٢.

(١٢) آل عمران الآية (٦٤).

(١٣) شواذ القراءة ص٥٠.

(١٤) إعراب الشواذ ص ٤٣

٤. **قال تعالى:** ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾[١].

قرأ يحيى بن وثاب، وإبراهيم النخعي، والأعمش" إلا تَقسطوا" بفتح التاء، وكسر السين[٢]، ووجه هذه القراءة أن "لا" زائدة، والمعنى: وإن خفتم أن تجوروا، لأن المعنى على هذا لا يتم إلا باعتقاد زيادتها، وقد جاءت "لا" زائدة في غير هذا الموضع[٣]، كما في قوله تعالى " لِئَلَا يَعْلَمَ أَهْلُ الكتاب"[٤].

٥. **قال تعالى** ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا﴾[٥].

قرأ ابن كثير وابن محيصن، والحسن "يكُ حسنةً" بالياء، ورفع "حسنة" على أن "كان" تامة "وحسنة" فاعل لها، والتقدير: وإن تقع، أو توجد حسنة[٦].

وقرأ الضحاك "يضاعفُها" برفع الفاء[٧]، ووجهه أنه أراد الفاء وحذفها كما قال الشاعر:

مَـن يفعـل الحسـنات الله يشـكرها ... والشـرُّ بالشـرِّ عنـد الله مـثلانِ[٨]

أي: فالله يشكرها. وحذفت الفاء للضرورة الشعرية[٩].

٦. **قال تعالى:** ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ﴾[١٠].

قرأ عيسى بن عمر، وأبو البرهسم" يُخْرِجُ نَباتَهُ" بضم الياء، وكسر الراء، ونصب "نباتَه"[١١] على المفعولية، والفاعل ضمير "البلد الطيب"[١٢].

---

(١) النساء الآية (٣).

(٢) شواذ القراءة ص٥٧، و مختصر في شواذ القرآن ص٣١.

(٣) المحتسب ١/١٨٠، وإعراب الشواذ ص ٤٩، والبحر المحيط ٣/ ٥٠٤.

(٤) قال تعالى: ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الكتابِ أَلا يَقْدِرونَ عَلَى شيءٍ مِن فَضلِ اللهِ وَأَنَّ الفَضلَ بِيَدِ اللهِ يُؤتِيهِ مَن يَشاءُ واللهُ ذو الفضلِ العظيمِ﴾ الحديد ٢٩.

(٥) النساء الآية (٤٠).

(٦) إعراب الشواذ ص٥٢، والبحر المحيط:٣/٢٥١.

(٧)شواذ القراءة ص ٦٠.

(٨) البيت من البسيط، وهو لعبد الرحمن بن حسان، أو حسان نفسه، وكعب بن مالك، وقد ورد في سيبويه ١٥/٣ و١١٤، والمقتضب ٧٠/٢، والخصائص ٢٨٣/٢، وشرح المفصل ٢/٩ و٣، والتصريح على التوضيح ٢٥٠/٢، وفي شرح المفصل أن الأصمعي زعم أن البيت فالرحمن يشكره " بالفاء، والتغيير جاء من النحويين، وعلى هذا فلا شاهد فيه، ولكن رواية واحدة لا تثبت أمام هذه الجحفلة من الروايات.

(٩) إعراب الشواذ ص ٥٢، والبحر المحيط:٣/٢٥١.

(١٠) الأعراف الآية (٥٨).

(١١) شواذ القراءة ص٨٧، ومختصر في شواذ القرآن ص٥٠.

(١٢) إعراب الشواذ ص ٧٦.

٧. **قال تعالى:** ﴿وَالَّذِي خَبُثَ لاَ يَخْرُجُ إِلاَّ نَكِدًا﴾[١].

قرأ ابن أبي عبلة " لا يُخرِجُ" بضم الياء، وكسر الراء[٢]، والفاعل ضمير "الذي خبث" و"نكداً" مفعول به[٣].

٨. **قال تعالى:** ﴿وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[٤].

قرأ خارجة[٥] عن نافع ونَذَرْهم بنون العظمة، وجزم الراء[٦]، وذلك عطفاً على محل "فلا هادي لهم"[٧].

وقرأ عبيد بن عمير "ويذرهم" بنصب الراء[٨]، وذلك على أن الواو للمعية، والفعل منصوب بعدها، لأنه معطوف على جواب الشرط، فيجوز فيه الجزم، والنصب، والرفع[٩].

٩. **قال تعالى:** ﴿وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾[١٠].

قرأ زيد بن علي "ويُذْهَب ريحُكم" بضم الياء، وفتح الخاء على البناء للمفعول، ورفع "ريحُ"[١١] على أنه نائب الفاعل، والفعل أصله "أذهب" والفاعل المحذوف ضمير التنازع. والله أعلم.

١٠. **قال تعالى:** ﴿وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ﴾[١٢].

قرأ السلمي، وعلي بن أبي طالب "ونُبَيِّنُ" بضم النون الأولى، والأخيرة من "بَيَّنَ"[١٣] وهو مضارع، والفاعل مستتر، والجملة خبر مبتدأ محذوف، أي: ونحن نُبينُ والجملة حالية[١٤].

---

(١) الأعراف الآية (٥٨).

(٢) شواذ القراءة ص ٨٧.

(٣) إعراب الشواذ ص ٧٧.

(٤) الأعراف الآية (١٨٦).

(٥) هو: خارجة بن مصعب، أبو الحجاج الضبي السرخسي، توفي سنة ثمان وستين ومائة. طبقات القراء ٢٦٨/١

(٦) شواذ القراءة ص٩٢.

(٧) البحر المحيط: ٤ /٤٣٣، والتصريح على التوضيح ٢٥١/٢.

(٨) اشواذ القراءة ص٩٢.

(٩) التصريح على التوضيح ٢٥١/٢.

(١٠) الأنفال الآية (٤٦).

(١١) شواذ القراءة ص٩٦.

(١٢) إبراهيم الآية (٤٥).

(١٣)مختصر في شواذ القرآن ص٧٣، وشواذ القراءة ص ١٢٧.

(١٤) البحر المحيط: ٤٣٦/٥.

١١. قال تعالى: ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا﴾[١].

قرأ النبي صلى الله عليه وسلم وأبو العالية[٢] "فيمتَّعُوا" بالبناء للمجهول[٣]، وذلك على أنه مضارع معطوف على "ليكفروا" منصوب[٤].

١٢. قال تعالى: ﴿وَإِذًا لاَّ يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾[٥].

قرأ الحسن "لا يلبثوا" بإسقاط النون[٦]، وذلك على أنه فعل منصوب بعد "إذا" بها، أو بـــ"أنّ" مضمرة[٧].

---

(١) النحل الآية (٥٥).

(٢) رفيع بن مهران، وأبو العالية الرياحي، من كبار التابعين، أسلم بعد النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين، مات سنة تسعين، أو ست وتسعين. طبقات القراء ١/٢٨٤، أوهو: أبو العالية البندوني، شيخ لأبي علي الحسن بن خلف، نفسه١/٦١٧.

(٣)مختصر في شواذ القرآن ص٧٧و٩٣، وشواذ القراءة ص ١٣٢.

(٤) المحتسب ٢/١١، وإعراب الشواذ ص ١١٠، والبحر المحيط:٥/٥٠٢.

(٥) الإسراء الآية (٧٦).

(٦)مختصر في شواذ القرآن ص٣٤ و ٨٠.

(٧) البحر المحيط: ٦/٦٧.

الفصل الرابع

القراءات الشاذة في الحروف

وفيه خمسة مباحث: رقم الصفحة

- المبحث الأول: ما بين فتح وكسر همزة إن وأن. ١٢٦
- المبحث الثاني: إن ما بين التخفيف والتثقيل. ١٣٥
- المبحث الثالث: أن ما بين التخفيف والتثقيل. ١٣٧
- المبحث الرابع: الاختلاف في نوع الحروف. ١٣٩
- المبحث الخامس: الإثبات والحذف. ١٤٣

المبحث الأول
ما بين فتح وكسر همزة (إن) و (أن)

١. قال تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾[١].

قرأ العباس بن الفضل[٢] وأبو نوفل[٣] "أنهُ" بفتح الهمزة[٤].

ووجهه أنه بدل من "كلمات" أي: تلقى آدم أن الله هو التواب الرحيم. وهو تفسير لـ" كلمات " ويجوز أنه على تقدير اللام، أي: فتاب عليه لأنه هو[٥]..

٢. قال تعالى: ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ للّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾[٦].

قرأ الحسن، وأبو جعفر[٧]، ويعقوب، وشيبة[٨] "إن القوة لله جميعاً وإن الله" بكسر الهمزة[٩]، وذلك إما على الاستئناف، وإما على إضمار القول، أي: قائلين ذلك[١٠].

٣. قال تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[١١].

قرأ زيد بن علي "وإن تصوموا..." بكسر همزة " إن" على أنها شرطية[١٢]". وعلى هذا يكون التقدير: إن تصوموا فهو خير لكم.

٤. قال تعالى: ﴿أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى﴾[١٣].

قرأ الأعمش، وحمزة "إن تضل فتذكر" بكسر الهمزة، ورفع الراء[١٤] على أن "إن" شرطية، و"فتذكر" جواب شرط[١٥].

---

(١) البقرة الآية (٣٧).

(٢) هو العباس بن الفضل بن شاذان بن عيسى، أبو القاسم الرازي، بقي إلى سنة عشر وثلاثمائة. طبقات القراء ١/٥٢.

(٣) هو أحمد بن المبارك بن نوفل، أبو العباس النصيبي الخَرْقي، بضم الخاء المعجمة، وسكون الراء وفاء، نسبة إلى خرفه قرية نصيبين، توفى أربع وستين وستمائة في رجب.له كتب في الأحكام والفرائض.طبقات القراء ص ص٩٩.غاية النهاية١/٩٩.والأعلام١/٢٠١.

(٤) مختصر في شواذ القرآن ص١٢، شواذ القراءة ص٢٣، وروح المعاني ١/٢٣٨.

(٥) إعراب الشواذ ص٣٨.

(٦) البقرة الآية (١٦٥).

(٧) أكثر من واحد، انظر طبقات القراء ١/ ٨٣ – ٢/ ٢١٤ – ١/ ٥٥٥ و١/ ١٩٧ و١/ ٩٠ و١/٥٦ و١/ ٥٥٢و ١/٨٦ و١/١٠٩ و١/١١٤ و١/٣٢ و١/٤٧ وغيرهم.

(٨) هو شيبة بن عمر بن ميمون المصيصي، أو هو: شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب، مات سنة ثلاثين ومائة في أيام مروان بن محمد، وقيل: سنة ثمان وثلاثين ومائة في أيام المنصور. طبقات القراء ١/ ٣٢٩– ٣٣٠.

(٩) شواذ القراءة ص ٣٤.

(١٠) البحر المحيط: ١/٤٧٢، وروح المعاني ٢/٣٥.

(١١) البقرة الآية (١٨٤).

(١٢)شواذ القراءة ص ٣٦.

(١٣) البقرة الآية (٢٨٢).

(١٤) شواذ القراءة ص ٤٥.

(١٥) البحر المحيط:٢/٣٨٤.

٥. **قال تعالى:** ﴿أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ﴾[١].

قرأ ابن عمر "إنّى قد جئتكم" و "إنّى أخلق" بكسر الهمزة في الموضعين [٢]. والوجه أن ذلك على الاستئناف، والكلام قد تم عند قوله تعالى "ورسولاً إلى بنى إسرائيل".

وفي الموضع الثاني يجوز أن يكون على الاستئناف أيضاً، أو على إضمار القول[٣]، وحمله على الاستئناف أفضل من حيث تناسق الكلام، وعلى قراءة الكسر في الموضع الأول أن يكون المتكلم عيسى عليه السلام ويجوز أن يكون القول مضمراً، أي: قال عيسى: إني قد.... والله أعلم.

٦. **قال تعالى:** ﴿وَجِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُواْ اللّهَ وَأَطِيعُونِ * إِنَّ اللّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ﴾[٤].

قرأ الأخفش[٥] "أنّ الله..." بفتح الهمزة[٦]، وذلك على أن جملة "أنّ..." بدل من "آية" وجملة "فاتقوا الله وأطيعون" جمله اعتراضية بين البدل والمبدل منه[٧].

٧. **قال تعالى:** ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا﴾[٨].

قرأ يحيى بن وثاب[٩] "إنّما نُملى" بكسر الهمزة، والوجه فيه أنه حذف المفعولين، والخطاب للكفار، واقتصر على فاعل "حسب" ثم استأنف فقال: إنما نملى لهم. فإذا قيل: أن المعنى يصير " إملاؤنا لهم خير لهم. وهو منتقضٌ " بقوله تعالى بعد ذلك " إنما نملى لهم ليزدادوا إثما" أجيب" بأن الخير في أمر الدنيا، ولكنه يزيدهم إثما في الآخرة[١٠].

وقيل: إن الفعل على هذه القراءة تعلق عن العمل، وحذفت اللام، أي: لام الابتداء التي تعلق عن العمل والجملة المعلق عنها الفعل في موضع مفعولي " يحسب "، ومما جاء الفعل فيه معلقا عن العمل، واللام محذوفة قول الشاعر:

---

(١) آل عمران الآية (٤٩).

(٢) شواذ القراءة ص٤٩.

(٣) البحر المحيط:٤٦٥/٢ وإعراب الشواذ ص ٤٢.

(٤) آل عمران الآية (٥٠-٥١).

(٥) هو: محمد بن خليل، أبو بكر، الأخفش الصغير، الدمشقي، وقيل مات بعد سنة ستين وثلثمائة. طبقات القراء ١٣٨/٢. أو هو: هارون بن موسى بن شريك، ابو عبدا لله التغلبى الأخفش الدمشقي، يعرف بأخفش باب الجابية، وهو الأخفش الأكبر توفى سنة اثنتين وتسعين ومائتان عن اثنتين وتسعين سنة. نفسه ٣٤٧/٢.

(٦) مختصر في شواذ القرآن ص ٢٧، وشواذ القراءة ص ٥٠.

(٧) إعراب الشواذ ص ٤٢، والبحر المحيط:٤٦٩/٢

(٨) آل عمران الآية (١٧٨).

(٩) هو: يحيى بن وثاب الأسدي، مولاهم الكوفي، تابعي ثقة، وكان مقرئ أهل الكوفة في زمانه، مات سنة ثلاث ومائة، طبقات القراء ٢/ ٣٨٠.

(١٠) إعراب الشواذ ص ٤٨.

كَذَاكَ أُدِّبْتُ حتَّى صَـــارَ مِـــن خُلُقِـــي أَنِّي وَجَـــدْتُ مَـــلاكَ الشَـــيمَةِ الأَدَبُ[1]

حيث تعلق الفعل "وجد" عن العمل، وقد حذفت اللام[2]. ولكن أرى –إن لم يجانبني الصواب– أن هذه ضرورة شعرية، لأن وجود اللام يؤدي إلى كسر البيت، ولذلك جاز في الشعر ما لا يجوز في غيره. ولذا أرى أن الوجه هو الأول.

٨. **قال تعالى:** ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾[3].

قرأ طلحة بن مصرف "إن قصرتم"[4]، على الشرط والجواب محذوف يدل عليه الجواب الأول، والله أعلم.

٩. **قال تعالى:** ﴿إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ﴾[5].

قرأ الأعرج "أن تكونوا" بفتح همزة "إن"[6]، على أنها مصدرية ناصبة، والتقدير: ولا تهنوا لأن تكونوا[7].

١٠. **قال تعالى:** ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا﴾[8].

قرأ ابن مسعود "إن يصدُّوكم" بكسر همزة "إن" والمضارع[9]، على أنها شرطية جازمة، والمعنى: إن يصدوكم عن المسجد الحرام فلا يجرمنكم شنآنهم أن تعتدوا. أي: فلا يحملنكم بغضبهم.

ورد النحاس[10] هذه القراءة متعللا بما يأتي:

١- أن هذه الآية نزلت عام الفتح سنة ثمان، وكان المشركون صدوا المؤمنين عام الحديبية سنة ست، فالصدُّ كان قبل الآية، وإذا قُرئ بالكسر لم يجز أن يكون إلا بعده كما تقول: لا تعطِ فلاناً شيئا إن قاتلك. فهذا لا يكون إلا للمستقبل.

٢- قوله تعالى "لا تُحلّوا شعائر الله..." إلى آخر الآية يدل على أن مكة كانت في أيديهم، وأنهم لا ينهون عن ذلك إلا وهم قادرون على الصد عن البيت الحرام.

---

(١) البيت من البسيط، وهو للفزاري، وورد في التصريح ١/ ٢٥٨، والشيمة – بالكسر –الطبيعة، ويهمز.

(٢) البحر المحيط:٣/١٢٤،١٢٣

(٣) النساء الآية (١٠١).

(٤) شواذ القراءة ص ٦٣.

(٥) النساء الآية (١٠٤).

(٦)مختصر في شواذ القرآن ص٣٥، وشواذ القراءة ص٤.

(٧) المحتسب ١/١٩٧، وإعراب الشواذ ص ٥٥.

(٨) المائدة الآية (٢).

(٩) شواذ القراءة ص٦٧.

(١٠) هو: أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي، المعروف بابن النحاس، توفي سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة، وله إعراب القرآن ومعاني القرآن. بغية الوعاة ١/٣٦٢.

٣- بعد هذا التركيب من حيث اللغة، لأنك لو قلت لرجل يخاف من آخر الشتم والضرب والقتل: لا تغضب إنْ ضربك فلان. لكان بعيداً، لأنه يوهم أنه يغضب من الضرب فقط[١].

والرد على كلام النحاس يكون على الاتي:

١- أن تحمل هذه القراءة على التشريع للمؤمنين في المستقبل.

٢- أن القراءة بكسر "إن" قرأ بها أبو عمرو وابن كثير. فهي من السبعة أيضا.

٣- أن نزول هذه الآية عام الفتح ليس مجمعا، بل إن اليزيدي ذكر أنها نزلت قبل أن يصدوهم وعلى هذا يكون الشرط واضحا[٢].

ولعل مما يؤيد جعل هذه القراءة تشريعاً للمؤمنين وأنها نزلت في عام الحديبية، ما ذكره ابن كثير في تفسيره عن سبب نزول هذه الآية حيث قال " وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبيّ، حدثنا سهل بن عفان، حدثنا عبد الله بن جعفر عن زيد بن أسلم قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية وأصحابه حين صدهم المشركون عن البيت،وقد اشتد ذلك عليهم فمر بهم أناس من المشركين من أهل المشرق يريدون العمرة ،فقال أصحاب النبي نصد هؤلاء كما صدنا أصحابهم، فأنزل الله هذه الآية. وفي البحر أيضا نحو هذا[٣].

واعترض ابن جني على هذه القراءة أيضاً، لأنها ضعيفة، وذلك لأنه جزم بـــ"إن" ولم يأتي لها بجواب مجزوم، أو بالفاء، وهذا لا يجوز إلا في الشعر[٤].

ويمكن الرد على هذا بأن الجواب مفهوم من سياق الكلام، ولذلك حذف،وقد سبق تقدير الكلام في بداية الحديث عن هذه الآية. والله أعلم.

١١. قال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّا إِلاَّ أَنْ آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ﴾[٥].

قرأ نعيم بن ميسرة" وإن أكثركم" بكسر الهمزة "إن" [٦] لأنها معطوفة على مقول القول، والمعطوف على مقول القول مقولٌ قول، ولذلك كسرت همزة "إن" فالله عز وجل أمره أن يقول هاتين الجملتين، وتضمنتا الإخبار بفسق أكثرهم وتمردهم[٧].

---

(١) إعراب القرآن للنحاس ٢/٥.

(٢) البحر المحيط:٣/٤١٩.

(٣)البحر المحيط:٣/٤١٩.

(٤) المحتسب ١/٢٠٦.

(٥) المائدة الآية (٥٩).

(٦)مختصر في شواذ القرآن ص ٣٩.

(٧) البحر المحيط:٣/٥١٦.

١٢. قال تعالى: ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ﴾[١].

قرأ الأعمش "أنه يَحْزُنك" بفتح الهمزة، وحذف اللام[٢]، وذلك على جعل "أن" مع معموليها مؤولة بمصدر سد مسد مفعولي "علم"[٣] وحذفت اللام، لأنها لا تأتي إلا مع "إن" المكسورة الهمزة[٤].

١٣. قال تعالى: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[٥].

قرأ عبد الرحمن الأعرج "إنَّه" بكسر الهمزة و"فأنه" بفتح الهمزة[٦]، ووجه ذلك أنها مبتدأ، "وكتب" بمعنى "قال" والثانية مفتوحة على أنها خبر، والمبتدأ محذوف، والتقدير: فالذي له أن الله غفور رحيم[٧].

١٤. قال تعالى: ﴿.. لضَّلالَةُ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاء﴾[٨].

قرأ العباس بن الفضل[٩]، وسهل بن شعيب[١٠]، وعيسى بن عمر " أنَّهم اتَخذوا " بفتح الهمزة[١١]، وذلك على التعليل للكلام السابق، والتقدير: حق عليهم الضلالة لاتخاذهم الشياطين أولياء[١٢].

١٥. قال تعالى: ﴿أَنَّ لَعْنَةَ اللهِ﴾[١٣].

قرأ الأعمش " إن لعنةَ" بكسر همزة "إن" وفتح التاء[١٤]، وذلك على إضمار القول، كما قرأ الكوفيون "فَنَادَتْهُ المَلائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصلي في المحْرَاب"[١٥]. فكسرت الهمزة لوقوعها في أول جملة مقول القول[١٦].

---

(١) الأنعام الآية (٣٣).
(٢) شواذ القراءة ص ٧٥.
(٣) النحو المصفي ٢٩٨.
(٤) إعراب القرآن للنحاس ٢/٦٤، والنحو المصفي ٣٢٥.
(٥) الأنعام الآية (٥٤).
(٦) شواذ القراءة ص٧٦.
(٧) إعراب القرآن للنحاس ٢/٦٩- ٧٠.
(٨) الأعراف الآية (٣٠).
(٩) أكثر من واحد، طبقات القراء ١/ ٣٥٢-ى ٣٥٤.
(١٠) هو: سهيل بن شعيب الكوفي. طبقات القراء ١/٣١٩.
(١١) شواذ القراءة ص ٨٥.
(١٢) إعراب الشواذ ص ٧٥، والبحر المحيط:٤/٢٨٨، ٢٨٩.
(١٣) الأعراف الآية (٤٤).
(١٤) شواذ القراءة ص ٨٦.
(١٥) آل عمران الآية (٣٩).
(١٦) إعراب القرآن للنحاس ٢/١٢٧.

١٦. **قال تعالى:** ﴿وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾[١].

قرأ القرشي[٢] عن الوليد بن مسلم[٣] "أنَّ كيدي" بفتح الهمزة[٤]. وذلك على معنى: لأجل أنَّ كيدي متين[٥].

١٧. **قال تعالى:** ﴿ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ﴾[٦].

قرأ الحسن "إنَّ للكافرين" بكسر همزة "إن"[٧] وذلك على الاستئناف[٨].

١٨. **قال تعالى:** ﴿ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ﴾[٩].

قرأ الحسن "وإنَّ الله" بكسر الهمزة[١٠]، وذلك على الاستئناف[١١].

١٩. **قال تعالى:** ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾[١٢].

قرأ ابن أبي عبلة "وإنَّهُ إليه" بكسر الهمزة[١٣]، وذلك على الاستئناف[١٤].

٢٠. **قال تعالى:** ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ﴾[١٥].

قرأ الأصمعي عن نافع "وإنَّ الله" بكسر همزة "إنَّ"[١٦]، وذلك على الاستئناف[١٧].

٢١. **قال تعالى:** ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَن يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ﴾[١٨].

---

(١) الأعراف الآية (١٨٣).

(٢) هو: محمد بن إسماعيل، أبو بكر القرشي، مقرئ حاذق. طبقات القراء ٢/١٠٢.

(٣) هو: الوليد بن مسلم، أبو العباس، وقيل: أبو بشر الدمشقي، ولد سنة تسع عشرة ومائة، ومات سنة خمس وتسعين ومائة. نفسه ٢/٣٦٠.

(٤) شواذ القراءة ص٩٢.

(٥) البحر المحيط:٤/٤٣١.

(٦) الأنفال الآية (١٤).

(٧) شواذ القراءة ص٩٤، ومختصر في شواذ القرآن ص ٥٤.

(٨) البحر المحيط:٤/٤٧٣، وإعراب الشواذ ص ٨٣.

(٩) الأنفال الآية (١٨).

(١٠) شواذ القراءة ص٩٤، و مختصر في شواذ القرآن ص ٥٤.

(١١) البحر المحيط:٤/٤٧٨، وإعراب الشواذ ص٨٣.

(١٢) الأنفال الآية (٢٤).

(١٣) شواذ القراءة ص ٩٥.

(١٤) إعراب الشواذ:٨٣.

(١٥) التوبة الآية (٢).

(١٦)مختصر في شواذ القرآن ص ٥٦.

(١٧) إعراب الشواذ: ٨٦.

(١٨) التوبة الآية (٦٣).

قرأ الحسن بن عمران، وابن أبي عبلة "فإنّ لهُ" بكسر الهمزة[1]، وذلك على الاستئناف، ويقوى هذا وجود الفاء، لأنها تقتضي الاستئناف[2].

٢٢. قال تعالى: ﴿إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾[3].

قرأ طلحة، وأبو جعفر، والأعمش، ويزيد بن القعقاع، وسهل بن شعيب "أنه يبدأ.."[4] وذلك على أحد وجهين:

- أن يكون تعليلاً للكلام السابق، فيكون مبنياً في محل جر، أي: وعْدَ الله حقّا، لأنه يبدأ الخلق ثم يُعيده، أي: مَن قدر على هذا الأمر العظيم فإنه غنى عن إخلاف الوعد..
- أن يكون منصوباً بالفعل الناصب لقوله "وَعْدًا" والتقدير: أي: وَعَدَ الله وَعْدًا حقاً أنه يبدأ الخلق ثم يعيده، ولا يكون "أنه..." منصوب الموضع بنفس "وَعْدًا" لأنه قد وصف بقوله "حقاً" والصفة إذ جرت على موصوفها أذنت بتمامه وانقضاء أجزائه، فهي من صلته، فكيف يوصف قبل تمامه[5]؟

٢٣. قال تعالى: ﴿وَلاَ يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ للهِ جَمِيعًا﴾[6].

قرأ أبو حيوة "أن العزّة" بفتح الهمزة[7]، وذلك على التعليل، أي: أن المصدر المؤول مبني في محل جر باللام، والمعنى: لا يقع منك حزن لما يقولون لأجل، أو لأن العزة لله جميعاً. أو: خفض على نفسك لأن العزة[8].

وخرجه ابن خالويه على أنه منصوب –أي المصدر المؤول – بفعل غير القول، والتقدير: فلا يحزنك قولهم إنكار هم أن العزة[9].

والتخريج الأول أقوى وأشمل، لأن الذي كان يحزن الرسول من هؤلاء هو تطاولهم على الإسلام والمسلمين بالقول والفعل، بكل لون، وليس إنكارهم العزة لله. والله أعلم.

٢٤. قال تعالى: ﴿فَلاَ تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾[10].

قرأ بعض القراء " أنه الحق... " بفتح الهمزة[11]، على انه تعليل، أي: فلا تك.. لأنه الحق من ربك، فالمصدر المؤول مبني في محل جر باللام[12].

---

(١) شواذ القراءة ص١٠٢.
(٢) إعراب الشواذ: ٨٨، والبحر المحيط:٥/٩٢.
(٣) يونس الآية (٤).
(٤) شواذ القراءة ص١٠٦، ومختصر في شواذ القرآن ص٦١.
(٥) المحتسب١/٣٠٧، والكشاف ٢/٣٢٩.
(٦) يونس الآية (٦٥).
(٧)مختصر في شواذ القرآن ص٦٢.
(٨) إعراب الشواذ ص ٩٢، والبحر المحيط: ٥/١٧٦.
(٩)مختصر في شواذ القرآن ص ٦٢.
(١٠) هود الآية (١٧).
(١١)شواذ القراءة ص١١١، ونسبها لعيسى بن عمر، و مختصر في شواذ القرآن ص٦٤.
(١٢)إعراب الشواذ ص٩٤.

٢٥. قال تعالى: ﴿آمَنُواْ إِنَّهُم مُّلاقُوا رَبِّهِمْ﴾[١].

قرأ الكسائي" أنّهم ملاقوا" بفتح الهمزة [٢]، وأرى: أنها تعليل للكلام السابق، أي: وما أنا بطارد الذين آمنوا لأنهم. وما يؤيد قولي ما قاله أبو حيان في البحر: إنهم مُلاقوا ربهم: ظاهره التعليل لانتفاء طردهم، أي إنهم يلاقون الله، أي: جزاءه، فيوصلهم إلى حقهم عندي إن ظلمتهم بالطرد[٣].

٢٦. قال تعالى: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ﴾[٤].

قرأ الأعمش، وزيد بن علي "إنّ دابر" بكسر الهمزة [٥]، وذلك على الاستئناف[٦]، وعلى هذا يكون الوقف على الأمر.

٢٧. قال تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ﴾[٧].

قرأ عيسى بن عمر "لا جرَم إنّ" بكسر الهمزة[٨]، وذلك على الاستئناف، والقطع مما قبله، وعلى هذا ففي الكلام محذوف، أي: لا جرَم في كذبهم، أو هلاكهم، أي لا محالة، ثم استأنف فقال: إن الله [٩]...

٢٨. قال تعالى: ﴿لاَ جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ﴾[١٠].

قرأ الحسن "إنّ لهم" بكسر همزة "أن"[١١] وذلك على أنه جواب قسم أغنت عنه "لا جرم"[١٢].

٢٩. قال تعالى: ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾[١٣].

قرأ الشامي[١٤] "وإنّ" بكسر الهمزة[١٥]، وذلك على الاستئناف.

---

(١) هود الآية (٢٩).

(٢) شواذ القراءة ص ١١٢.

(٣) البحر المحيط:٥/٢١٨.

(٤) الحجر الآية (٦٦).

(٥) شواذ القراءة ص١٢٩و و مختصر في شواذ القرآن ص٧٥.

(٦) القراءات الشاذة ص٥٨.

(٧) النحل الآية (٢٣).

(٨)مختصر في شواذ القرآن ص٧٦، وشواذ القراءة ص١٣١.

(٩) إعراب الشواذ ص ١٠٩، والبحر المحيط:٥/٤٨٣.

(١٠) النحل الآية (٦٢).

(١١) شواذ القراءة ص١٣٣.

(١٢) البحر المحيط:٥/٥٢٠، ونسبها للحسن وعيسى بن عمران.

(١٣) الإسراء الآية (١٠).

(١٤) هو: محمد بن علي بن يحيى بن علي الشيخ الإمام،العلامة، وأبو عبد الله الأندلسي،الغرناطي، النحوي، المقرئ المعروف بالشامي، توفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة. طبقات القراء ٢/٢١٢.

(١٥) شواذ القراءة ص١٣٦.

المبحث الثاني
(إن) ما بين التخفيف والتثقيل

١. **قال تعالى:** ﴿وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاء وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾(١).

قرأ قتادة (٢) "وإن" بتخفيف النون في المواضع الثلاثة(٣). وهي "إنْ" المخففة من الثقيلة، وهو أمر شائع، ومن ذلك على سبيل المثال قوله تعالى "إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا(٤) "و" وإنْ يكَادُ الذين كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأبصارِهم(٥) "أي: أنهم على هذه الحال.

وعلى هذا تحتمل وجهين:

الأول: أن تكون "إن" عاملة، ويكون "من الحجارة" في موضع خبرها، و "ما" في موضع نصب بها، واللام لام الابتداء، أدخلت على الاسم المتأخر، وهذا الإعمال لا يجيزه الكوفيون.

الوجه الثاني: أن تكون ملغاة، و"ما" في موضع رفع بالابتداء، والخبر" من الحجارة" واللام في "لما" هي الفارقة بين "إنْ" المؤكدة و"إنْ" النافية، فهي للابتداء، ومنهم من ذهب إلى أنها للفرق فقط، وليست للابتداء(٦).

٢. **قال تعالى:** ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ﴾(٧).

قرأ طلحة "وإنّ من أهلِ" بتشديد نون "إنّ"(٨) وذلك على أنها حرف مصدري ونصب، واسمها محذوف تقديره "أحدا" والقسم المحذوف وجوابه "ليؤمنن" في موضع رفع خبر "إنّ" إذ لا ينتظم من "أحد" والمجرور إسناد، لأنه لا يفيد، وإنما ينتظم الإسناد بالجملة الاسمية وجوابها. والله أعلم.

وقال في البحر بعد ذكر هذه القراءة أنها قراءة عسرة التخريج(٩)، ولكني خرجت هذا التخريج بناء على إعراب صاحب البحر هذه الآية على الابتداء والخبر، وإن كان خبر "إنّ" لا يحذف، ولكني لم أرَ أقرب من هذا التخريج لهذه القراءة. والله أعلم.

---

(١) البقرة الآية (٧٤).

(٢) وهو قتادة بن دعامة، أبو الخطاب السدوسي البصري الأعمى، المفسر، أحد الأئمة في حروف القرآن، توفي سنة سبع عشرة ومائة. طبقات القراء ٢/٢٥.

(٣) مختصر في شواذ القرآن ص١٤، وشواذ القراءة ص٢٧.

(٤) قال تعالى: ﴿إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلاً﴾ الفرقان ٤٢.

(٥) قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾ القلم ٥١.

(٦) المحتسب ١/٩١، والبحر المحيط: ١/٢٤٦، وإعراب الشواذ ص٢١.

(٧) النساء الآية (١٥٩).

(٨) شواذ القراءة ص٦٦.

(٩) البحر المحيط: ٣/٣٩٢.

المبحث الثالث
(أن) ما بين التخفيف والتثقيل

١. قال تعالى: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ...﴾[١].

قرأ الزهري عن أنس عن النبي ﷺ "أنْ النفسُ" بتخفيف النون، والنفسُ، والعينُ، والأنفُ، والأذنُ، والسنُ، والجروحُ، كله بالرفع[٢]، ووجه ذلك أنّ "أنْ" مخففة من الثقيلة، واسمها محذوف، و" النفس" مبتدأ، والجار والمجرور هو الخبر. وعلى هذا يكون خبر" أنْ" جملة اسمية والمرفوع بعد" النفس" مبتدأ، وخبره الجار والمجرور بعده، وتكون الواو عاطفة الجملة الاسمية كلها على الجملة الاسمية الأولى "النفس بالنفس" والواقعة خبراً لـ"أنْ" المخففة من الثقيلة، ومعنى "أنْ" هنا معنى "أنّ" المشددة.

ويجوز أن تكون "أنْ" في هذه القراءة تفسيرية، وذلك لأن "كتبنا" جملة في معنى القول دون حروفه[٣].

٢. قال تعالى: ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[٤].

قرأ ابن محيصن، وبلال بن أبي برده[٥]، وأبو حيوة، وأبو البرهسم، ويعقوب "أنّ الحمدَ" بفتح الهمزة، وتشديد النون مفتوحة، ونصب دال الحمد[٦]. وذلك على أنّ واسمها وخبرها، وهو مصدر مؤول مبني في محل رفع خبر، والمبتدأ "آخر دعواهم"[٧].

وعلى هذه القراءة تكون "أنْ" في قراءة الجماعة مخففة من الثقيلة، فكأنه قال: وآخر دعواهم أنه الحمد لله، كما دلت هذه القراءة على أنه لا يجوز أن تكون "أنْ" في قراءة الجماعة زائدة[٨].

٣. قال تعالى: ﴿قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا﴾[٩].

قرأ طلحة، "أنْ تَصْدُونَا" بتشديد النون[١٠]، وذلك على أنه جعل "أن" مخففة من الثقلية، واسمها ضمير الشأن محذوف، والأصل: أنّه تصدوننا. فأدغم نون الرفع في الضمير[١١].

ويجوز أن تكون "أنْ" هنا ملغاة حملاً على أختها "ما" المصدرية في قراءة من قرأ " لمن أراد أن يتمُ الرضاعة"[١٢] برفع "يتم" والفعل مرفوع، وأدغمت نون الرفع في نون الضمير[١٣].

---

(١) المائدة الآية (٤٥).
(٢) شواذ القراءة ص ٦٩.
(٣) إعراب الشواذ: ٦٠، والبحر المحيط:٣/٤٩٥.
(٤) يونس الآية (١٠).
(٥) هو: بلال بن أبي بردة ابن موسى الأشعري، توفي سنة نيف وعشرين ومائة. سير أعلام النبلاء٥/٦-٧.
(٦) مختصر في شواذ القرآن ص٦١، وشواذ القراءة ص١٠٦.
(٧) إعراب الشواذ ص ٩٠.
(٨) المحتسب ١/٣٠٨.
(٩) إبراهيم الآية (١٠).
(١٠) شواذ القراءة ص١٢٦.
(١١) إعراب الشواذ ص١٠٥.
(١٢) البقرة ٢٣٣.
(١٣) البحر المحيط:٥/٤١٠.

المبحث الرابـع
الاختلاف في نوع الحروف

١. **قال تعالى:** ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُواْ بِمَآ أَنزَلَ اللهُ قَالُواْ نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا﴾[١].

قرأ العباس بن الفضل "أنزل علينا" بفتح الألف، وبناء الفعل للفاعل [٢]، وإسناده إلى الكتاب الذي نزل عليهم. وقرأ أُبيٌ وأنس بن مالك "بما أنزل الله علينا" بإسناد الفعل إلى الله عز وجل وبنائه للفاعل، لأن الله هو منزل الكتب كلها.

٢. **قال تعالى:** ﴿وَلاَ يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُواْ الْمَلآئِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا﴾[٣].

قرأ ابن مسعود، وطلحة بن مَصرِف[٤] "ولن يأمركم، وعلى هذا يكون الكلام منقطعاً عن الكلام السابق، ونصب "يأمركم" ب "لن" فالكلام مستأنف[٥].

٣. **قال تعالى:** ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ﴾[٦].

وقرأ ابن مسعود، وقيل: حمزة، والحسن والأعمش "لِمَا" بكسر اللام وتخفيف الميم[٧]، ووجهه أن اللام جارة،و"ما" موصولة، وجملة "آتيتكم" صلة الموصول، وجملة " ثم جاءكم" معطوفة على جملة "آتيتكم".

وتحتمل "ما" أيضاً أن تكون مصدرية، والتقدير: لأجل إيتائي إياكم بعض الكتاب والحكمة[٨].

٤. **قال تعالى:** ﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ اللهُ وَلَكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[٩].

قرأ عيسى بن عمر "ولكنّ" "أنفسُهم" بتشديد نون "لكن"[١٠] على أنها حرف ناسخ، و"أنفسهم" اسمها منصوب بها، والخبر "يظلمون" جملة فعلية مبنية في محل رفع، وحذف الضمير الرابط من الخبر، والتقدير: يظلمونها هم. وحسّن حذفه هنا كون ذلك فاصلة رأس آية، ولو صرح به لزال هذا المعنى[١١].

---

(١) البقرة الآية (٩١).

(٢) شواذ القراءة ص ٢٧، و مختصر في شواذ القرآن ص١٥

(٣) آل عمران الآية (٨٠).

(٤) هو: طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله الهمذاني، تابعي كبير، اقرأ أهل الكوفة، ملت سنة اثنتي عشرة ومائة. طبقات القراء. ٣٤٣/١.

(٥) معاني القرآن للفراء ٢٢٤/١.

(٦) آل عمران الآية (٨١).

(٧) شواذ القراءة ص٥١.

(٨)إعراب الشواذ ص٤٥، والبحر المحيط:٥١١/٢.

(٩) آل عمران الآية (١١٧).

(١٠) إعراب الشواذ ص ٤٧.

(١١) إعراب الشواذ ص ٤٦، ٣١٦/٣.

٥. **قال تعالى:** ﴿لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾[١].

قرأ أبو جعفر " لكنّ" بتشديد النون على أنها حرف ناسخ، ولم يظهر عملها، لأن اسمها مبني[٢].

٦. **قال تعالى:** ﴿لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[٣].

قرأ عاصم "لِمن اتبعك" بكسر اللام[٤] وخُرجت على النحو التالي:

أن اللام جارة، والمعنى: لأجل من تبعك منهم لأملأن [٥].

وظاهر هذا التقدير: أن اللام متعلقة بـــ "لأملأن" ويمتنع ذلك على قول الجمهور، لأن ما بعد لام القسم لا يعمل فيها بعدها[٦].

وأقول على هذا التقدير يكون "لأملأن" متقدماً رتبة متأخراً لفظاً، ولذلك جاز أن يتعلق بها اللام في "لأجل" وتقدير الكلام: لأملأن جهنم لأجل من تبعك منهم أجمعين.

وقال الزمخشري: لِمن تبعك. بكسر اللام. بمعنى: لمن تبعك منهم هذا الوعيد، وهو قوله "لأملأن جهنم منكم أجمعين" على أن"لأملأن" في محل الابتداء، و"لمن تبعك" خبره[٧].

واعترضه أبو حيان فقال: فإن أراد ظاهر كلامه فهو خطأ على مذهب البصريين، لأن قوله "لأملأن" جملة هي جواب قسم محذوف، فمن حيث كونها جملة فقط لا يجوز أن تكون مبتدأة، ومن حيث كونها جواباً للقسم يمتنع أيضاً، لأنها إذ ذاك من هذه الحيثية لا موضع لها من الإعراب، ومن حيث كونها مبتدأة لها موضع من الإعراب، ولا يجوز أن تكون الجملة لها موضع ولا موضع لها.

ثم قال: وقال أبو الفضل، عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي[٨]: اللام متعلقة من الذأم والدحر: ومعناه: أخرج بهاتين الصفتين لأجل أتباعك[٩].

---

(١) آل عمران الآية (١٩٨).

(٢) مختصر في شواذ القرآن ص٣٩.

(٣) الأعراف الآية (١٨).

(٤)شواذ القراءة ص ٨٤.

(٥) إعراب الشواذ ص٧٤، والبحر المحيط:٤/٢٧٨.

(٦) البحر المحيط:٤/٢٧٨.

(٧) الكشاف٢/ ٩٤.

(٨) هو: عبد الرحمن بن الحسن بن بندار بن إبراهيم بن جبريل بن محمد بن على بن سليمان، أبو الفضل الرازي العجلي، الإمام المقرئ، ولد سنة إحدى وسبعين وثلثمائة، وله شعر رائع في الزهد، ومات في جمادى الأول سنة أربع وخمسين وأربعمائة عن أربع وثمانين سنة. طبقات القراء ١/٣٦١.

(٩) البحر المحيط:٤/٢٧٨.

أي: تعلق اللام بمذعوماً مدحوراً. وأظن أن هذا ما يقصده الزمخشري، حيث قال: واللام في "لمن تبعك" موطئة للقسم، "ولأملأن " جوابه، وهو ساد مسد جواب الشرط... وروى عصمة عن عاصم "لمن تبعك" بكسر اللام، بمعنى: ..... والله أعلم

٧. **قال تعالى:** ﴿قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾[١].

قرأ اليماني "لله وللرسول" بتكرار اللام الجارة[٢]. وعلى هذا ربما يكون العطف من باب عطف الجمل، والمعنى: الأنفال لله وللرسول الأنفال. والله أعلم.

٨. **قال تعالى:** ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ﴾[٣].

قرأ الزهري، وابن جندب "لكنْ اللهُ" بتخفيف نون "لكن"[٤] وهي مخفف من الثقيلة، مهملة لا عمل لها[٥]، ولفظ الجلالة مبتدأ، والجملة الفعلية خبره.

٩. **قال تعالى:** ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾[٦].

قرأ الضحاك "ولكن الله" بالتخفيف ورفعه ما بعده. أي: بتخفيف النون، ورفع لفظ الجلالة[٧].

١٠. **قال تعالى:** ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ﴾[٨].

قرأ ابن محيصن "وهبني" بالنون مكان اللام[٩]، وذلك على أن وهب متعدية لمفعولين بنفسها الأول هو "لي" والثاني "إسماعيل وإسحاق"[١٠].

---

(١) الأنفال الآية (١).
(٢) شواذ القراءة ص ٩٤.
(٣) الأنفال الآية (٤٢).
(٤) مختصر في شواذ القرآن ص ٥٥، وشواذ القراءة ص ٩٦.
(٥) النحو المصفى ص ٢٩٧.
(٦) الأنفال الآية (٦٣).
(٧) شواذ القراءة ص ٩٧.
(٨) إبراهيم الآية (٣٩).
(٩) مختصر في شواذ القرآن ص٧٤.
(١٠) القراءات الشاذة ص٥٨.

المبحث الخامس
الإثبات والحذف

١. **قال تعالى:** ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء﴾[١].

قرأ ابن مسعود "يُحاسبكم به الله يغفرُ لمن يشاء ويعذبُ من يشاء " جزم بغير فاء[٢].

ووجهه أنه بدل من "يحاسبكم" على وجه التفصيل لجملة الحساب، والتفصيل أوضح من المفصل، فجرى مجرى بدل البعض أو الاشتمال، والبعض: كضربت زيداً على رأسه والاشتمال كأحب زيداً عقله. وهذا البدل ونحوه واقع في الأفعال وقوعه في الأسماء لحاجة القبيلين الى البيان[٣].

٢. **قال تعالى:** ﴿وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الأَدْبَارَ ثُمَّ لاَ يُنصَرُونَ﴾[٤].

قرأ زيد بن علي "ثم لا ينصروا" بحذف النون[٥] وذلك على أنه معطوف على "يولوكم"[٦].

٣. **قال تعالى:** ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ..﴾[٧].

قرأ ابن عباس "والذين قال..." بالواو، وأرى -إن لم يجانبني الصواب- أن الواو على هذا عاطفة، و"الذين" معطوف على "الذين استجابوا" في الآية قبلها.

٤. **قال تعالى:** ﴿وَاتَّقُوا اللهَّ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾[٨].

قرأ بن مسعود، والأعمش" تسألون به والأرحام" بإظهار الجار مع المعطوف[٩] على الضمير على الأصل، والله اعلم.

٥. **قال تعالى:** ﴿كِتَابَ اللهِّ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ﴾[١٠].

قرأ عبدا لله بن مسعود " كتاب الله عليكم أحل لكم " بغير واو[١١]، وأرى أن ذلك على سبيل التفسير ل " كتاب" وعلى هذا تكون جملة "أحل لكم" تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البقرة الآية (٢٨٤).

(٢) المحتسب ١٤٩/١، وشواذ القراءة ص ٤٦ غير أنه ذكر أن قراءة ابن مسعود " وما تبدوا من شئ أو تخفوه يحاسبكم به الله يغفر".

(٣) المحتسب ١٤٩/١.

(٤) آل عمران الآية (١١١).

(٥) شواذ القراءة ص ٥٣.

(٦)إعراب الشواذ ص٤٦.

(٧) آل عمران الآية (١٧٣).

(٨) النساء الآية (١).

(٩) شواذ القراءة ص ٥٧.

(١٠) النساء الآية (٢٤).

(١١) شواذ القراءة ص٥٩.

٦. **قال تعالى:** ﴿وَلا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾[١].

قرأ الأعمش، وعبد الله، والمطوعي[٢]" ولا آمي" بحذف النون، والإضافة إلى "البيت" وجر "البيت" وكذا " الحرام"، والحذف هنا للتخفيف[٣].

٧. **قال تعالى:** ﴿مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاء﴾[٤].

قرأ أبيّ "من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الكفار" بزيادة حرف الجار "من"[٥].

٨. **قال تعالى:** ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾[٦].

قرأ بن مسعود "فعبادك" مكان "فإنهم عبادك"[٧] جعل جواب الشرط جملة اسمية خبرها "عبادك" والمبتدأ محذوف، والتقدير: فهم عبادك. والله أعلم.

٩. **قال تعالى:** ﴿ثُمَّ قَضَى أَجَلاً﴾[٨].

قرأ ابن محيصن "ليقضي" مكان "ثم قضى"[٩] واللام هنا لام العاقبة، والفعل بعدها منصوب بـــ "أن" مضمرة جوازاً[١٠]. وسميت بهذا الاسم، لأن ما بعدها يكون غير متوقع بالنسبة لما قبلها، فهو أمر مفاجئ[١١].

١٠. **قال تعالى:** ﴿لَجَعَلْنَاهُ رَجُلاً وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ﴾[١٢].

قرأ ابن محيصن، وزيد بن علي "لَبسْنَا" بلام واحدة، بحذف اللام الأولى، وهي الداخلة على جواب "لو" [١٣]، وذلك لأن جواب "لو" وذلك لأن جواب "لو" إذا كان ماضياً مثبتاً غلب عليه دخول اللام[١٤]، و"للبسنا" معطوف على جواب "لو" فهو جواب أيضاً. والله أعلم.

---

(١) المائدة الآية (٢).

(٢) هو: الحسن بن سعيد بن جعفر بن فضل بن شاذان، أبو عباس المطوعي، العباداني، البصري، العمري، توفى سنة إحدى وسبعين وثلثمائة، وقد جاوز المائة. طبقات القراء ١/٢١٥.

(٣) البحر المحيط:٣/٤١٣، وإعراب الشواذ: ٥٨، والقراءات الشاذة: ٤٠.

(٤) المائدة الآية (٥٧).

(٥) مختصر في شواذ القرآن ص٣٩.

(٦) المائدة الآية (١١٨).

(٧) شواذ القراءة ص ٦٤.

(٨) الأنعام الآية (٢).

(٩) شواذ القراءة ص٤٢.

(١٠) القراءات الشاذة: ٧٤.

(١١) النحو المصفى ٣٦٤.

(١٢) الأنعام الآية (٩).

(١٣) مختصر في شواذ القرآن ص ٤٢، وشواذ القراءة ص٧٤.

(١٤) المغني ص ٣٥٨.

وفي هذه القراءة وجهان: أحدهما أن يكون اكتفى بلام" لجعلنا" ولم يُعدها.

الثاني: أنه استأنفه على طريق الإخبار، أي: وقد لبسنا[1].

والوجه الأول هو الوجه، لانعدام التقدير فيه، ووجود ما يدل على المحذوف. والله أعلم.

١١. قال تعالى: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾[2].

قرأ ابن مسعود، "تقطع ما بينكم بزيادة "ما"[3]، على أنها، "بين" منصوب على الظرفية، والله أعلم.

١٢. قال تعالى ﴿وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ﴾[4].

قرأ يحيى، إبراهيم "ولتصغَ" بحذف الياء وسكون اللام[5]، وذلك على أن اللام لام الأمر والفعل بعدها مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

١٣. قال تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَن لاَّ أَقُولَ عَلَى اللهِ إِلاَّ الْحَقَّ﴾[6].

قرأ زيد بن علي، والأعمش، "حقيق أن لا أقول" بإسقاط "على" ورفع لام "أقول"[7]، والوجه في ذلك أن "أنْ" مخففه من الثقيلة، والمعنى: على أن لا أقول، قوله تعالى "أفلا يرَوْن أنْ لا يرجع"[8]، والمعنى يحتمل ذلك، لأن قوله "حقيق على" من باب اليقين، فيناسب التوكيد[9].

١٤. قال تعالى: ﴿وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾[10].

قرأ ابن أنس[11]. عن ابن ذكوان[12] "ولدار الآخرة" بلام التوكيد، والإضافة[13].

---

(١) إعراب الشواذ ص٦٥.

(٢) الأنعام الآية (٩٤).

(٣) شواذ القراءة ص٧٩، و مختصر في شواذ القرآن ص٤٤.

(٤) الأنعام الآية (١١٣).

(٥) شواذ القراءة ص ٨١.

(٦) الأعراف الآية (١٠٥).

(٧) شواذ القراءة ص ٨٨.

(٨) طه ٢٠/٨٩.

(٩) إعراب الشواذ: ٧٧، والبحر المحيط: ٥ /٣٥٦.

(١٠) الأعراف الآية (١٦٩).

(١١) لم أعثر على ترجمة له.

(١٢) هو: عبد الله بن احمد بن بشير، ويقال: بشير بن ذكوان بن عمرو بن حسان بن داوود بن حسنون بن سعد بن غالب فهو بن مالك بن النصر.أبو عمرو، وأبو محمد القرشي، الفهري الدمشقي، ولد يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة، وتوفي يوم الاثنين سنة اثنتي وأربعين ومائة. طبقات القراء ١/ ٤٠٤، أو هو: محمد بن سليمان بن أحمد بن ذكوان، أبو ظاهر البعلبكي، مات سنة أربع وخمسين ومئتاتة، أو ستين. نفسة ٢/١٤٨.

(١٣) شواذ القراءة ص ٩٢.

١٥. **قال تعالى:** ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الأَرْضِ﴾[١].

قرأ ابن عامر" وما يعزب عن ربك مثقالٌ"[٢] بحذف حرف الجار، ورفع مثقال".

١٦. **قال تعالى:** ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ﴾[٣].

قرأ ابن مسعود "وعميت" بالواو والتخفيف[٤]، وأرى: أن الواو حالية، والجملة بعدها مبنية في محل نصب.

١٧. **قال تعالى:** ﴿فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾[٥].

قرأ ابن أبي عبلة "ومن وراء إسحاق بيعقوبٍ" بزيادة الباء، والجر والتنوين[٦]، إما الباء فعلى الأصل، قال الفراء عند الحديث عن هذه الآيه ولا يجوز الخفض إلا بإظهار الباء[٧]، وذلك لأنه لا يجوز الفصل بالظرف، أو المجرور بين حرف العطف ومعطوفه المجرور، فلا يجوز، مررتُ بزيدٍ اليوم وأمس عمرو. فإن جاء ففي الشعر، وإن كان المعطوف منصوباً أو مرفوعاً ففي جواز ذلك خلاف[٨].

وأما صرف " يعقوب " فبعيد، لأنه معرفة أعجمي، ولا يصح تقدير تنكيره، وليس من ضرورة الشعر، فيقال: صُرِف ما لم يُصْرَف. ويحتمل أن يكون عربياً سُمِّي باليعقوب الذي هو ذكر القبج، فيكون فيه التعريف وحده فصرف[٩].

١٨. **قال تعالى:** ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلاَ يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ امْرَأَتَكَ﴾[١٠].

قرأ ابن مسعود " فأسْرِ بأهلك بقطع من الليل إلا امرأتك[١١] "بحذف" ولا يلتفت منكم أحد". وعلى هذه القراءة يكون نصب " امرأتك " على الاستثناء[١٢]. ويكون الأمر بأخذ الأهل إلا الزوجة.

---

(١) يونس الآية (٦١).

(٢) شواذ القراءة ص ١٠٨.

(٣) هود الآية (٢٨).

(٤) شواذ القراءة ص١١٢.

(٥) هود الآية (٧١).

(٦) شواذ القراءة ص ١١٣.

(٧) معاني القرآن للفراء ٢/٢٢.

(٨) البحر المحيط:٥/٢٤٤، و إعراب القرآن للنحاس ٢/٢٩٣.

(٩) إعراب الشواذ ص ٩٥.

(١٠) هود الآية (٨١).

(١١) شواذ القراءة ص ١١٤.

(١٢) البحر المحيط:٥/٢٤٨

١٩. قال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ﴾[١].

قرأ ابن مسعود "وجعل السقاية"[٢]، بزيادة واو على "جعل" وذلك على حذف جواب " لمّا" كأنه قيل: فلمّا جهّزهم بجهازهم، وجعل السقاية في رحل أخيه أمهلهم حتى انطلقوا، ثم أذن مؤذن[٣].

٢٠. قال تعالى: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلاَّ وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾[٤].

قرأ ابن أبي عبلة " إلا لها كتاب معلوم" من غير الواو[٥] وذلك لأن جملة " لها كتاب معلوم" صفة وهي في موضع نصب على هذه القراءة، ويجوز أن تكون حالاً أيضا لأن المعنى يطلبه، والذي سوغ حذف الواو هو أن صورة الجملة واحدة لا تتغير في الحالين[٦].

٢١. قال تعالى: ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ﴾[٧].

قرأ ابن مسعود، والأعمش "يريد لينقض" باللام مكان "أن"[٨]، وذلك على أن اللام هنا زائدة بدليل قراءة النبي ﷺ "يُنْقَض" بضم الياء، وتخفيف الضاد مفتوحة، على البناء للمفعول[٩].

---

(١) يوسف الآية (٧٠).

(٢) ا مختصر في شواذ القرآن ص٧٠.

(٣) الكشاف ٢/٤٩٠.

(٤) النحل الآية (٤).

(٥)شواذ القراءة ص١٢٨.

(٦) التبيان ٢/٧٧٧، و١٧٣.

(٧) الكهف الآية (٧٧).

(٨) شواذ القراءة ص١٤٣.

(٩) المحتسب٢/٣٢.

الخاتمـــة

الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة توصلت الباحثة إلى بعض النتائج المتمثلة في توجيـــه القـــراءات الشاذة في النصف الأول من القرآن الكريم وفيما يلي أهم تلك النتائج التي اختلفت عـــن رســـم المصحف الشريف.

سورة البقرة:

- يجوز في أسلوب الاستثناء التام الموجب إذا كانت الأداة "إلا" رفـــع مـــا بعـــد "إلا" أي المستثنى على أنه صفة ٨٣.
- يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف أو الجار والمجرور ١٠٢.
- قد يحذف خبر إن ١٥٨.

سورة المائدة:

- قد يؤكد الضمير المتصل توكيداً معنوياً دون توكيده توكيداً لفظياً ١٠٥.
- قد تدخل "لا" الناهية على المضارع الذي للمتكلم ١٠٦.

سورة الأنعام:

- المصدر المؤول من "أن" واسمها وخبرها – يجري مجرى المضمر في التعريف ٢٣.
- يجوز حذف عائد الصلة الواقع مبتدأ ١٥٤.

سورة الأنفال:

- يجوز مجيء اسم كان نكرة إذا كان اسم جنس أو سبق بنفي في النثر ٣٥.

سورة إبراهيم:

- وَهَبَ تتعدى إلى نصب المفعولين بنفسها ٣٩.

سورة الإسراء:

- البدل من ضمير المخاطب وأحكامه ٣.

أولاً: حالات الاختلاف في الأسماء:

حيث تم في هذا الفصل من الدراسة حصر وتوجيه الحالات المختلفة من حالات الاختلاف في الاسم وقد تم تصنيفها إلى ستة من أوجه الاختلاف في إعراب الأسماء وهي كالتالي مباحث.

١- الاسم بين الرفع والنصب:

وفي تلك الحالة تكون الأسماء قد اختلفت بين الرفع والنصب عند القراء الشـــواذ. وقد وردت تلك الحالة في مائة وأربعة عشر موضعاً موزعة على إحدى عشرة سورة فـــي النصف الأول من سور القرآن الكريم.

٢- **الاسم بين الرفع والجر:**

وفي تلك الحالة يكون وجه الاختلاف في الاسم بين الرفع والجر وقد وردت تلـك الحالة في ثلاثة وعشرين موضعاً متمثلة في سبع سور في النصف الأول من سور القرآن الكريم.

٣- **الاسم بين النصب والجر:**

وفي تلك الحالة يكون وجه الاختلاف في الاسم بين النصب والجر وقد وردت تلك الحالة في واحد وعشرين موضعاً متمثلة في أربع عشرة سورة فـي النصـف الأول مـن القرآن الكريم.

٤- **الاسم بين الرفع والنصب والجر:**

وفي تلك الحالة يكون وجه الاختلاف في الاسم بين النصب والرفع والجـر وقـد وردت تلك الحالة في ثلاثة عشر موضعاً متمثلة في تسع سور في النصف الأول من القرآن الكريم.

٥- **الاسم بين التنوين وتركه:**

وفي تلك الحالة يكون وجه الاختلاف في الاسم بين التنوين وحذفه وقد وردت تلك الحالة في خمسة وثلاثين موضعاً متمثلة في ثمان سور في النصـف الأول مـن القـرآن الكريم.

٦- **الإضافة وغير الإضافة:**

وفي تلك الحالة يكون وجه الاختلاف في الاسم بين الإضافة وعدم الإضـافة وقـد وردت تلك الحالة في أحد عشر موضعاً متمثلة في سبع سور في النصف الأول من القرآن الكريم.

جدول (١) حالات الاختلاف في الأسماء

الرقم	الحالة	عدد السور	عدد المواضع
١-	الأسماء بين الرفع والنصب	١١	١١٦
٢-	الأسماء بين الرفع والجر	٧	٢٣
٣-	الأسماء بين النصب والجر	١٤	٢١
٤-	الأسماء بين الرفع والنصب والجر	٩	١٣
٥-	الأسماء بين التنوين وتركه	٨	٣٥
٦-	الإضافة	٧	١١
المجمـــوع			**٢١٧**

ثانياً: نتائج المتعلقة في الفعل:

حيث تم في هذا الفصل من الدراسة حصر وتوجيه حالات اختلاف الفعل وقد تم تصـــنيفها إلى خمسة مباحث وهى أوجه الاختلاف في إعراب الفعل وجاءت كالتالي:

١- الفعل المضارع بين الرفع والنصب:

وفي هذه الحالة يكون الاختلاف في الفعل بين الرفع والنصب في القـــراءات الشـــاذة الواردة في النصف الأول من القرآن الكريم وقد وردت تلك الحالة في ســـتة عشـــر موضـــعاً موزعين على سبعة سور في النصف الأول من القرآن الكريم.

٢- الفعل المضارع بين الرفع والجزم:

وفي هذه الحالة يكون الاختلاف في الفعل بين الرفع و الجزم في القـــراءات الشـــاذة الواردة في النصف الاول من القرآن الكريم وقد وردت تلك الحالة في ثلاثة عشـــر موضـــعاً موزعين على ثمان سور في القرآن الكريم.

٣- الفعل المضارع بين الرفع والنصب والجزم:

وفي هذه الحالة يكون الاختلاف في الفعل بين الرفع والنصب والجزم في القـــراءات الشاذة الواردة في النصف الأول من القرآن الكريم وقد وردت تلك الحالة في أربعة مواضع في ثلاث سور في النصف الأول من القرآن الكريم.

٤- الفعل المضارع بين النصب والجزم:

وفي هذه الحالة يكون الاختلاف في الفعل بين النصب و الجزم في القراءات الشـــاذة الواردة في النصف الأول من القرآن الكريم وقد وردت تلك الحالة في خمسة مواضع موزعين على ثلاث سور في النصف الأول من القرآن الكريم.

٥- تبادل أحرف المضارع:

وفي هذه الحالة يكون الاختلاف في أحرف الفعل في القراءات الشـــاذة الـــواردة فـــي النصف الأول من القرآن الكريم وقد وردت تلك الحالة في اثنى عشر موضعا موزعة علـــى سبع عشرة سورة في النصف الأول من القرآن الكريم.

جدول (٢) حالات الاختلاف في الفعل

الرقم	الحالة	عدد السور	عدد المواضع
١-	الفعل المضارع بين الرفع والنصب	٧	١٦
٢-	الفعل المضارع بين الرفع والجزم	٨	١٣
٣-	الفعل المضارع بين الرفع والنصب والجزم	٣	٤
٤-	الفعل المضارع بين النصب والجزم	٣	٥
٥-	تبادل أحرف المضارع	١٧	١٢
المجمـــوع			**٥٠**

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالحروف:

وتم في هذا الفصل من الدرجة حصر وتوجيه حالات اختلاف الحرف وقد تم تصـــنيفها إلى خمسة مباحث وهى كالتالي.

١- مابين فتح وكسر همزة إن وأن:

وفى تلك الحالة يكون الاختلاف في فتح وكسر إن وأن وقد وردت تلك الحالة فـــي تسعة وعشرين موضعاً موزعين على اثنتي عشرة سورة في النصف الأول مـــن القـــرآن الكريم.

٢- إن مابين بين التخفيف والتثقيل:

وفى تلك الحالة يكون الاختلاف في الحرف بين التخفيف والتثقيل وقد وردت تلك الحالة في موضعين في سورتين فقط في النصف الأول من القرآن الكريم.

٣- أن بين التخفيف والتثقيل:

وفى تلك الحالة يكون الاختلاف في الحرف بين التخفيف والتثقيل وقد وردت تلـــك الحالة في ثلاثة مواضع في ثلاث سور في النصف الأول من القرآن الكريم.

٤- الاختلاف في نوع الحروف:

وفى تلك الحالة يكون الاختلاف في الحرف وقد وردت تلك الحالـــة فـــي تســـعة مواضع في سورتين فقط في النصف الأول من القرآن الكريم.

٥- الإثبات والحذف:

وفي تلك الحالة يكون الاختلاف في اثبات الحرف أو حذفه وقد وردت تلك الحالـــة في واحد وعشرين موضعاً موزعين على عشر سور في النصف الأول من القرآن الكريم.

جدول (٣) حالات الاختلاف في الحروف

الرقم	الحالة	عدد السور	عدد المواضع
١-	ما بين فتح وكسر همزة إن وأن	١٢	٢٩
٢-	إن ما بين التخفيف والتثقيل	٢	٢
٣-	أن ما بين التخفيف والتثقيل	٣	٣
٤-	الاختلاف في نوع الحروف	٢	١٠
٥-	الإثبات والحذف	١٠	٢١
المجمـــوع			**٦٥**

رابعاً: فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

١. الإبانة في معاني القراءات: مكي بن أبي طالب: تحقيق: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، (د.ط)، مكتبة نهضة مصر، (د.ت).

٢. أنباه الرواة على أنباه النحاة: الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٥٠م.

٣. إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشرة: شهاب الدين الدمياطي، (د.ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١م.

٤. الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، تحقيق: سعيد المندوب، (د.ط)، دار الفكر، لبنان، ١٩٩٦م.

٥. الأحرف السبعة ومنزلة القراءات منها: حسن ضياء الدين عتر، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

٦. أحكام القرآن: أبو بكر أحمد بن علي الرازي المعروف بالجصاص، تحقيق: محمد الصادق القمحاوي، (د.ط)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٤٠٥هـ.

٧. أساس البلاغة: أبي القاسم جار الله محمود الزمخشري، تحقيق: باسل العيون السود، (د.ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.

٨. أسد الغابة في معرفة الصحابة: عز الدين بن الأثير ابي الحسن علي بن محمد الجزري، (د.ط)، دار إحياء التراث العربي، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

٩. إعراب القراءات الشاذة: العكبري، مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ١١٩٩ تفسير.

١٠. إعراب القرآن: أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، تحقيق: زهير غازي زاهد، (د.ط)، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، (د.ت).

١١. الأعلام: خير الدين الزركلي، قاموس، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٩٨٠م.

١٢. البداية والنهاية: ابن كثير، (د.ط)، مطبعة السعادة، مصر، (د.ت).

١٣. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابعة: محمد بن علي الشوكاني، (د.ط)، دار المعارف، بيروت، (د.ت).

١٤. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشياطين والدري عبد الفتاح القاضي، ط٦، مكتبة أنس بن مالك، مكة المكرمة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

١٥. البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (د.ط)، دار المعرفة، بيروت، (د.ت).

١٦. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (د.ط)، المكتبة العصرية، بيروت، (د.ت).
١٧. تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، (د.ط)، دار الهداية، (د.ت).
١٨. تاريخ بغداد: الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، (د.ط)، دار الكتاب العربي، بيروت، (د.ت).
١٩. تأويل مشكل القرآن: ابن قتيبة، شرح: أحمد صقر، ط٢، دار التراث، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.
٢٠. التبيان في آداب حملة القرآن: يحيى بن شرف الدين النووي، تحقيق: سيد زكريا، (د.ط)، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الرياض، ١٩٩٩م.
٢١. التبيان في إعراب القرآن: أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، (د.ط) دار الفكر، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.
٢٢. التصريح على التوضيح: الشيخ خالد الأزهري، (د.ط)، دار إحياء الكتب، (د.ت).
٢٣. تفسير البحر المحيط: محمد بن يوسف الشهير أبي حيان الأندلسي الغرناطي، ط٨، دار الفكر، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
٢٤. تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلاني، (د.ط)، مجلس دراسة المعارف النظامية الكائنة في الهند، ١٣٢٥هـ.
٢٥. تهذيب اللغة: ابن حجر العسقلاني، (د.ط)، مجلس دراسة المعارف النظامية الكائنة في الهند، ١٣٢٥هـ.
٢٦. جامع البيان في تأويل آيات القرآن، أبو جعفر محمد بن زيد الطبري، تحقيق: عبد الله الحسن التركي، (د.ط)، (د.ت).
٢٧. الجرح والتعديل: الإمام الحافظ شيخ الإسلام الرازي، (د.ط)، دار الأمم للطباعة والنشر، بيروت، (د.ت).
٢٨. خزانة الأدب ولب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: عبد السلام هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٩م.
٢٩. الخصائص: ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، ط٣، الهيئة العامة للكتاب، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
٣٠. ديوان الأعشى، شرح: د. يوسف شكري فرحات، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.
٣١. ديوان حسان بن ثابت، شرح: عبد مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٣، ٢٠٠٣م.
٣٢. ديوان كثير عزة، قدم له وشرحه: مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٩٥م.
٣٣. ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دار صادر، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

٣٤. ديوان مهلهل بن ربيعة: طلال حرب، دار صادر، بيروت، (د.ط)، ١٩٩٦م.

٣٥. رصف المباني في شرح حروف المعاني: أحمد بن عبد النور المالقي، تحقيق: أحمد محمد الخراط، (د.ط)، الدار الشامية للطباعة والنشر، ٢٠٠٢م.

٣٦. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، (د.ط)، دار التراث المركز الإسلامي، (د.ت).

٣٧. سير أعلام النبلاء: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: حسين الأسد، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٣٨. شذرات الذهب من أخبار من ذهب: عبد الحي بن العماد الحنبلي، (د.ط)، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت، (د.ت).

٣٩. شرح المفصل: موفق الدين ابن علي ابن يعيش النحوي، (د.ط)، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبي، القاهرة، ٦٤٣هـ.

٤٠. شواذ القراءات واختلاف المصاحف: رضى الدين ابن عبد الله محمد بن نصر الكرماني، مخطوط بمكتبة الجامع الأزهر، رقم ١٤٤٠ قراءات.

٤١. طبقات ابن سعد في أهل المدينة من التابعين ومن كان منهم ومن الأصحاب بمكة والطائف واليمن واليمامة والبحرين، (د.ط)، دار صادر، دار بيروت، ١٣٣٧هـ/١٩٥٧م.

٤٢. طبقات النحويين واللغويين: أبوبكر محمد بن الحسين الزبيدي الأندلسي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (د.ط)، دار المعارف، مصر، (د.ت).

٤٣. العين: أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، ط١، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٤٤. غاية النهاية في طبقات القراء: شمس الدين أبي الخير محمد ابن الجزري، ط١، عني بنشره ج.برجستيراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢هـ.

٤٥. فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، (د.ط)، دار الريان للتراث، القاهرة، (د.ت).

٤٦. الفهرست: نديم أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق، تحقيق: رضا، ط٣، دار المسيرة، ١٩٨٨م.

٤٧. القاموس المحيط: فيروز آبادي، ترتيب: طاهر أحمد الزاوي، (د.ط)، مطبعة الرسالة، ١٩٥٢م.

٤٨. القراءات الشاذة دراسة صوتية دلالية: حموي السلطان العدوي، (د.ط)، دار الصحابة للتراث، طنطا، ٢٠٠٦م.

٤٩. القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي: محمود أحمد الصغير، (د.ط)، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٠م.

٥٠. القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب: عبد الفتاح القاضي، (د.ط)، دار الكتب العربي، بيروت، ١٩٨١م.
٥١. القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث: عبد الصبور شاهين، (د.ط)، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٦م.
٥٢. القراءات القرآنية وأثرها في الدراسات النحوية: عبد العال سالم وكرم، ط٣، مؤسسة الرسالة، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
٥٣. القول الجاد لمن قرأ بالشاذ، جزء من كتاب (شرح طيبة النشر في القراءات العشر) أبي القاسم النويري، تحقيق وتعليق: عبد الفتاح سيد أبو ستة، (د.ط)، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، (د.ت).
٥٤. الكتاب: سيبويه: أبي بشر عمرو بن عثمان، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨م.
٥٥. الكشاف عن حقائق غوامص التنزيل: جار الله أبو القاسم محمود الزمخشري، (د.ط)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ.
٥٦. لسان العرب: ابن منظور، تحقيق: نخبة من العاملين بدار المعارف، وهم الأساتذة عبد الله علي الكنز، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، ١٩٨٦م.
٥٧. لطائف الإشارات لفنون القراءات: الإمام شهاب الدين العسقلاني، تحقيق: عامر السيد عثمان وعبد الصبور شاهين، (د.ط)، القاهرة، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.
٥٨. مجموع الفتاوى: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، تحقيق:أنور الباز، عامر الجزار، ط٣، دار الوفاء، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
٥٩. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق علي النجدي ناصف، عبد الفتاح شلبي، لجنة إحياء كتب السنة، القاهرة ١٩٩٤م.
٦٠. مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع: ابن خالويه، (د.ط)، مكتبة المتنبي، القاهرة، (د.ت).
٦١. المدارس النحوية: شوقي ضيف، (د.ط)، دار المعارف، ١١١٩.
٦٢. المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز: شهاب الدين بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة المقدسي، تحقيق: طيار قولاج، (د.ط)، دار صادر، بيروت، (د.ت).
٦٣. معاني القرآن الأخفش سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي، تحقيق: عبد الأمير محمد أمين الورد، (د.ط)، عالم الكتب، (د.ت).
٦٤. معاني القرآن وإعرابه: الزجاج، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، (د.ط)، الهيئة العامة للمطابع الأميرية، ١٩٧٣م.

٦٥. معاني القرآن: أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، محمد علي النجار، ط٢، الهيئة المصرية العامة، ١٩٨٠م.
٦٦. المعجزة الكبرى للقرآن: محمد أبو الزهرة، (د.ط)، دار الفكر العربي، (د.ت).
٦٧. معجم الأدباء: ياقوت الحموي، (د.ط)، دار المأمون، (د.ت).
٦٨. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضيع: عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي، تحقيق: مصطفى السقا، (د.ط)، عالم الكتاب، (د.ت).
٦٩. معرفة القراء الكبار: أبي عبد الله بن أحمد الذهبي، (د.ط)، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
٧٠. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: الإمام ابن هشام الأنصاري، تحقيق: مازن المبارك، محمد علي حمد الله، ط٦، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٥م.
٧١. المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، تحقيق: محمد سيد كيلاني، (د.ط)، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (د.ت).
٧٢. المقتضب: أبي العباس محمد بن المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، (د.ط)، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٤م.
٧٣. مناهل العرفان في علوم القرآن: محمد بن عبد العظيم الزرقاني، ط٣، مطبعة البابس وشركاه، (د.ت).
٧٤. منجد المقرئين ومرشد الطالبين: شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد ابن الجزري، (د.ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
٧٥. ميزان الاعتدال في نقد الرجال: الحافظ الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، (د.ط)، مطبعة الحلبي، ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م.
٧٦. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: جمال الدين بن المحاسن يوسف ثغري بروي الأتابجي، (د.ط)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر والترجمة والطباعة، (د.ت).
٧٧. النحو المصفى: محمد عيد، (د.ط)، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٧٥م.
٧٨. نزهة الألباء في طبقات الأدباء: لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن محمد بن الأنباري، تحقيق: إبراهيم السامرائي، ط٣، مكتبة المنارة، الأردن، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
٧٩. النشر في القراءات العشر: الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير ابن الجزري، تصحيح: علي محمد الضباع، (د.ط)، ٨٢٣هـ.
٨٠. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، ط٢، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣هـ.

٨١. وفيات الأعيان وأبناء الزمان: أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن فلكان، تحقيق: إحسان عباس، (د.ط)، دار صادر، بيروت، (د.ت).

الدوريات:

٨٢. تقريب النشر في القراءات العشر: ابن الجزري، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، مجلة الأزهر، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

٨٣. القراءات القرآنية، د. أحمد محمد القضاة، مجلة الآفاق، الأردن، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٨٤. القراءات وأثرها في التفسير والأحكام: رسالة دكتوراة: محمد بن عمر بن سالم بازمول، ط١، دار الهجرة، الرياض، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

٨٥. منهج الإمام الطبري في القراءات، رسالة ماجستير: عبد الرحمن الجمل، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

الانترنت:

٨٦. www.iu.edu.sa/magazine/ov/٣٧.html

٨٧. www.maroco-cdran.com

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
• الإهداء	ب
• الشكر والتقدير	ج
• المقدمة	د
- أهمية البحث	د
- أسباب اختيار الموضوع	هـ
- أهداف الدراسة	هـ
- الدراسات السابقة	هـ
- صعوبات الدراسة	و
- منهج الدراسة	و
- خطة البحث	و
التمهيـــد	(١-١٠)
• تعريف القراءات لغة واصطلاحا	٢
• أركان القراءة الصحيحة	٤
• تعدد أوجه القراءات	٥
• العلاقة بين القراءات القرآنية والقرآن	٥
• أوجه الخلاف في القراءات	٦
• فوائد تعدد القراءات	٩
الفصل الأول القراءات الشاذة	(١١-٢٣)
• تعريف القراءة الشاذة لغة واصطلاحاً	١٢
• نشأة القراءة الشاذة	١٤
• أنواع القراءة الشاذة	١٥
• حكم القراءة الشاذة	١٦
• تراجم لأصحاب القراءات الشاذة	١٧
الفصل الثانـــي القراءات الشاذة في الأسماء وتوجيه النحاة والمفسرين	(٢٤-٩٩)
• المبحث الأول: الأسماء بين الرفع والنصب	٢٥

الموضوع	رقم الصفحة
• المبحث الثاني: الأسماء بين الرفع والجر	٦١
• المبحث الثالث: الأسماء بين النصب والجر	٧١
• المبحث الرابع: الأسماء بين الرفع والنصب والجر	٧٧
• المبحث الخامس: الأسماء بين التنوين وتركه	٨٥
• المبحث السادس: الإضافة	٩٦
الفصل الثالـــث تخريج القراءات الواردة في الأفعال وتوجيه النحاة والمفسرين	(١٠٠-١٢٤)
• المبحث الأول: الفعل المضارع بين الرفع والنصب	١٠١
• المبحث الثاني: الفعل المضارع بين الرفع والجزم	١٠٩
• المبحث الثالث: الفعل المضارع بين الرفع والنصب والجزم	١١٤
• المبحث الرابع: الفعل المضارع بين النصب والجزم	١١٨
• المبحث الخامس: تبادل أحرف المضارع	١٢٠
الفصل الرابع القراءات الشاذة في الحروف	(١٢٥-١٤٨)
• المبحث الأول: ما بين فتح، وكسر همزة إنّ وأن	١٢٦
• المبحث الثاني: إنّ ما بين التخفيف، والتثقيل	١٣٥
• المبحث الثالث: أنّ ما بين التخفيف، والتثقيل	١٣٧
• المبحث الرابع: الاختلاف في نوع الحروف	١٣٩
• المبحث الخامس: الإثبات والحذف	١٤٣
الخاتمـــة	١٤٩
- أبرز النتائج والتوصيـــات	١٥٠
الفهارس العامة	١٥٤
- فهرس الآيات القرآنية	١٥٥
- فهرس الأشعار	١٧٤
- فهرس الأعلام	١٧٥
- فهرس المصادر والمراجع	١٧٦
- فهرس الموضوعات	١٨٢